

التحول المذهبي في العهد الصنهاجي -الحمادي الزيري- وأثره على بلاد المغرب الأوسط

عبد القادر بوعقادة
جامعة المسيلة - الجزائر

مقدمة :

توسعت دار الإسلام في نهاية القرن الأول للهجرة فشملت بلادا كثيرة مختلفة الثقافات والعادات والأجناس واللغات، وكان بنهاية هذا القرن أن استقر الإسلام في بلاد المغرب بعد جهود جاهدة وتضحيات عديدة، وكان من البديهي أن يتساير الاستقرار هذا مع إقرار وتثبيت القوانين الإسلامية التي تتوافق وطبيعة البيئة الجديدة. ومن المعلوم أن المسلمين كانوا يتحاضرون في حياة الرسول -ﷺ- في شأنهم العام إلى الوحي، ولكن بوفاته ﷺ انقطع الوحي أما الحوادث فلم تنقطع بل بقيت تتوالى فكان من طبيعة التشريع المتسم بالاستمرارية والتجدد أن يُصدر فيها حكم، مع العلم أن هذه المستجدات التي برزت في البلاد المفتوحة خصوصا لم تكن لتشبه في الظاهر ما كان من حوادث في بلاد العرب وشبه الجزيرة تحديدا - هذه الأخيرة التي تميزت عوائدها بالبساطة وعدم التعقيد وقد نزل بشأنها آيات وأحاديث وتم الفصل فيها بالحل أو التحريم بل كانت فريدة تقتضي الاجتهاد من الصحابة والتابعين، ومن هنا فقد اختلف المسلمون في تفسير الحوادث وإعطاء الأحكام بشأنها، كما اختلفوا في تفسير الوحي وفق اختلافهم في استيعاب اللغة والتفاوت في درجة الفهم والقدرة على الاستنباط وكما ملكة الذوق الفقهي، وعلى هذه الأسس كان بروز المذاهب والفرق المتعددة في التاريخ الإسلامي ويُلخص الانقسام هذا حول ما يلي:

- ١- الاختلاف في الإيمان والذات والصفات وهذا ما يدور في نطاق العقيدة.
- ٢- الاختلاف في الإمامة والسياسة أي حول كيفية انتقال الحكم وتداوله.
- ٣- الاختلاف في أي الأحكام والتي تختص بالعبادات والفقه أساسا.
- ٤- وإذا كانت بلاد المشرق تعج بالفرق والمذاهب، ولكل معتقد وفهم يحاول أن يرضه بالسلم كما

الواقع المذهبي في عهد الأغلبية:

لا شك أن نظام الدولة الأغلبية قام على فتح مجال الحرية لكل المذاهب الفكرية لدواع عديدة لكي لا تجعل حاجزا يحول دون المراقبة الدقيقة -وهو عكس ما تبناه الأمويون من سياسة سابقة- حتى شاع الاعتزال ووجد بعض من تأثر بالفكر الخارجي، وهذا إلى جانب مذهب الدولة الحنفي الذي تقلدته النخبة والسلطة، في حين كان المذهب المالكي هو مذهب العامة^(١). وقد بدا واضحا أن الصراع برز على أشده في ظل الحرية التي تميز بها حكم الأغلبية بين الأحناف الذين وجدوا في أميد بن القرات^(٢) الملاذ كما يقول المقرئزي وابن فرحون، وهؤلاء لا ينكرون الاجتهاد ويسعون إلى القضاء، ومذهب مالك الذي نشره تلامذة مالك وسنين الثوري وأبرز من قام عليه علي بن زياد^(٣) والنهول بن راشد^(٤) وغيرهما، ثم جاء سحنون سنة ١٩١هـ الذي راجع الأسدية مع ابن القاسم وألغى كل ما أسسه ابن القرات، وكان نتائج ذلك المدونة وهذا ما اعتبر كانتصار أولي للمذهب المالكي بأفريقية والمغرب عموما.

إن ما يطبع الواقع المذهبي في هذا العهد هو احتدام النزاع بين المالكية والأحناف، ومن الأمثلة البتة على ذلك ما وقع بين ابن أبي الجواد الحنفي القاضي الذي ضغط على المالكية، والإمام سحنون الذي جاء بعد عزل القاضي الحنفي حيث عمد سحنون إلى فرض شروطه وطريقته في القضاء، وقام بتأديب القاضي المعزول ضربا بحجة وديعة ضيعها وحكم عليه بإرجاعها، وقد انتهى الأمر بوقادة القاضي الحنفي^(٥). إن الأمر لم يصل إلى هذا الحد من الاحتدام بين زعماء المذهبيين بالقيروان

يحاول أن يفرضه بالقوة، فإنه قد انتقل هذا المظهر المشرقي إلى ساحة بلاد المغرب فأصبح هذا الإقليم كما يقول الأستاذ موسى لقبال مرجلا يغلب بالمذاهب من أوزاعية وثورية وحنفية ومالكية وظاهرية وصفرية واباضية وزيدية واسماعيلية ومعتزلة وأشاعرة^(٦). ولم تستقر بلاد المغرب إلا في عهد المرابطيين ثم الموحدين لتتبلور في الأخير ظاهرة التصوف التي برزت بشكل جلي بعد تقلص مهام الرباط أو الثغر، وتقرر انتهاء المغرب الإسلامي إلى المذهب المالكي في الفقه والأشعرية في العقيدة، وإلى رواية ورش في الإقراء وفي التصوف إلى الجنيدية.

فضيما يخص المذهب المالكي الذي يعتبر بمثابة الخصوصية الثقافية والفكرية لبلاد المغرب فإن التمكين له لم يحدث إلا بعد جهاد مرير وصراع كبير خصوصا أمام الفاطميين، حيث قاوم فيه شيوخ المالكية جميع الإكراهات والإغراءات، كما يلاحظ أن أهم تحول برز في مجال المذهبية ذلك الذي وقع أيام الصنهاجيين الذين تمكنوا من بلاد المغرب بعد رحيل الفاطميين فخالصوهم مذهبيا وبالتالي سياسيا، ويبرز في هذا الشأن حماد بن بلكين كأول زعيم صنهاجي جاهر بالمذهب المالكي وأعلن التحول من الولاء للشيعية إلى الولاء للسنة سنة ٤٠٥هـ، ليسير في نفس التوجه بعده المعز بن باديس، ويمكن مناقشة هذه الفكرة بعد عرض وقائع الحركة المذهبية منذ بروز الكيانات السياسية ببلاد المغرب، فما هي الأوضاع الفقهية المذهبية التي كانت سائدة قبل هذا التحول، وكيف وقع هذا التحول؟ وما أبرز نتائجه؟

فجأة، بل إن الخلاف كان ككرة الثلج يزداد توسعا وحدة من حقبة لأخرى بسبب قضايا خلافية لم يصل فيها الطرفان في المشرق أيام الزعماء المتقدمين - الأحناف والمالكية - إلى توافق لدواعٍ اجتهادية واختلاف وجهات النظر فيها وقد انتقل ذلك الخلاف إلى بلاد المغرب مع حداثتها وتقص فهم الناس بها لجوهر الدين، وبقيت نفس القضايا التي أثير حولها النقاش في المشرق قائمة ببلاد المغرب.

من القضايا التي أثير النقاش والجدل حولها آنذاك ما كان من بيع وشرب النبيذ بالقيروان معقل المالكية، إذ عمد المالكية إلى إنكار فتوى إباحة ذلك وانتقاد منحنى الفقهاء الأحناف، ولتجاوز هذه الفتنة لجأ إبراهيم بن الأغلب إلى منعه بالقيروان معقل المالكية وإباحته بقرقنة التي اشتهرت بالتوجه الحنفي وهي دار الإمارة حينئذ لكل إنلو لا تبعه عقابها، وهو حل لم يكن كافيا لإزالة ما من شأنه أن يُعكر صفو العلاقة بين الفصاح المذهبيين، وفي ذلك قال بعض الظرفاء من أهل القيروان:

يا سيد الناس وابن سيدهم

ومن إليه الرقاب منقاد

من حرم الشراب في مدينتنا

وهو حلال بأرض رقادة

ويشير الوثعري^(٦) إلى تهسك أهل المغرب بالمذهب المالكي، حيث وقف المالكية في وجه كل من خرج عن المذهب وأنكروا عليه بل شوهوا شخصه ومنعاه. لقد احتدم الصراع بالخصوص بين المذهبيين، وتجاوز ذلك إلى امتحان المالكية في مسألة خلق القرآن في هذا العصر الذي استشرى فيه القول بأفكار الاعتزال ليس فقط

في حاضرة إمارة الأغلبية بل كان أهل الاعتزال قد وجدوا ضالتهم بعد أن قرر المأمون التوجه الاعتزالي وأعلن على المنابر محاصرة معارضي هذا المنحنى، كما لم يكن التوجه الاعتزالي مقتصرًا على دولة الأغلبية بالمغرب بل وجد - منذ النصف الأخير من القرن الثاني للهجرة - الواسيليون في كنف الدولة الأدارسة بفاس والدولة الإباضية بتهرت المتنفس والتمكين لأفكارهم، ولكن الغلبة في أفريقية كانت للمالكية على يد سحنون الذي قام على القضاء فضرق جميع المخالفين لنهج أهل السنة وعلى طريقة أهل المدينة^(٧). ولا ندري سببا لتوصل المالكية إلى سدة القضاء والفتيا على حساب المذهب المقرب من الحكام الأغلبية سوى أن صعود الزعماء المالكية والنتاف الناس حول مذهب أهل المدينة قد دفع سياسة الأغلبية إلى تغيير إستراتيجية التعامل مع الحركة الفكرية والمذهبية بأفريقية والتي أخذت منحى يختلف عن التوجه السابق.

الواقع المذهبي في عهد الفاطميين :

أسس العبيديون دولتهم ببلاد المغرب بعد مغامرات متقنة قام بها دعائهم حيث تغلغل هؤلاء في الوسط الاجتماعي وتبنوا آمال الناس وآلامهم مما دفع بالالتفاف حولهم، وقد تدعم ذلك حب أهل المغرب لأفراد المعتزة النبوية الشريفة، لكن هذا الالتفاف سرعان ما انقضت عراه وتلاشت رابطته حينما أظهر العبيديون نواياهم، فقاد السنة المالكية زمام المعارضة بكل الأشكال التي تدعم التوجه المالكي وتقوض كل تيار ضدهم حتى ولو كان ذا توجه سني وعلى رأس هذا الأحناف. ذلك أن السياسة الشيعة ببلاد المغرب عمدوا إلى استمالة الزعماء الأحناف وتقريبهم بالإغراء

والتقصاء، مقابل إصفاء الشرعية والحدّ من قلق العامة التي كانت أكثريتها الكافرة سنة، وعليه فقد انقلب ذلك السكوت الذي عمّ المالكية عند قيام دولة الفاطميين إلى تزعم تيار المعارضة السنية، ولم تكن ظاهرة النزاع بين السنة والشيعة وليدة هذه الفترة بل إن جذورها قديمة منذ العهود الأولى للخلافة الإسلامية، وعموماً يمكن إرجاع أسباب النزاع المالكي الشيعي ببلاذ المغرب إلى أسباب تاريخية سياسية وفكرية إعتقادية أهمها:

- التناحر القديم بين السنة والشيعة بسبب مسألة الإمامة.
- وأن الفاطميين عمدوا إلى سب الصحابة وناصبوا العداء للمالكية.
- وكذلك مسألة التراويح التي ألغاهها الفاطميون باعتبار أنها بدعة اصطنعها عمر بن الخطاب (رضي الله عنه).
- كما عمد الفاطميون إلى تغيير أوقاف الصلاة وكذلك تعوير صيغة الأذان بإضافة حي على خير العمل ومحمد وعلي هما خير البرية، بل أدبوا مؤذناً نسي صيغتهم فقطعوا لسانه، واستباحوا ما هو محظور لدى السنة في شهر رمضان - إذ يذكر البعض شرب الخمر مثلاً - ومصادروا الأموال، بأخذهم ما من الأحياس، وبنوا العيون على الناس لينكلوا بهم^(٨). وقد استنكر السنة المالكية أعمالاً كانت تقليداً عند الفاطميين، وسكت عنها الأحناف حينما جعل الفاطميون صيغة البيعة ما يمت بصلة إلى تأليه المهدي الإسماعيلي بقولهم عند المبايع: (وحق عالم الغيب والشهادة مولانا الذي برقادة). كما اعتبر المالكية الفاطميين

مارقين فاسدي الدّين حينما حوّل المهدي بقول الشاعر الهادح المؤله:

حل برقادة المسيح

حل بها آدم ونوح

حل بها أحمد المصطفى

حل بها الكبش والتبيح

حل بها الله ذو المعالي

وكل شيء سواه ريح

وحينما قال ابن هاني في معزياته:

شئت لا ما شاعت الأقدار

فاحكم فأتت الواحد القهار^(٩)

لقد هاجم الفاطميون باستعمال كل وسائل السيطرة على خصومهم، فغصّوا مجالس المناظرة وأغلقوا المدارس والجامعات من نهج متعاهم أو تساهل مع عقيدتهم، وكفّوا أن لم يجدوا سبيلاً إلى قلوب المفتهاء المالكية الذين استمروا في تأليب الرأي العام اتبعوا سياسة التعذيب والتنكيل وبالأخص ضد من كان يشك في نسلهم من فاطمة رضي الله عنها. وكان رد فعل المالكية عنيفاً قولاً (الفتيا) وفعلاً (الثورة) واعتزالاً، ومن ذلك أن أبا الفضل الممسي (ت ٣٣٢هـ) رأى رأي الخوارج، واعتبر الشيعة مجوساً زال عنهم اسم الإسلام، وأن قتالهم فرض أولى من قتال المشركين، ويذكر أن أعنف شخصية مالكية قامت ضد الشيعة هو أبو يوسف جبلة بن حمود ابن عبد الرحمن بن مسلمة الصديقي الذي لازم حياة الرباط (في قصر الطوب) حيث سئل عن الشيعة فقال: «كنا نحرس عدواً بيننا وبينه البحر والآن حل بينها ذلك العدو»^(١٠).

ومن مواقف المالكية أن تركوا الجص حتى صار

لا يحضرها أحد، ومنهم من لعن الشيعة ووسمهم بالمروق، وهو ما سار عليه فقهاء المالكية فيما بعد خروج الفاطميين من بلاد المغرب بمسنوات عدة، حيث ذهب كل من القاسبي والجنيني وابن أبي زيد القيرواني إلى الفتوى بعدم جواز دفع الزكاة لهم، وأنها لا تجزئ لأنها تنفق على الخمر والمعاصي^(١١) ولعل هذا الموقف من فقهاء بلاد المغرب تجاه الفاطميين بمصر هو الذي سيطر على إشكالات أخرى في فقهاء في إطار ما يعرف بالنوازل في قضية حج بيت الله الحرام خصوصاً ممن عُرف عنهم هذا الموقف وهل يسقط الحج على المستطيع كالأمراء خوفاً من ترصدهم في الطريق من قبل الشيعة بمصر؟.

قاوم المالكية وأصرّوا على مواقفهم تجاه الفاطميين بتأليب الرأي العام، ومن ذلك أن الفقيه المالكي عبد الله بن التبان (ت ٤٧٢هـ) سئل حينما رآه الناس يكي فأجاب: «خشيت أن يشك الناس في كفر بني عبيد فيدخلوا النار»^(١٢) بل وصل الأمر بالمالكية إلى أن يضربوا بمنهجهم ويعتصموا بالمقابر يؤيدون كل نائر، فحملوا السلاح ضد الشيعة ومن ذلك أنهم انضموا إلى ثورة أبي يزيد مخلد بن كيداد (ت ٤٢٢هـ)، وكان هذا الانضمام بسبب حديث رواه أحد المالكية جاء فيه «سيأتي آخر الزمان قوم يسمون الرافضة إن أصبتموهم فاقتلوهم لأنهم كفار»، وهو حديث لا نعلم مدى صحته ولكن كان يحرض ضد الرافضة حيث انقلب من خلاله فقهاء المالكية إلى مساندة هذه ثورة التي دامت مدة غير قليلة من الزمن و قتل فيها العديد من فقهاء المالكية. ويذكر أصحاب الطبقات أن بعض من انتسب إلى المالكية كان يُخبر بين الدخول في طاعة العبيديين أو القتل فيختار القتل

لأنه يعدّه استشهاداً في سبيل السنة، ومن الفقهاء الذين ذهبوا ضحية تمسكهم بالمذهب يُذكر محمد الضبي المعروف بابن البرزوني، وأبو بكر بن هذيل بعد تعذيب وتشهير من قبل ابن خنزير بتهمة الطعن في النظام الإسماعيلي، وقد أطلق الناس على قبورهما اسم قبور الشهداء^(١٣).

لكن ما يلاحظ من استقرار بعض النصوص في المصادر المتخصصة هو وجود بعض الاختلاف حول طبيعة تعامل الزعماء الشيعة مع المالكية، حيث تشدد الفاطميون اتجاه المالكية الذين يستطيعون تحريك الجماهير، أو الذين كانت لهم مواقف الحسم في العلاقة بين السلطة الشيعية الإسماعيلية وأهل السنة ويشتّم من خلالها رائحة الثورة، في حين أنهم كانوا يسمعون ببعض الآراء - التي لا تصب في معتقدتهم - بفتح مجالس الجدل والمناظرة لإظهار نوع من التسامح والتنوع في الرأي والتفكير على العامة. ويبرز هذا من خلال الجدل الذي قام بين سعيد بن الجداد وزعيم الأحناف محمد بن الكلعي وكذا أبي المنهاج شيخ العراقيين، حيث كان التحالف قائماً بين الأحناف والشيعة الإسماعيلية، بل ناظر أبو عثمان سعيد بن الجداد إمام الشيعة نفسه في مناظرات أربع^(١٤) وهو ما يُظهر مدى الإخلاص في الدفاع عن المذهب كذلك، كما أن هناك فقهاء آخرون جادلوا الشيعة منهم: محمد ابن نصر بن حنظل، ومحمد بن سحنون، وأبو بكر بن التمودي، وعلي بن منصور الصنفار، ومحمد الرقادي، وعبد الملك بن محمد الضبي، وابن القطان، وأبو العرب تميم وغيرهم. ومن هنا فإن قضية إكراه الفاطميين الناس على اعتناق مذهبهم ونشره بالقوة في أوساط العامة التي بقيت دوماً سنة مالكية قضية

يجب الوقوف عندها والتمحيص في دقائقها من خلال النصوص السنية والشيعية على حد سواء حتى يُصدر بشأنها حكم دقيق بعيد عن كل تأثيرات التي قد تفس بالحقبة التاريخية.

لم يستقر العبيديون في بلاد المغرب، بل عمدوا إلى حمل رجالهم نحو مصر، حيث كانوا يحاولون دوماً غزوها، ويفكرون في الوصول إلى مراكز الإسلام في المشرق، وعلى ما نفيقه فإن مكوث العبيديين بالمغرب لم يكن على الترحاب باعتبار استمالة المالكية، وأن الناس لم يتمذهبوا بمذهبهم، فكان نتيجة ذلك عدم الاستقرار، مع أن هناك من يرد السبب إلى أن دولة الفاطميين قامت على أساس الاضطهاد والجور وعلى أساس القبيلة وليس على أساس العدل والإيمان، وهي عكس السياسة التي انتهجتها في مصر، حيث غيّرت من مواقفها تجاه أهل السنة من الاضطهاد إلى الاعتراف، وتزامن التفكير في الخروج من بلاد المغرب مع التفكير فيمن يخلفهم ويأتي بمؤيدهم بهذا المجال الجبوي، الذي هو امتداد مهم للعالم الإسلامي ومساحة مهيبة لأي دولة تروم السؤدد؛ فكان التفكير في بديل يضمن الاستمرارية، وبعد تجريب هفيد وقع الاختيار الأخير على الزيريين الذين أخضعوا زنادة، مع العلم أن الخليفة الفاطمي لم يولّ الزيريين صقلية وطرابلس حتى يكون للمعز أنصار آخرون في المنطقة، لأنه كان يخشى أن يعلن الزيريون الاستقلال، وهو ما وقع فعلاً بعد الرحيل^(١٥).

الواقع السياسي والمذهبي في عهد الزيريين:

إن ما يميز الواقع المذهبي في هذا العهد هو التحول التدريجي من الدعوة الإسماعيلية إلى

أهل السنة، وبالمقابل حدث التحول السياسي نحو العباسيين، وبذلك كان لرحيل الفاطميين الأثر في زوال التشيع ببلاد المغرب، ويعود فضل هذا التحول إلى عمل الفقهاء من جهة، وإلى عملية تعريب صنهاجة التي بلغت حداً يمكن لها أن تخرج عن طاعة الفاطميين من جهة أخرى^(١٦).

حافظ الزيريون إلى غاية عهد المعز شكلياً على الولاء للفاطميين بإلقاء الخطب باسمهم، وكانت البنود والسكة تابعة لهم، كما كان الترسل بينهما قائماً، وكان تبادل التهاني وتقديم الهدايا حاضراً، في وقت عمل الفاطميون سياسياً على الحد من قوة الزيريين، وقد ذكر ابن عذاري أن الخليفة الفاطمي أرسل سنة ٢٧١هـ/٩٨١م رسالة إلى أبي الفتح يوسف يطلب منه ألف فارس، فاستند أبو الفتح إلى حجج حتى لا يبعث إليه بهذا العدد إلى مصر، منها ضعف الأمويين وحلفائهم، وأوضح أن الخليفة الفاطمي كان يريد تجريد أبي الفتح من قوته فنفيقه الأمير الزيري الرسالة واتخذ هذه الحجج ليتصل من الطلب، وقد برزت رغبة الزيريين في اتباع المالكية حينما أوكل باديس بن المنصور رعاية ابنه المعز وتأديبه إلى الفقيه المالكي أبي الحسن بن أبي الرجال، فحرص هذا الأخير على أدبه وولاه على المذهب المالكي وحرص كذلك على التستر في الأمر، فتشأ المعز على حب السنة والانصراف عن الشيعة^(١٧).

وقد عمد المعز في زمانه إلى اضطهاد الشيعة وقتلهم بعد حادثة كبوة الضرس وصمعه باسمي أبي بكر وعمر، إلا أن المؤرخين اختلفوا حول موقف حكام مصر من ذلك، إذ يرى ابن الأثير أن الخليفة الفاطمي لم يمانب المعز على فعلته بل بعث إليه بلقب شرف الدولة، في حين يرى ابن

خلدون أن وزيرهم أبا القاسم الجرجاني بحث إلى المعز محذراً^(١٨). وما يسجل هو أن ميل المعز إلى التمهيد بالسنة المالكية كان نتيجة مطالبة شيوخ له -بدون انقطاع- أن يخلع السلطة الفاطمية، وكان على رأس هؤلاء: أبو بكر بن عبد الرحمن^(١٩) وأبو عمران الفاسي^(٢٠).

يذكر الشيخ عبد الرحمن الجليلي في مؤلفه المتفرد أن المعز عمده في إحدى الجلسات مع الفقهاء التي كان فيها المالكية والأحناف يتناظرون، أن سألهم عن الإمام مالك فقيل له: عالم المدينة، وسأل عن أبي حنيفة فقيل له: الكوفة، فقال: عالم المدينة يكفيني، وأمر بإخراج أصحاب أبي حنيفة، والحقيقة أن هذه الحادثة تشبه إلى حد بعيد ما وقع من أسباب تمكن المذهب المالكي ببلاد الأندلس على أيام الأمويين، ولسنا ندري سبب نسبة هذه الحادثة إلى المعز هل هي التشابه أم الاختلاف؟ باعتبار أن المصائر تنسبها إلى الحاكم الأموي هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بالأندلس^(٢١).

ولقد اختلفت الروايات حول تحديد تاريخ القطيعة بين المعز بن باديس والدولة الفاطمية، حيث يرى فريق بوقوعها سنة ٤٢٠هـ وهي سنة وفاة أبي عمران الفاسي، ويرى آخرون بوقوعها سنة ٤٢٥هـ وقيل سنة ٢٢هـ وقيل سنة ٤٢٧هـ، في حين يؤكد آخرون أن القطيعة وقعت تحديداً سنة ٤٤٢هـ؛ حيث تم الإعلان عليها ومنع الدعاء للفاطميين على المنابر وترسيم الدعوة للعباسيين، بل تم في هذه السنة حرق بنود الفاطميين وتبديل السكة وصبغ الثياب بالسواد وقد لبسها القضاة والفقهاء والمؤذنون سنة ٤٤٢هـ/١١٤٩م، لكن من المؤكد أنه قبل قطع العلاقة مع الفاطميين كان الزيريين قد راسلوا العباسيين والأمويين والبيزنطيين على

السواء؛ يطلبون منهم المساعدة وأعدم الانحياز للفاطميين، والأكيد أكثر أن ذلك التحول وتلك القطيعة قد انجرت عليهما نتائج جمة على بلاد المغرب في السياسة والمذهب، وما يمكن تسجيله هو أن قطيعة الزيريين كانت بعد قطيعة الحماديين سنة ٤٠٥هـ أو ٤٠٨هـ، أي أن حماداً كان أسبق في التحول عن القبلة السياسية الفاطمية عكس أبناء أخيه الزيريين، كما تسجل أيضاً موقف الفقهاء المالكية الجريء حينما أراد الأمير الزيري المعز أن يعلن نفسه خليفة بالمنطقة، واتفقوا على فتوى أبي عمران الفاسي الصادرة آنذاك بعدم جواز المسألة باعتبار مبدأ القرشية، ولذا كان لابد أن يتوجه نحو السنة العباسيين، فبحث إليه القائم بالمشييد والخلع^(٢٢).

قطيعة حماد للفاطميين:

كان حماد كما نقل عن ابن الخطيب، شيخ وحده وفريد عصره وفعل قومه ملكاً كبيراً وشجاعاً نبياً وداهية حسيفاً، قرأ الفقه بالقيروان ونظر في كتب الجدل وعلوم المعتزلة، وله في علوم القرآن والحديث، تميز بشخصيته دون إخوته إذ كان يميل إلى الفروسية وله علم كبير بالقرآن، ولم يكن منذ طفولته ليقبل بالتشيع^(٢٣)، برز على حساب وثاقته وأسس عاصمة له بأشير، كان له مع ابن أخيه باديس ميثاق على أن يخضع البلاد الغربية وتصير إليه، وهو ميثاق شرعي استند إليه حماد على المدى البعيد وكان ذلك سنة ٣٩٥هـ، ثم بنى القلعة سنة ٣٩٨هـ^(٢٤).

لقد نشأت الدولة الحمادية في ظل الصراع، مما أعطاه صيغة الافتخار والعزة تجاه الزيريين، إذ نزع الحماديون إلى الاستقلال تدريجياً عن

الزيريين والفاطميين منذ ٢٩٥هـ إلى غاية ٤٠٥هـ، وأعلنوا الولاء للعباسيين ونفذوا التشيع وخلع طاعة الفاطميين، فكانوا بذلك أول كيان بربري إسلامي بالمغرب الإسلامي تذهب بالمذهب السني^(٢٥).

لقد كان حماد يعمل منذ زمن بعيد على تكوين الدولة التي كان يحلم بها كل ذي طموح سياسي وكل ناظم على الشيعة، وربما ازداد حماد امتعاضا أكثر حينما جاء العهد من الخليفة الفاطمي بمصر بالولاية للمعز بعد والده باديس، وعندها برزت نوايا حماد أكثر وجاهر بالمقاطعة للشيعة وقتل الروافض، واشتدت بذلك المعارضة السنية المالكية وقويت شوكتها وصار الوعي يتغلغل لدى العامة أكثر فأكثر، وهذا ما أحدث نوعا من الفتنة لدى الزيريين في عهد المعز بن باديس^(٢٦).

لكننا نسجل أن ولاء الحماديين ظل يتأرجح بين العباسيين والفاطميين، ويستظلون تحت الراية الزيرية أحيانا أخرى، وهذا كله كان تضيقه المصلحة السياسية التي تحقق الفائدة، واستمر الأمر كذلك من ٢٩٥هـ إلى غاية الجواز إلى بجاية، وكان في كل مرة يتدخل الزيريون أو الفاطميون لكبح جماح الحماديين، ولكن من المؤكد أن مذهبيتهم بقيت على المذهب المالكي منذ أن اضطهد حماد الشيعة، ويذكر أن القائد بن حماد الذي تولى الحكم سنة ٤١٩هـ/١٠٢٨م قد خلع سلطة الفاطميين تماما ولبس سلطة العباسيين منذ سنة ٤٢٢هـ/١٠٤١م إلى وفاته وبعدها، بدليل أن ممثل الدولة العباسية نجأ إلى القلعة بعد أن خضع المعز للفاطميين مرة ثانية سنة ٤٤٦هـ/١٠٥٤م، وكان ممثل العباسيين هو أبو الفضل محمد بن عبد الواحد الدريمي البغدادي، الذي قيل بأنه شارك إلى جانب الأمير الحمادي في عدة غزوات^(٢٧).

أما مسألة تحالفه مع المعز بن باديس ضد الهلالية التي أرسلها الفاطميون، والتي كان يتيقظها انهزام صنهاجة (الحماديون والزيريون على حد سواء) والعودة إلى الاعتراف بالحكم الفاطمي، ومنه إعطاء لقب شرف الدولة للمعز الصنهاجي فهي مسألة سياسية، وأن الاتفاق الموقع ما هو إلا هدنة مؤقتة سرعان ما يعود بعدها الحماديون إلى الاستقلال عن الدولة الفاطمية، وأما من حيث المنهية فإن المالكية قد كانوا يوما يسيطرون على جانب القضاء والتشريع.

وما يظهر البعد المذهبي المالكي للحماديين هو توافقتهم مع المرابطين الذين ظهروا ببلاد المغرب وحاولوا التوسع شرقا على حساب الدولة الحمادية بهدف القضاء على الغزوة الهلالية، فوقع سوء التفاهم من جانب الطرفين إلا أن يوسف ابن تاشفين قومه برحمة إلى الأمير الحمادي يعاقبه على الاستعانة بحرب بني هلال في وقت كان من المفروض أن يقاتلهم بنو حماد المرابطين ضد الفرنجة في الأندلس، كما رُسِمَت الحدود بينهما في جو من الود والمحبة، ولم تزل العلاقة ودية بينهما إلى أن ظهر الموحدون فاقتضت المصلحة باتحادهما حربيا ضد العدو المشترك وهو ما جرّ الويال على بجاية وحكامها من جانب الموحدين^(٢٨). ويظهر أيضا أن المذهب المالكي لدى الطرفين كان له البعد الواضح في ذلك التقارب التاريخي الذي استمر إلى غاية نهاية دولة الموحدين في شكل ثورة بني غانية- بقايا المرابطين - وتحالفهم مع حمادي بجاية، وذلك إذا علمنا بما لا يدع مجالا للشك بأن التوجه المذهبي للقبيلة والدولة كان له الدور الفعال في رسم معالم السياسة وتحديد العدو من المعالف في تلك المرحلة.

الواقع الديني للدولة الحمادية؛

لقد كان لجواز الفاطميين إلى مصر مع القبائل الكنانية الأثر الكبير في انقلاب المنطقة بصفة واضحة إلى المذهب السني المالكي، فألغى المذهب الشيعي وتراجع نفوذ الأحناف المواليين لهم. مع العلم أنه حتى في أثناء الحكم الفاطمي لقيروان وتبلاد المغرب وانتشار المذهب الشيعي هناك، نجد أن المذهب السني كان حاضراً في كيان هذه الدولة من خلال تحالف حكام الشيعة مع أصحاب المذهب الحنفي، وبمعنى آخر أن المذهب الشيعي في الاعتقاد والتشريع لم يكن يسيطر على القيروان وضواحيها، ناهيك عن بلاد المغرب ككل، بل إن السيطرة كانت في المجال السياسي فحسب. وهذه الصيغة نجدها في أفريقية لكن كلنا سرنا نحو الغرب حيث إمارة بني حماد ومناطق زناتة وقبائل أخرى إلى الشرق من فاس؛ وجدنا الولاء يتوطد لصالح الأمويين بالاندلس الذين نزعوا إلى المذهب المالكي في كل شيء، وصارت الرعية على العهد الحمادي على المالكية تدرس موطأ مالك ومدونه سحنون وعقيدتها عقيدة أهل السنة والجماعة.

والظاهر أن رجلاً مثل حماد في علمه وفقهه، وبصومه ثلاثة أشهر في السنة، والذي كان كريماً مع حلفائه وأقربى من الحجر على أعدائه والشهير بعيله، حينما اعتنق المذهب المالكي وأعلن الولاء للعباسيين لم يكن ليفعل ذلك إلا بقناعة شرعية وفتوى صارمة، مع العلم أنه كان هو الذي يقضي بين الناس في أمور يعجز عندها بعض الفقهاء، وذلك نظراً لغزارة علمه وفقهه العميق، وهو ما تظهره رواية ذكرها البكري وصاحب الاستبصار،

أن رجلاً خرج مع امرأته وكانت شابة يريد القلعة، وصعبه في بعض الطريق شاباً - فأعجب بالفتاة وأعجب به - فاتفقا على دعوى الزوجية وإسقاط الشيخ فاشتكى الشيخ إلى حماد في ذلك، وكان للشيخ كلب فعمد حماد - لأجل التثبت من القضية - إلى ربط الكلب في باب خيمتها، وأمر المرأة أن تذهب لملك رباطه فكان ذلك دون حرج، ثم أمر الشاب بنفس الفعل فنار الكلب، وكان جزاء الشاب القتل^(٢٩). وهذا يعتبر من الحيل الفقهية التي عرف بها الأحناف وسار على متوالهم المالكية وجميع المذاهب السنية عدا الظاهرية، وذلك لأجل الوصول إلى جوهر الصواب في الفتيا والخروج من النازلة بحكم يوافق العادة.

ومما يدل على المذهبية المالكية لدولة بني حماد عدد الفقهاء الذين وصلوا إلى مراتب راقية في أجهزة الدولة وعلى رأسها القضاء أو الإفتاء للجهابذة غير المساجد وتذكر منهم:

أبو الفضل يوسف بن محمد المعروف بابن النحوي النوزي ٤٢٢-٥١٢ هـ / ١٠٤١-١١١٩ م من أهل القلعة، استقر بالقلعة على رأس قضاة ودرس بالقيروان علم الكلام والأصول، وأخذ صحيح البخاري عن أبي الحسن علي بن محمد اللخمي والمازري وأبي زكرياء السقرطسي وعبد الجليل الربيعي، وعنه أخذ جماعة من أهل أفريقية وفاس منهم أبو عمران موسى بن حماد الصنهاجي مفتي فاس، كان أول دخوله إلى مدينة تهرت وأقرأ بها النحو وكان من تلامذته أبو محمد عبد الله بن منصور التهرتي، كان النحوي عارفاً بأصول الدين والفقه ويميل إلى النظر والاجتهاد، وكان من مواقفه أنه لما أفتى علماء المغرب بإحراق إحياء أبي حامد الغزالي، أن انتصر أبو الفضل لأبي حامد، وكتب

إلى أمير المسلمين في هذا الشأن وتولى الدفاع عنه، وقد عرف بتدريسه لعلم الكلام، وكان بالبلاد المغربية كالغزالي بالعراق علماً وعملاً واشتهر بمصيدته المنقحة^(٢٠) والتي منها:

اشتدَى أزمّة تنفرجي

قد أذن ليكَ بالبـ

وظلام الليل له سرج

حتى يغشاه أبو السرج

- وهناك عالم آخر أخذ عن ابن النحوي وهو ابن الرمامة (محمد بن علي بن جعفر القيسي أبو عبد الله) ٤٧٨-٥٦٧ هـ / ١٠٨٥-١١٧١ م، وهو فقيه من القضاة، ولد بالقلعة وأخذ أيضاً عن ابن إسحاق إبراهيم بن حماد وخاله أبي الحسين علي بن الطاهر بالجزائر، وأبي حفص التوزري ببجاية، كان فقيهاً عالماً عاكفاً على كتب أبي حامد الغزالي أخذ عنه أبو نذر الخسفي وأبو القاسم بن بقي وأبو الحسن ابن الفضل. له كتب منها تسهيل المطلب في تحصيل المذهب، والتبيين في شرح التلخيص^(٢١).

- ومن العلماء أيضاً مروان البوني (أبو عبد الملك مروان بن محمد الأسدي) كان فقيهاً محدثاً، وقد أخذ عن جلة من العلماء منهم القاسمي وأبي جعفر داوود، له كتاب شرح فيه موطأ الإمام مالك، رواه عنه حاتم الطرابلسي وابن الحذاء وتوفي قبل سنة ٤٤٠ هـ^(٢٢).

- ومن العلماء الحماديين أبو علي الحسن بن علي المسيلي الذي سُمي بأبي حامد الصغير، وهو فقيه وقاض، جمع بين العلم والعمل والورع، له كتب منها التبراس على منكر القياس، ولي قضاء بجاية

وله منهج الغزالي^(٢٣).

فمن خلال هؤلاء العلماء وأعمالهم ومؤلفاتهم وشيوخهم وتلاميذهم ودراساتهم نلاحظ تماسك الحماديين سواء في القلعة أو بجاية بالمذهب المالكي، حيث تقلد (هؤلاء الفقهاء) مناصب القضاء واجتهدوا في شرح الموطأ، مثلما نجدهم لا ينكرون القياس والاجتهاد وهو أصل استعمله المالكية والأحناف مع فارق من حيث الترتيب واستخراج الحكم للجواري. كما نلاحظ كذلك ميولهم إلى الدفاع عن أبي حامد الغزالي والتأثر به، وهم بذلك يتبعون عقيدة أهل السنة والجماعة على الطريقة الأشعرية الناصرة للسنة باستعمال العقل و علم الكلام.

لقد كانت القلعة تجمع بالمذاهب باعتبار أنها كانت مركزاً مهماً في طريق التجارة، كما كانت عاصمة الدولة مرمية الأطراف، وقد عرفت هذه الدولة مذهب الإباضية الذين كانوا بتهودة وسدراته ووزقلة، حيث لجأ إليها الرستميون بعد سقوط تهرت، ووجد بقايا الشيعة وبعض الأحناف^(٢٤).

كما تميزت القلعة بالتسامح الديني والحرية المذهبية، وهذا ما يظهر في تنوع القائمين على التجارة والحياة الاجتماعية بها، حيث كان أهل الذمة يتمتعون بالحرية في إجراء أمور دينهم واستقلال ذواتهم وأرزاقهم، ولهم نظمهم وكنائسهم، فوجد اليهود الذين امتنوا التجارة والطب وكانوا مستشارين وخبراء في الشؤون المالية. كما وجد النصارى الذين هم من بقايا الرومان أو السبي أو من البربر كذلك، إذ يخبرنا ابن حماد الصنهاجي بأن الذي بنى القلعة هو مهلوك رومي يقال له بونياش، الذي أقام صرح المنار وهو صرح عالي

التحول
المذهبي
في العهد
الصنهاجي
الحمادي
الزيري
وأثره
على بلاد
المغرب
الأوسط

بناءً له صومعة وشمل على خمسة من لمرپ
فرسان لعائنه في لهر ووق في أعلاه لمر
باليل لمرسل لمر د عني لأحظار بحسب أسنوب
مغروو بس لمرال لقااعة عني لجل^{٣٥} ، كما
يكرنا لمرني بان لمرالزي أسنوب كنسة بالقعة
سنة^{٣٦} ٥٥٠٠ يره قسيس برثة أسقم، وبأسست
كنسة أخرى سنة^{٣٧} ٥٥٠٠ سميت بكنيسة مريم
لهر ووقسمها سمى عرون لمرني لمر
لكنسة عند الكنيسة^{٣٨}

٤-٥ أن المهدي لشعب وحمي لهم بسطيف
قلاع حصور لمهبط لملكي لبي سمر
بي لعه وفي لهنه وكن قريه من قنوب
لسكن ولهد فين سقال لملعين لي مصر
كن ياب عوده سريعه لملكه لي ه
لشروع

وما يُستعمله من هـ ليعطي لاسمي
و ليعطي ماسي

١ أن رسوخ لمذهب المالكي ببلاد المغرب كان
بمصل جهود جهده وصر عاده عسيرة كان
لنطبق لمقهاء و لعامة السور لهم في خدمت
لتحول نحو السنة و لمذهب المالكي و
لما قسسى من شعبة وحنيفة وحنى طهيرة
فما زل على امر بط

٦- كان لكتاب جهادى الپد لطلولى ولعط لوفى
فى حب الله انقلاب نحو التبهىة لسة
وطهرها هب دسسى لسة ٩٨ هـ ولعل
لنصل لسة ٢٠٥ هـ ثم لصل مع لعر لسة
٨ هـ من طرف جهاد ثم لقاء وسار على
مهاج بى جهاد سو عمومهم لرى بون صد أن
عننى لعرش لعر

(*) حصص لأسلاف رجمه نه بموضوع المنهني د بلاد
نمير لاسلامي و سطر في دند بوجه سطر في
بجاهه العبد من لأجل دند مستوى الحبالة معه
الجرأثيره وهو بوجه رزق من حلال مولاه (نمير
الاسلامي و بحسنه نهديه و دور كا ده في قيم
نوده نهديه د لاصلا ب أحد و فداد نصاب في
صار هه الوجه)

١ عبد نمير نهجودب نصير نههني بأفريقيه ال و
نوسيه ٩٧٥ ص ٦٥ تحبيب الجبحاني نمير و
ن و نوسيه نشره ص ١٩٦٦ ٦٢

٢ هو أبو عبد نه أسدي نمير و نوسيه ٤٥٥ له وثوقي
وهو أمير جيش المنهني في حصار سرقومه منه
٢٢ هه نظر ترجمه نههني لاصي عيضي نريب
نه ر و نمير نههني نههني لاصي عيضي محمود
دو مكتبة نهيه نمير و ج ١ ص ٤٦٥ و نههني نهه
صحه د

٣ هو أبو الحسن عي بن زيد و نوسيه سمع من اليه بن
سف و ثوري و لاهم نه نه وهو أول من أخرج موصلاً
نههني نه نمير و أحد نههني أسلاف نههني و نههني
بن نههني نههني نههني نههني نههني نههني نههني
مخوف شجره نههني نههني نههني نههني نههني نههني
ص ٢٠٢ ج ٩١

٤ هو نههني بن نههني أبو عمران نمير و نههني سمع من نههني
و ثوري و نههني بن نههني نههني نههني نههني نههني
٢٨ هه و نههني نههني نههني نههني نههني نههني نههني
بن نههني نههني نههني نههني نههني نههني نههني

٥ لاصي عيضي نههني نههني نههني نههني نههني نههني
أصب حسن محمود نههني نههني نههني نههني نههني نههني
ص ٩ نههني نههني نههني نههني نههني نههني نههني

٦ هو أحمد بن يحيى بن محمد نوشرسي نههني نههني
فههني نههني نههني نههني نههني نههني نههني نههني
نههني نههني نههني نههني نههني نههني نههني نههني
عن لاهم نههني نههني نههني نههني نههني نههني نههني
ونههني نههني نههني نههني نههني نههني نههني نههني
نههني نههني نههني نههني نههني نههني نههني نههني
نههني نههني نههني نههني نههني نههني نههني نههني

٧ نههني أبو مصطفي جواسب من حصار المفرد لاسلامي

موسسه نههني لاسكندريه ص ٩٩٧ ص ٩٤ نههني
نههني نههني ص ٥٥٥ و نههني نههني نههني نههني
نههني نههني نههني نههني نههني نههني نههني نههني
لأههني نههني نههني نههني نههني نههني نههني نههني

٨ نههني نههني نههني نههني نههني نههني نههني نههني
ج ٢ ص ٢٦ نههني نههني نههني نههني نههني نههني نههني
نههني نههني نههني نههني نههني نههني نههني نههني
نههني نههني نههني نههني نههني نههني نههني نههني

٩ بن عدي نههني نههني نههني نههني نههني نههني نههني
ج ص ٢٦ نههني نههني نههني نههني نههني نههني نههني
نههني نههني نههني نههني نههني نههني نههني نههني

الاصي عيضي نههني نههني نههني نههني نههني نههني

١٠ موسه نههني نههني نههني نههني نههني نههني نههني
ج نههني نههني نههني نههني نههني نههني نههني نههني
نههني نههني نههني نههني نههني نههني نههني نههني
نههني نههني نههني نههني نههني نههني نههني نههني
نههني نههني نههني نههني نههني نههني نههني نههني

١٢ محمد محمود بن نههني لأثر نههني نههني نههني نههني
نههني نههني نههني نههني نههني نههني نههني نههني

١٣ نههني نههني نههني نههني نههني نههني نههني نههني

٤ نههني نههني نههني نههني نههني نههني نههني نههني
نههني نههني نههني نههني نههني نههني نههني نههني
نههني نههني نههني نههني نههني نههني نههني نههني
نههني نههني نههني نههني نههني نههني نههني نههني
نههني نههني نههني نههني نههني نههني نههني نههني

٥ حسين مؤنس نههني نههني نههني نههني نههني نههني
نههني نههني نههني نههني نههني نههني نههني نههني
ص ٥٥٩ نههني نههني نههني نههني نههني نههني نههني

٦ حسين مؤنس نههني نههني نههني نههني نههني نههني
نههني نههني نههني نههني نههني نههني نههني نههني
نههني نههني نههني نههني نههني نههني نههني نههني

٢٧ نههني نههني نههني نههني نههني نههني نههني نههني
نههني نههني نههني نههني نههني نههني نههني نههني
نههني نههني نههني نههني نههني نههني نههني نههني

٦ نههني نههني نههني نههني نههني نههني نههني نههني
نههني نههني نههني نههني نههني نههني نههني نههني
نههني نههني نههني نههني نههني نههني نههني نههني

- ٢٦ عبد الرحمن تيجالاني، تاريخ الجرد ثم قدم ج ٢
مكنه الحية بيروت ط ٢ ٩٦٢ ج ٢ ص ٢٢٩
- ٢٧ وجع أحد جفد، نهض السني محمد بن حسن
تغزو دلو نكب نعيمه بيروت ط ٢٠ ص ٢٢٢
- ٢٨ رشيد بورويه، الجرد ثم في تاريخ مؤسسه نوطنيه
نكيب ١٩٨٤ ج ٢ ص ٢٢٢
- ٢٩ نجر ثم مؤسسه نوطنيه نكيب ج ٢ ص ٢٢٢
نرحمن تيجالاني نفس المرجع ج ٢ ص ٢٦٧
- ٣٠ الهيني، نفس المرجع ص ٢٢٢، وهبط بحير حر للأسد
ه دي روجي، تريس بهن الرجوع نيه ج ٢ ص ٢٨٩
- ويحد ج موضوع العلاقة بين نجر وبين و نمرطين
نجر من نجر، لغزو صيغته وألفه ومجلا
- ٣١ البكري، نجر في دكر بلاد أفريقيا ونجر بلويس
٩٦٨ ص ١٨٤ مؤلف مجهول، الاستنصر في عجائب
لأمصر لاسكندرية ١٨٥٨، ٥٦
- ٣٢ محمد بن محفوظ، نفس النص ج ٢ ص ٨٥
روجي تريس المرجع نساو ج ٢ ص ٢٤٢
- ٣٣ رشيد بورويه، الجرد ثم في تاريخ ج ٢ ص ٢٦٣
- ٣٤ محمد بن محفوظ، نفس النص ج ٢ ص ٢٢٢
- ٣٥ رشيد بورويه، الجرد ثم في تاريخ ج ٢ ص ٢٦٣
- ٣٦ رشيد بورويه، الجرد ثم في تاريخ ج ٢ ص ٢٦٣
- ٣٧ رشيد بورويه، الجرد ثم في تاريخ ج ٢ ص ٢٦٣
- ٣٨ رشيد بورويه، الجرد ثم في تاريخ ج ٢ ص ٢٦٣
- ٣٩ رشيد بورويه، الجرد ثم في تاريخ ج ٢ ص ٢٦٣
- ٤٠ رشيد بورويه، الجرد ثم في تاريخ ج ٢ ص ٢٦٣
- ٤١ رشيد بورويه، الجرد ثم في تاريخ ج ٢ ص ٢٦٣
- ٤٢ رشيد بورويه، الجرد ثم في تاريخ ج ٢ ص ٢٦٣
- ٤٣ رشيد بورويه، الجرد ثم في تاريخ ج ٢ ص ٢٦٣
- ٤٤ رشيد بورويه، الجرد ثم في تاريخ ج ٢ ص ٢٦٣
- ٤٥ رشيد بورويه، الجرد ثم في تاريخ ج ٢ ص ٢٦٣
- ٤٦ رشيد بورويه، الجرد ثم في تاريخ ج ٢ ص ٢٦٣
- ٤٧ رشيد بورويه، الجرد ثم في تاريخ ج ٢ ص ٢٦٣
- ٤٨ رشيد بورويه، الجرد ثم في تاريخ ج ٢ ص ٢٦٣
- ٤٩ رشيد بورويه، الجرد ثم في تاريخ ج ٢ ص ٢٦٣
- ٥٠ رشيد بورويه، الجرد ثم في تاريخ ج ٢ ص ٢٦٣
- ٥١ رشيد بورويه، الجرد ثم في تاريخ ج ٢ ص ٢٦٣
- ٥٢ رشيد بورويه، الجرد ثم في تاريخ ج ٢ ص ٢٦٣
- ٥٣ رشيد بورويه، الجرد ثم في تاريخ ج ٢ ص ٢٦٣
- ٥٤ رشيد بورويه، الجرد ثم في تاريخ ج ٢ ص ٢٦٣
- ٥٥ رشيد بورويه، الجرد ثم في تاريخ ج ٢ ص ٢٦٣
- ٥٦ رشيد بورويه، الجرد ثم في تاريخ ج ٢ ص ٢٦٣
- ٥٧ رشيد بورويه، الجرد ثم في تاريخ ج ٢ ص ٢٦٣
- ٥٨ رشيد بورويه، الجرد ثم في تاريخ ج ٢ ص ٢٦٣
- ٥٩ رشيد بورويه، الجرد ثم في تاريخ ج ٢ ص ٢٦٣
- ٦٠ رشيد بورويه، الجرد ثم في تاريخ ج ٢ ص ٢٦٣
- ٦١ رشيد بورويه، الجرد ثم في تاريخ ج ٢ ص ٢٦٣
- ٦٢ رشيد بورويه، الجرد ثم في تاريخ ج ٢ ص ٢٦٣
- ٦٣ رشيد بورويه، الجرد ثم في تاريخ ج ٢ ص ٢٦٣
- ٦٤ رشيد بورويه، الجرد ثم في تاريخ ج ٢ ص ٢٦٣
- ٦٥ رشيد بورويه، الجرد ثم في تاريخ ج ٢ ص ٢٦٣
- ٦٦ رشيد بورويه، الجرد ثم في تاريخ ج ٢ ص ٢٦٣
- ٦٧ رشيد بورويه، الجرد ثم في تاريخ ج ٢ ص ٢٦٣
- ٦٨ رشيد بورويه، الجرد ثم في تاريخ ج ٢ ص ٢٦٣
- ٦٩ رشيد بورويه، الجرد ثم في تاريخ ج ٢ ص ٢٦٣
- ٧٠ رشيد بورويه، الجرد ثم في تاريخ ج ٢ ص ٢٦٣
- ٧١ رشيد بورويه، الجرد ثم في تاريخ ج ٢ ص ٢٦٣
- ٧٢ رشيد بورويه، الجرد ثم في تاريخ ج ٢ ص ٢٦٣
- ٧٣ رشيد بورويه، الجرد ثم في تاريخ ج ٢ ص ٢٦٣
- ٧٤ رشيد بورويه، الجرد ثم في تاريخ ج ٢ ص ٢٦٣
- ٧٥ رشيد بورويه، الجرد ثم في تاريخ ج ٢ ص ٢٦٣
- ٧٦ رشيد بورويه، الجرد ثم في تاريخ ج ٢ ص ٢٦٣
- ٧٧ رشيد بورويه، الجرد ثم في تاريخ ج ٢ ص ٢٦٣
- ٧٨ رشيد بورويه، الجرد ثم في تاريخ ج ٢ ص ٢٦٣
- ٧٩ رشيد بورويه، الجرد ثم في تاريخ ج ٢ ص ٢٦٣
- ٨٠ رشيد بورويه، الجرد ثم في تاريخ ج ٢ ص ٢٦٣
- ٨١ رشيد بورويه، الجرد ثم في تاريخ ج ٢ ص ٢٦٣
- ٨٢ رشيد بورويه، الجرد ثم في تاريخ ج ٢ ص ٢٦٣
- ٨٣ رشيد بورويه، الجرد ثم في تاريخ ج ٢ ص ٢٦٣
- ٨٤ رشيد بورويه، الجرد ثم في تاريخ ج ٢ ص ٢٦٣
- ٨٥ رشيد بورويه، الجرد ثم في تاريخ ج ٢ ص ٢٦٣
- ٨٦ رشيد بورويه، الجرد ثم في تاريخ ج ٢ ص ٢٦٣
- ٨٧ رشيد بورويه، الجرد ثم في تاريخ ج ٢ ص ٢٦٣
- ٨٨ رشيد بورويه، الجرد ثم في تاريخ ج ٢ ص ٢٦٣
- ٨٩ رشيد بورويه، الجرد ثم في تاريخ ج ٢ ص ٢٦٣
- ٩٠ رشيد بورويه، الجرد ثم في تاريخ ج ٢ ص ٢٦٣
- ٩١ رشيد بورويه، الجرد ثم في تاريخ ج ٢ ص ٢٦٣
- ٩٢ رشيد بورويه، الجرد ثم في تاريخ ج ٢ ص ٢٦٣
- ٩٣ رشيد بورويه، الجرد ثم في تاريخ ج ٢ ص ٢٦٣
- ٩٤ رشيد بورويه، الجرد ثم في تاريخ ج ٢ ص ٢٦٣
- ٩٥ رشيد بورويه، الجرد ثم في تاريخ ج ٢ ص ٢٦٣
- ٩٦ رشيد بورويه، الجرد ثم في تاريخ ج ٢ ص ٢٦٣
- ٩٧ رشيد بورويه، الجرد ثم في تاريخ ج ٢ ص ٢٦٣
- ٩٨ رشيد بورويه، الجرد ثم في تاريخ ج ٢ ص ٢٦٣
- ٩٩ رشيد بورويه، الجرد ثم في تاريخ ج ٢ ص ٢٦٣
- ١٠٠ رشيد بورويه، الجرد ثم في تاريخ ج ٢ ص ٢٦٣

- ١٨ ابن لأثير الكاهن في تاريخ دلو نكيب نجر ج ٢
ص ٢٦٨ بن حسن نفسه ج ٢ ص ٢٦٨
- ١٩ هو أبو بكر بن أحمد بن عبد الرحمن الجولاني نجر
نصفه من أبي زيد، نجر في أبي نجر نجر
وهو م حافض وقصيه نجر نجر ٤٢٢ هـ
محمد بن محفوظ، نفس النص ج ٢ ص ٥٩
- ٢٠ هو أبو عمر بن موسى بن عبد الرحمن الجرجاني
نصفي نجر في نجر نجر نجر ٤٢ هـ
نظر محمد بن محفوظ، نفس النص ج ٢ ص ٥٨
- ٢١ ر ج في ه ه نصفي نجر نجر نجر نجر
مطبعة شمل لأقربتي الرد ص ١٩٦٥ ج ٢ ص ٦٨
رشيد بورويه، نفس المرجع ج ٢ ص ٤٢
- ٢٢ السراج، نفس النص ج ٢ ص ٢٤٢ بورويه نفسه
ص ٤٥ وفي ح نجر نجر نجر نجر نجر
نجر، المرجع نساو ج ٢ ص ٢٢٢
- ٢٣ محمد بن محفوظ، نفس النص ج ٢ ص ٨٥
- ٢٤ عبد الله بن محمد، نجر مؤسسه نجر، العرب
مكنه مسوني الماهر ط ١ ٩٩٤ م ج ٢ ص ١٦٨
- ٢٥ نفسه في ٢٦٠ ونظر في الموضوع ه كنه الألف
محمد بن عمير ه في مؤلفه دور نجر في نجر نجر
نجر، لاسلامي حيدرآباد في الرد نجر نجر
لأشياء نكثير ه النقيضه في موضوع حيدرآباد
- ٢٦ سبه، هشري، شخصيه الجرد نجر نجر نجر
نشر ونشر الجرد ج ٢ ص ١٦ نظر مرجع عميه
نجر في نجر نجر نجر نجر نجر نجر نجر
بيروت ١٩٨٨ ص ٢٨



ضوابط طالب الرزق في ضوء رسائل النور

أ. د. أسامة عبد المجيد العاني
لجنة لإسلامية

مقدمة

من الأمور التي ترتقي بقدرت الإنسان وتضمن له مختلف جوانب حياته وبضمنها لحاف لبيبي، بحتل توفير الرزق وقدرته على سد احتياجاته موقعا أساسيا في سلم متطلبات الفرد، ولعكس صحيح، فتعذر الحصول على الرزق يجعل الإنسان مضطربا وقلقا ومحدود لطاقت، بسهل بعدها جره إلى الانحراف لذلك قيل كاد لفقر أن يكون كسر وعاء الإمام لعلي الرزق عارضة من لعورص التي قد تعوق أو تحد من خطى لسالك لطريق لله تعالى

الحاضر، ساد لسان سوء الفهم هي خائب لئوكل، أو هما يعلو بحاب الإيمان بالقدر، لأمر لدي بحم ضروره إعادة سلسل لصوء عليه وبحته ضمن مسحة ث العصر، هذا لموضوع يت معالجه عصرنا وذلك من خلال رسائل النور، سوء هي لكلمات كما هي رسالة لضر أو من خلال لمكونات كما هي المكنوب لثاني ولعشرين أو هي للمعاب كما هي للمعة لثاسة عشره ولناسعة عشره وغيرها شكل عام

بهذه لبحث إلى يصباح أثر لئوكل وللسلم بالعصر على طالب الرزق هي ضوء رسائل لنور وللمصق هذا لهدف هذا ثم

وحت أن الرزق مكمول به ومعهده به من لخالق بحاه كل مخلوق، لى لكسب الرزق أهمية خاصة هي للإسلام، هذا حال تعالى ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُؤَحُّدُونَ﴾ (٢٢) ﴿وَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقُّ مَبْلُ مَا أَنْتُمْ تُطْفُونَ﴾ (٢٣) من جهة أخرى هان هذا الرزق معرون بالنسبي وحسن لئوكل، حث لئوكل لاسماء لا يطررها ولاهضة ويحد أيضا بالنسب أي بالنقصاء ولضر الذي بعدد كما من أركان الإيمان وهذه لعلاهة أثارت حذلا كسر من هههه لئوكلين ولربم كل هرة منهم رأنا معنا و حبله ههمه على كثر من لسان ومع بعدد أمور لكسب ولرزق هي وهههه

نفسه إلى ثلاثة مباحث، بطرق لأول منها
 إلى تحديد مفهوم الترقق هي صوم، لكتاب
 ونسبة ليوكل وعلاقته بطلب الترقق هو ما تم
 ساوله هي لمبحث الثاني أما لمبحث الثالث
 هم سعى إلى تصحيح معنى التصاء و التصار
 وعلاقته بطلب الترقق

سعيد النورسي توطئة موجزة

أحد أبرز علماء الإصلاح الديني والاجتماعي
 في عصر الزماني ولد سنة ١٢٩٤ هـ في
 قرية نورسي الواقعة شرقي أنطاكية
 تركيا عام ١٢٩٤ هـ - ١٢٩٧ م) من أتباع
 صالحين كرميين كانا مصرين لمثل في المستوى
 ونورع والإصلاح وشأ في بيئة كردية بحرم
 عليها لجهل و فقر، كأكثر بلاد المسلمين
 هي أو آخر القرن التاسع عشر. وقد كانت القرن
 العشرين في فرنسا نورسي (نورسي) تأسست
 لم تكن حياء سعيد نورسي لا ملحمة من
 لوهائغ ولأحد ث التي وضع جمعها في خدمة
 لقرآن العظيم وتفسير نصوصه، وكان من مي
 تائه لسناء ضمن رؤية سلورب مع لرمي
 ومع أطوار رحلة لعمرو، وكانت عايشا لنهاية
 نك لصلوة، وعادته لحياء للأمة للإسلامة
 بعد طول زهاد

وهام الشيخ سعيد سرن لصالوي
 نقشبدي ١٢٩٣، ١٢٩٥ هـ بالثورة ضد
 لسلطة لثمة لك وطلب هات. لثورة من يدع
 لزمان سعالال نفوده لإمداد لثورة لا أنه
 رهص لمشاركة وكتب رسالة إليه حياء هيها
 «إن ما تقومون به من ثورة شيع لأح لصل
 أحبه لا تحمق أمة سحرة، هالأمة لركبة هـ

رهف رية لإسلام، وصحبت هي سبيل دنها
 مثاب لأتوف بل لملايين من لشهداء، فصلاً
 عن ريسها ملايين لأولياء، لند لانس لفسف
 على أحماد الأمة لطللة لمصلحة للإسلام،
 لأمة لركبة، وأنا أيضاً لأسلته عليهم»

ورغم ذلك لم ينج سيع لزمان من شررة
 لفس ولاضطرابات هيمي مع لكثيرين إلى
 «نورنو»، ووصل إليها في شفاء سنة ١٢٩٦ م ثم
 بقي وحده إلى ناحية نائنة وهي «بارلا» جنوب
 عربي أنطاكية وصول وصول عن نصه هي هيد
 لفسرة «... صرهب كل هيمي ووهي إلى ن تر
 معاني لصرآن لكريم وسأ أن أعش حياء »
 سعيد لحد يد، أحدي لأه ريفاً من مد نة
 لحد أخرى وهي هيد لأثناء بؤت من صميم
 هلي معان حيلة نائنة من هيو صاب لصرآن
 لكريم، أملسها على من حولي من لأشخاص،
 تلك لرسائل التي أطلعت عليها «رسائل نور»
 وهكذا استمر لأسناد نورسي على تأليف
 رسائل نور حتى سنة ١٢٩٥ م، وهو نعل من
 سحن إلى آخر ومن محكمة إلى أخرى، وهكذا
 طول ربح هرن من لرمي لم يوهف حالته من
 لتأليف و لتلعب حتى أصححت أكثر من ١٢٩٠
 رسالة، جمع بح عنوان «كتاب رسائل نور»
 ولم يسر لها لطلع هي لمطابع لا بعد سنة
 ١٢٩٥ م وكان لأسناد نورسي شرف بعصه
 على لطلع حتى أكمل لطلع لرسائل جمعها
 وكانت لصور موصعها حول تفسير آيات لقرآن
 بأسلوب علمي عصري وكان من أهوله، إلى
 ليس هو صياء لعلوب، أما لعلوم لحد نة
 ههي نور لوصول وهو من رواد لتفسير لعلمي
 للقرآن

وبوهي سعيد، ثورسي هي لحامس و لعشرين
من رمضان لمارك سنة ١٢٦٩ هـ ثمو هو ٢٣
١٩٦٠ م. ههه هي مدينة «أورهة» ولكن
لسلطات العسكرية لحاكمة لتركيا ثم شعه
برناح حتى هي ههه. د قامو بعد أربعة أشهر
من وههه ههه م لصر، وقل وههه بالطائره
لى جهة مجهولة، بعد أن أعلو مع تحول
هي مدينة «أورهة» هأصبح ههه مجهولا حتى
لأن لا يعرفه الناس

من أترر مؤلفاته لمتنوي لعربي ثوري.
يشارت لإعجار هي مطان لإعجار، قتلوه من
أرهه لور، من كساب رسائل ثور، لآية
لكرى ومؤلفات عده أخرى^٢

المبحث الأول

معنى الرزق في الكتاب والسنة

المطلب الأول: رؤية القرآن إلى طلب الرزق

لررق لغة) ما شمع به ولحمج
لأررق، و لررق) أصاً لطاء، مصدر
هولك رره لله برره بالصم ررق) قال
لأرهري قال ررق لله لخلق ررها لكر
لر، و لمصدر لخصي ررها و لاسم
يوضع موضع لمصدر، و ررق) لحنأ أحدو
أرههم^٢

بحث لقرآن لكريم على طلب لررق بدرحة
حصل لى صبة لأمر وكرره ههه لأكيد بما
يمكن لانساح من بصوصه بأنه دعوه للعمل
شكل عام، ذلك هي قوله تعالى: ﴿فَادْ
فُصِّيتِ الصَّلَاةُ فَانْشُرُوا فِي الْأَرْضِ وَأَنْعُوا
مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾^١ ويرى لري هي تفسيره
لههه لآية بأنها صبة أمر بمعنى لإباحة

لحلب لثرق بالبحاره، كما أن إباحة لانساح
رثلة مرسدة أد، لصلاة ههه رل ذلك
عادت لإباحة هساح لهم أن سمرهو هي لأرض
وسعو من فصل لله وهو لثرق^٣

كما أن لثاري عز وجل سحر لأرض وكنهها
على نحو للاءم ههه وسعي لمخلوق هي طلب
ررقه ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ دَلْوًا فَمَشُوا
فِي مَكِبَهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَيْلَهُ لَشُّورٌ﴾^٤
و لدلول كل شيء بمقاد يدل لك ومصدره
لدل وهو لانصاد وبعد لانصاد حاه لأمر
بالمشي هي رحاب لأرض ويؤكد ههه لمعهوم
هوله تعالى ﴿وَأَنَّهُ جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ بِسَاطًا
لَتَسْكُنُوا مِنْهَا سُبُلًا خَجَالًا﴾^٥

بل أن لشباني يكر بان لله تعالى ههه
هرص على عاده لاكساب لطلب المعاش
يسعيون به على طاعه،^٦ وذلك هي هوله
تعالى ﴿وَأَنْعُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَأَذْكُرُوا اللَّهَ
كَثِيرًا﴾^٧ ههه لأكساب سبب للعاده
وعلى لرعم من ورود لاكساب بمعان عده،
لا أنه عه وروده بصورة مظلمة بهمهم منه
كساب المال بل أن لشباني بني ههه
مماها ما لاساني هامة لمرص لأنه يكون
هرصا هي ههه و سدل من ذلك على أن
طلب لررق يكون هرصا

وهي ذلك لساق بمول ثورسي سما
لدي بقم لصلاه دون أن سسى نصبيه من
لررق، ببحث عنه هي مطمح رحمة لثرق
لكريم ثالا يكون عالة على لأخرين فحصل
عمله، بل هو رحولة وشهامة، وهو صرب من
لعاده أصاً^٨

ويعطي لقرآن لطلب لثرق مكانة كسره

لآخره حكماً، أمّا لحكم هي لديها هذه بره
لله وسرّه لرسول وسرّه لمؤمنون فإن كان
لعمل هذه طاعة حصل منه ثناء لعظيم
والثوب لعظيم هي لديها ولاحره

المطلب الثاني: نظرة السنة إلى طلب الرزق
وردت أحاديث كثيرة نبحث على طلب
لرزق، هم روي أن نبي محمد ﷺ قال
«من ادبوس لا يكمرها إلا لهم هي طلب
لبعثة»^١

وأخرج الترمذي والحاكم من حديث أبي
سعيد أن نبي ﷺ قال «لما حر لصديق
بحشر يوم لقامة مع لصديقين ولشده»
وروي بطريق في معاجمه لثلاثة أن نبي
ﷺ كان حائساً مع أصحابه ذات يوم، فطر
لن شاب ذي حلة وهوة وهدي بكر يسعى همالو
ولهم ﷺ لو هادي شابه وحله هي سبيل لله
همال لا يقولو هدي هاية إن كان سعی على
بصده لئكمها عن لمسألة ويعبها عن الناس
ههو هي سبيل لله، وإن كان سعی على أبواب
صعيفس أو درية صغاف ليعبهم وكفهم
ههو هي سبيل لله، وإن كان سعی بفاخر ههو
سعى هي سبيل لشيطان^٢

دل لأحاديث المذكورة على أن لرزق هو
من أوب لعمل لني سترها سبحانه وعالي
لئكم لئوب وكذلك هان رباء لئسان
لعله هي خدمة لمجمع بلمه درجة لئشر
مع لئساء ولصصص كما أن لئسعي على
لو لئبوعلى لدرية وحى لئسعي على لئص
همط بعد من لأعمال لني بئدرج بئب لو
سبيل لله وبطلى برصاه سبحانه

بصل لئى حد رباء لئسة عليه، و عسار
ممارسه من أرى مظاهر لئساء لئساءة،
بشرك هيا لئوع لئساي برمه، بما هه
أهصل عساصره وهم لئرسل، ولو حاولوا
سسما لأدلة على هه لئطره لئسة
لئال ذلك ولكن بكمي لئسها بره أمثلة
مها^٣

التمثال الأول

وهو بشمل على لآيات لئلة على ممارسة
لئسل لئلب لئرق وعسار سة لله هي رسله،
ن بعمو على عملهم هي لئصيل رهم
ومعاشهم ون بئشو هي لأسوق كئصرهم من
لأهر د وهو قادر على أن بعبهم عن ذلك، قال
لله تعالى ﷻ وَقَالُوا مَلِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ
الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ ﷻ

التمثال الثاني

وبشمل على لآيات لئلة على طلب لئرق
بمسوى هروص لئعاده هي لئمة ولئدير
لئى لله تعالى، ومن هه لآيات، لآة لئى
أباحت لئحاره أئماء لئج وبئكر هي هه
لئساق قولله تعالى ﷻ وَقُلْ أَعْمَلُوا مَا تَرَى اللَّهَ
عَمَلَكُمْ وَرَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﷻ

هي لآة دلالة وصحة على أن لعمل لئى
هو وسلة لئلب لئرق، لئطر لئله همط هي
لئعاده لآخرة وبما هي لئعاده لئسا أيضاً
وهي بئرن لرؤية بالله ولئرسول ولئؤمنس
بئاره لئى بئويم بئبوي، وبما حاء هي بئسر
هه لآة هكأه تعالى بقول بئهو هي
لئبصل هان لعلمكم هي لئسا بئكما وهي
لآخرة بئما، أمّا لئكم هي لئسا بئكما وهي

المطلب الثالث: ضوابط الرزق في الإسلام

يميز نورسي بين نوعين من الرزق، حيث يقول، نعم، إن الرزق قسمان

لنصم الأول وهو الرزق لخصفي لدي نوهف عليه حياه لمرء، وهو بحث لنعهد لرباني، يستطيع لمرء لحصل على ذلك لرزق لضروري مهما كانت الأحوال، إن لم سدحل سوء حياهه، دون أن يضطر إلى هـ * ديه ولا لصحة شرهه وعريه

لنصم لثاني هو الرزق لمحاري، هالدي سبيء سعماله لا يستطيع أن سحلى عن لاحتاج عبر لضرورة، لي عيب ضرورة عنده سحلة لاسلاء بدلآء لطلب وئمن لوصول على هـ. لرزق باعط حد ولاسما هي هـ لزمان، حيث لا سدحل صمن لنعهد لرباني

لإسلام كعاده دين وسط ويطام بض لكل مصطلح مهم هي حياه لإنسان صوط لحد مساره وحبسه لآخره وكذلك لحال هبما يحص لرزق هـ وصعب له لصول لآفة

١- لنصم بان لآه سحاده هـ كمل لرزق لكل لعادمؤمهم وهاحرهم، سابعهم وحو بهم، يقول نورسي إن لنعهد لرباني بالرزق وتكملة له نعسه خصمة ثاسة هـ لا أحد يموت من عدم على ذلك

٢- خلاص لسة و ليوكل على لآه هي كل عمل سد، وسبم ساولها بالتمصيل عند طرح همره ليوكل

٣- لسعي هو لمصدر لوحد لطلب لرزق

سحلى هـه لناعده هي موصع عده من كادب لآه لعرير، هالسعي ونوعه هو لدي لحد طسعة لسحلة لي سحصل عليها لعده سوء كانت دسوبة أو أحروبة، همن سعي لسحلة لدسوبة هقط طمئنه لقرآن بأنه سحصل على سحله دون بفاض، سشر لي ذلك لآفة لكريمة ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدِ الْخَيْرَ لَدُنَّ رَبِّهِ فَلْيُحْسِنِ الْعَمَلُ فَأَعْمَلُهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يَحْصُونَ﴾ ١

ون أرد لعده سعاء لآخره هي عمله هابه سحصل على سحلة عمله لملموسة دسوبا وكذلك على لأخر و لثوب هي لآخره ﴿فَمَنْ أَلْفَسَا مِنْ يَقُولِ رَبِّكَ إِنَّكَ فِي أَلْفِكَ وَمَا لَهُ فِي الْأَجْرَةِ مِنْ خَلْقٍ ۚ وَمَنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا لَدُنْكَ حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ۚ﴾ ٢ ﴿أُولَئِكَ لَهُمْ تَصْيِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا ۖ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ ٣

وهي معرض حبسه عن تكمل لباري بالرزق للعاد و ضروره لسعي، يد كر نورسي عندما سكامل لاهد، ولا حيار لالإنسان هـ لا عدو لرزق نحوه ولا ساق له، بل سكر هائلا لعال طلني هـش عي وحي بي

٤- اليقين بان هناك نفاونا هي الرزق بين العباد:

وبرجح ذلك لي أن لأهر د لبسو سوء، يد لصلف أحدهم عن لآخر ل حسب طسعة لعمل لمؤدى ودرجة بمانه هالعمل هـ لصلف من حيث طسعه هبما لصلف درجة صعوبه أو سهولته ومصدر لعه لمدول هـه، وهـ سطلب لعمل لاسفال من مكان لي آخر وهـا

لنوفر ثمود لأولادة أو قد يطلب سمرراً
 إلى غير ذلك، أما درجة إتقان محصل إلى
 طسعة المهارة أو لمستوى العلمي المطلوب
 لذلك لعمل

قال تعالى: ﴿هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ
 بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾^(٢٢) . وهذا جاء في
 تفسير هذه الآية أن تقدير الكلام لهم درجات
 عند الله، لأن خلاف أعمالهم قد صيرهم
 منزلة لأشياء مختلفة هي ذو بها، ولحكما
 يقولون أن نفوس مختلفة بالماهية والخصصة،
 وخلاف هذه لصفات نفس لاختلاف لأمرجة
 لدرجة، بل لاختلاف ماهيات نفوس، ولذلك
 قال ﴿لِأَناسٍ مَّعَادِنٌ﴾^(٢٣) ويمكن أن يعد
 كلام نورسي رحمه الله حول أنواع لدرج
 بضاحاً لأسباب التفاوت هي لدرج هالجميع
 مساوون هي لدرج لخصي، لأنهم معاويون
 هي لدرج لمحاري

٥- المسؤولية الفردية هي كسب الرزق:

لا يمكن نمو لصح لمردية، لإسان
 ولسوع لكامل لشخصه بدون أن يكون ممسكاً
 بالحرية هي فكره وعمله، ولهذا لعرص لا
 بحاج لإسان إلى حرية لرأي وحرية لكناية
 ولحطابة وحرية لسعي وحرية لاجتماع
 وحسب، بل بحاج إلى حرية لمعاش أيضاً
 وتلك خمسة فطرية لا حاجة لإثباتها إلى بحث
 طويل عريض، لذلك فإن لم يكن حرأ هي معاشه
 فلا حرية له أصلاً

ثم أن لإسلام يريد أن يمس لإسان
 أقرب ما يكون للحالة لفطرية، ولا يحب معه
 لكلم ولصنع هي أي ناحية من نوحى
 لحاء، ولحالة لفطرية للاقتصاد لإساني

هي أن يملك لأفراد ما هذا سبط لله تعالى
 من وسائل لدرج على وجه الأرض وسضرهو
 هياها ويمسعو بها أفراداً وطوائف، وسادلو
 لأشياء ولجهود ولخدمات على صفة
 حرة هما بينهم، وهذا لوسط لشرعة
 لإسلامة^(٢٤)

٦- رعاية الدولة لتوفير فرص الرزق:

سعي أن نفوس الدولة لإسلامية لحاء
 رعائها لنوفر لعمل لمتاسف لهم حتى ولو
 انقص لأمر لفرصهم من ست لمال لكي
 يوفرو لأنفسهم ما يؤهلهم للكسب ولا لدرج
 روى أصحاب لسن عن أس بن مالك أن
 رجلاً من أنصار أبي لسي ﴿﴾ - أي للسؤل
 فقال: أما هي ستك شيء؟ فقال لي جلس
 لسن بعضه وسبط بعضه، وهب شرب به
 لماء من لبي بهما، فأخذ هما لرسول ﴿﴾،
 وقال من شكري؟ هاس؟ قال، حل أنا أخدما
 لدرهم هال من برد على درهم مرس أو
 ثلاثاً، قال، حل أنا أخد هما درهمين، فأعطى
 لدرهمين للأنصاري، وقال شر بأخدهما
 طعاماً وسده لأهلك وشر بالآخر فهو ما هاني
 به هشد هه رسول لله ﴿﴾ (عود بيده ثم قال
 له ذهب لاحتطوب وبع ولا أرك خمسة عشر
 يوماً ذهب لرحل لحتطوب وبيع، هجاء وه
 أصاب عشرة درهم، فقال رسول لله ﴿﴾)
 هذا خبر أن يحيى لمسألة، لمسألة ككة هي
 وجهه يوم لضمامة^(٢٥)

للاحظ من هذا لحدث أن لسي ﴿﴾
 وهو يمثل الدولة هه وهو لمال للارم لعائلة
 لعامل هل سد لله لعمله ولشر وسيله
 وعرف لعائلة لائل هي نوع لعمل لدي يمكن

منه، وحاد سلعة نمر سوهن سوق لها رذ أنها
سلعة رذ طلب متعدد هاد ما كان طالب
لعمل هي حادة إلى رذ حاص، أو رذ رب
مهني يستطيع به أن رذ العمل لمناصبهم
و حب الإسلام جماعة وحكومة) أن يساعد
على ذلك حتى يهض عمله، دون طلب لمعونة
أو صدهة، أصف إلى ذلك أن مسؤولية لدولة
نصع هي مساعدة عمل لمر رذ رذ رذ عمله كي
يهض بالعملية لإساحة أو على لأقل معرفة
لنائج لمحممة هي عمله

المطلب الرابع: الاستخلاف وطلب الرزق

عندما خلق الله سبحانه وعالي الإنسان
وأرذ أن يكون خليفة له هي أرضه أسطت به
مهمة لعادة ذلك لأن الحق يقول ﴿وَمَا
صَفَّيْتُ لَكُمْ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾^{٢٦}
و رذ كر لفرسي هي نصير هدمي لربة أكرم
لم نعلمو لإصاال لرقق إلى مخلوقاتي التي
نعبد أنا ررقهم هالرقق أما به وعيم
هو حركم الأساس هو لعودنة ولسعي على
وهو أو مري للحصول على لرقق وهو رذ به
نوع من لعادة)^{٢٧}

و لعادة لله يقوم على لعب لحاصل لله
مع لذل لكامل لله ومظهر ذلك بوجه لعب
إلى الله ولوكل عليه وثقة به و لحواف منه
و لإسامة إليه و طلب منه و لأنس بذكره
و هامة دسه و لاصطباع نصعبه وحمل لسلوك
و لأهول و لأفعال و سائر لأحول على لوجه
لمرصي لله وبه، نحقو لمسلم لشهادة
بالمول و لعمل^{٢٨}

من هنا هين مهمة لعادة و هامة لدين
وحمل سلوك لمر د و لمجبع، منسجما مع لله

و لشكل لذي برسه لله سبحانه وعالي للأمة
و لعب منحصراً بالمواصفات ﴿كُنْتُمْ حَيْرَ أُمَّةٍ
أُخْرِجَتْ لِّلنَّاسِ قَآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ
عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾^{٢٩} و لأمر
بالمعروف و لنهي عن لمكر لاسم لا بالعمل
وممارسة جميع أسوع لنشاط لاقصادي
لذي سحر للرد و لسلطة ممارسة دورها
لصادي

نحسد ممارسة لدور لمردي و لمجبعي
بقوله تعالى ﴿هُوَ أَنشَأَكُمْ مِّنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ
فِيهَا﴾^{٣٠} إلى سنفد عنه لخصاص لإعلان
أن لإنسان مأمور بعماره لأرض بموجب هذه
لآلة)^{٣١}

رذ الأساس لذي يقوم عليه مهمة بعماره
لأرض هو العمل لذي يطلب به حاة لإنسان
هجمو وعيمو وحرية و حاحه ومن هنا نأكد
لمرن الكريم على لقيمة لعلا للعمل لعمل
لصالح) اللذي يأتي هرس لإيمان دئما،
و لذي هو بوجهه لعمل لمنتج) ذلك أن
كل عمل صالح) نصمن بالضرورة عملاً
مستجاً)^{٣٢}

رذ بعماره لأرض) تمثل نصم لأمره
سبحانه وعالي للسعي هي طاعة لله و لني
مثل هي كل جانب من نصصلاها طلبا للرقق،
هإعالة لنفس و لروحة و لو لدرس هو أمر
بالمعروف و حرام له ت، و لكص عن لسؤل
و لانساع عما حرم لكيب لكمة لعش هو نهي
عن لمكر و كل عمل يعي به وحه لله سبحانه
هو عاده لأمر لذي يوصلنا إلى سجة مصادها
أن مهمة لالهة ملارمة مع طلب لرقق ولا
نحقو لا بها

وَنَ أَرَدَ الْعَدَّ سَعَاءَ وَجْهَ اللَّهِ هِيَ عَمَلُهُ
هَادِهِ سَحْصَلٌ عَلَى سَحَّةٍ عَمَلُهُ لِمُوسَى
دَسُوبًا وَكَذَلِكَ عَلَى الْأَحْرَ وَثُوبٌ هِيَ الْأَحْرَةُ
﴿فَمِنْ أَلْتَكَا سَ مَنْ يَقُولُ رُسَاً عَاثَا
فِي أَلْتَكَا وَمَا لَهُ فِي الْأَحْرَةِ مِنْ خَلْقٍ
﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رُسَاً عَاثَا فِي
لَدُنْكَ حَسَنَةً وَفِي الْأَحْرَةِ حَسَنَةً وَقَدْ
عَذَابَ النَّارِ ﴿أُولَئِكَ لَهُمْ صِيبٌ مِمَّا
كَسَبُوا وَاللَّهُ سَرِيعٌ الْحِسَابِ ﴿٢٣﴾

المبحث الثاني :

التوكل وعلاقته بطلب الرزق

المطلب الأول: مفهوم التوكل

لِتُوكِلَ نَعْدَةً لِتُوكِلَ (مَعْرُوفٌ بَضَالٌ وَكَلَّةٌ)
بِأَمْرِكَ (بُوكِلَا) وَاسْمُ لِتُوكِلَ (بُوكِلَا) بَصَحَ لُو
وَكَسَرَهَا وَ لِتُوكِلَ (بُوكِلَا) بَصَحَ لُو
عَلَى عَرِكَ وَاسْمُ لِتُوكِلَ (بُوكِلَا) بَصَحَ لُو
هَالَانْ هِيَ أَمْرُهُ عَمَلُهُ
نَمَافِي لِاصْطِلَاحٍ لِقَرَعِي

يَهْمُولُ لِإِمَامٍ أَحْمَدٍ لِتُوكِلَ عَمَلٌ لِمَلِكٍ
وَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّهُ عَمَلٌ قَلْبِي لَيْسَ بِمَوْلٍ لِلْسَانِ
وَلَا عَمَلٌ لِحُجُورِجٍ وَلَا هُوَ مِنْ سَابِ لِعُلُومٍ
وَلِإِدْرَكَابِ

وَهَالِ سُرِّ لِحَافِي: بِمَوْلٍ أَحَدِهِمْ بُوَكِّلَ
عَلَى اللَّهِ، وَكَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ لُو بُوَكِّلَ عَلَى اللَّهِ
لِرِصَصٍ بِمَا يَفْعَلُ اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ هَالِ لِتُوكِلَ هُوَ
لِسَلَمٍ لِأَمْرِ لِرَبِّ وَهَصَانَهُ

وَهَالِ لِإِمَامٍ لِعَرَلِي هِيَ لِإِحْيَاءِ عِلْمٍ أُنْ
لِتُوكِلَ مِنْ سَابِ لِإِيمَانٍ وَحَمِيعُ أَيْوَابِ لِإِيمَانٍ
لَا يَعْطَمُ لِأَعْلَمَ وَحَالٍ وَعَمَلٍ

أَمَّا أَسْ لِعَمَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ هَمَّ ذِكْرُ بَأْنِ

لِتُوكِلَ حَالِ مَرَكَبَةٍ مِنْ مَحْمُوعِ أُمُورٍ لَا تَمَّ
حَصَّةٌ لِتُوكِلَ لَا بِهَا وَذَكَرَ عَدَدٌ مِنْ هَذِهِ
لِأُمُورٍ، هَالُوهَا مَعْرِفَةُ بَالِربِّ وَصَفَانَهُ، وَمِنْهَا
رِسُوحٌ لِمَلِكٍ هِيَ مَقَامٌ لِبُوحِيدٍ، وَمِنْهَا عِمَادٌ
لِمَلِكٍ عَلَى اللَّهِ، هَالِتُوكِلَ كَالطَّمَلِ لَا يَعْرفُ شَيْءَ
سَاوِي إِلَيْهِ غَيْرَ ثَدِي أُمَةٍ، وَمِنْهَا حَسَنٌ لِمَلِكٍ
بِاللَّهِ ﷻ، وَمِنْهَا سِسْلَامٌ لِمَلِكٍ عَلَى اللَّهِ، وَمِنْهَا
لِعَمُوصٍ إِلَيْهِ ٢٥

وَبِمَوْلٍ لِقُرُوسِي، وَحِمْلَةٌ لِتُوكِلَ بِمُوصٍ
لِأَمْرِ إِلَى اللَّهِ سَحَابَهُ وَبَعَالِي وَثَمَّةً بِهِ، مَعَ مَا
هَدَرَهُ مِنْ لِسَابِ ٢٦

أَمَّا التورسي هفول هذا الإيمان بضصي
لِتُوكِلَ، وَ لِبُوحِيدٍ بِمَوْلٍ إِلَى لِسَلَمٍ، وَ لِسَلَمٍ
بِحَقِّقٍ لِتُوكِلَ ٢٧ مِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ لِتُوكِلَ بِمَعْنَى
مُصَصِّ لِسَلَمٍ إِلَى لِدَارِي سَحَابَتِهِ وَ لِتُوكِلَ
أَهْلًا هُوَ لِتُوكِلَ عَلَى اللَّهِ وَ لِحَلِي بِالْصِرِّ،
أَيُّ بِالْأَسْقَابِ إِلَى هَذِهِ لِحَالِقِ الْكَرِيمِ وَ لَثَمَةٍ
بِحَكْمِهِ سَحَابَتِهِ ٢٨ وَهُوَ أَصْلٌ لِبَصْرِ عَن
لِمَصَّةٍ، وَهَذَا هُوَ لِتُوكِلَ وَ لِسَلَمٍ لِأَمْرِ إِلَيْهِ
سَحَابَتِهِ ٢٩

المطلب الثاني: إشكالية التوكل والأخذ بِالأسباب

لَا سَعَاهِي لِتُوكِلَ طَلَاهَا مَعَ الْأَحَدِ بِالْأَسْبَابِ
بِلِ هَمَّا مَصْرَبَانِ، وَبَدَلٌ عَلَى ذَلِكَ لِكِتَابِ
وَلِأَحَادِيثِ لِي وَرَدَتْ هِيَ لِسَبَّةٍ لِمَطْلَهَرِ
وَسَبِّ الْأَسْبَابِ مِنْ هَلِ وَكَذَلِكَ هَلِ لِبَصْحَابَةِ
وَلِسَاعِي
وَلَا لِأَدْلَةٍ فِي لِكِتَابِ:

بِمَوْلٍ نَعَالِي هِيَ مُحْكَمٌ كِتَابُهُ الْكَرِيمِ
﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامْشُوا

فِي مَا كَيْبَ وَكَلُوا مِنْ زَيْفِهِ وَبِئْسَ مَا كُنْتُمْ تَفْعَلُونَ

وهال تعالى أيضاً ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْ تَوْدَعٍ لِنُصْلُوهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (١) هَذَا قَصِيصُ الصَّلَاةِ فَاسْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَاسْعَوْا فِي فَصْلِ نَبِيِّهِ

هذه آيات وعبرها ترشدنا إلى أن هناك أوامر وصحة من الناري عز وجل بالمشي هي مباحة الأرض كما أن المؤمنين كادحون يعملون هل نصلاه وبعدها مما يدل على وجوب تصاف المؤمنين بالسعي

وعلمنا الصرايح الكريم كيف خلطت في من أسياء لله لموجهة لمحتل لذي أصاب مصر ﴿ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادًا كُلٌّ مَّا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَحْتَسِبُونَ﴾ (٢) مما يدل على ضروره بعد ذلك في الآخرة ولأحد بالأسباب وسمثل هي هذه لآلة ترادة لإسحاق ليرعي هي لسبع سنوات لأول وتقليل لاسهالك هيها كي نم موجهة لأرمة هما بعد هالآيات المذكورة وهناك بعد عررها يدل على مشروعة لأحد بالأسباب

ثانياً لأدلة من السنة:

وردت بعد من لأحداث لسوة لشرعة لني بأمر بالأحد بالأسباب منها قوله ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبُيُوتِ﴾ (٣) كما ورد في حديث أس بن مالك لذي ترك ناقه سائب لمسحه طلعة بعد بؤكله على الله هال عملها وبؤكل (٤)

ويقول ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبُيُوتِ﴾ (٥) لو نوكلم على الله حق بؤكله ليرهمكم كما يررق لطير، بعدو حصاما وسروح بطائفا (٦) من هذا يمكن لاسد لال

على الترابط بين التوكل والأسباب، فالأصل حسن التوكل لكنه مرسل بالمعل وهو لغو خصاصاً أي أن نسب هي تحقو ليرق هو سعيها ولأفضال شيئاً آخر

ولا يسع المصام لسرد أحداثته هي لحت على العمل وطلب ليرق، عن طريق ممارسة لأعمال لمشروعة كالزراعة والصناعة ولحاربه هي كثره ومشهوره هو ما كان من عمل لمرد حيث هال ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبُيُوتِ﴾ (٧) أحد طعاماً هط خير من أن نأكل من عمل به ونسي لله دود كان نأكل من عمل به (٨)

ثالثاً: فعل الصحابة والتابعين:

ثم تذكر كتب لسره على خلاصه أبو عها روية يدل على تصاعس أحد من الصحابة عن لأحد بالأسباب لطلب ليرق هه أول خليفة لرسول لله أبو بكر لصديق (٩) يريد بعد سعيه لذهاب إلى لسوق كي يوهر لثوب لأهله هكره لله الصحابه رصون لله عليهم لله ذلك هصال لا شعلوبي عن عتالي، هالي أن أصعبهم كت لما سوهم أصبح، حتى هرصوا لله دحلا من بيت مال لمسلمين (١٠)

ويروي معاوية بن قره بان عمر بن الخطاب (١١) لني ناساً من أهل ليم هصال من أسم؟ هالو نحن لموكلون هال بل أسم لموكلون، بما لموكل لذي بلضي حبه هي لأرض وبؤكل على لله (١٢)

وهال عمر (١٣) أيضاً لا يقعد أحدكم عن طلب ليرق ويعول للههم رهني هه علمهم أن

لسماء لا تمطر دها ولا هصة وكان ربه من
مسلمة نعرس هي أرضه، فقال له عمر أصب
سعين عن ثمانين يكون أصدون لديك وأكرم
لك وعليهم

وهال بن مسعود بي لأكره أن أرى لرجل
هارعا لا هي أمر دساة ولا هي أمر تحرته^{١٨}

وقد جكو عن شقيق ليلحي - وهو من أهل
لعباده ولرهد أنه ودع صديقه برهم بن
أدهم، لسمرة هي بحارة عزم عليها، هما لبت
أن وحده عائد، هيروي شقيق أنه برز للراحة
هي لطريق مدخل حرية بمصي بها جاحده
هوحد هيه طائر أعمى كسحا لا يقدر على
حركة عرق لحاله، وهال هي نفسه من أب
بأكل هـ طائر لأعمى حتى يأكل وشيع،
هي هـ حرية هلم لبت أن جاء طائر آخر

بحمل لطعام إليه ويمدده حتى يأكل ويشيع
وبصفتين لذي ررق هـ طائر لأعمى
لكسح هي هـ حرية طائر على أن يورده
لذلك عاد وهال له برهم بن أدهم
سحان لله يا شقيق لماد رصب لمسك أن
تكون طائر لأعمى لعاهر لذي سطر عون
عبره ولا تكون أنت طائر لأحر لذي سعي
وبكج ويعود ثمره ذلك على من حوله من

لعمي ولسمعد بن، أمّا علم أن لسي (ع)
قال ليد لعلا خير من ليد لسملي (ع)
شقيق وهال له: أنت أساديا يا أنا
سحاق^{١٩}

وبروي لمروسي هي محبصره شعب لإيمان
بأنه سمح أنا علي لفصيل بن عاص بنول لاس
لمبارك أنت تأمرنا بالرهد ونفيل واللعة
وبرك ناسي بالنصائح من بلاد حر ساي إلى

للبد لحرم، كصد وأب بأمر بحلاف -
هال بن مبارك يا أنا علي هال ذلك لأصون
بها وحهي وأكرم بها عرصي، وأسعين بها على
طاعة ربي لا أرى لله حما حتى سارعت لله
حتى أهوم به، هال له لفصيل يا بن مبارك
ما أحسن - أن نم د^{٢٠}

عالج لمرسي إشكاله التوكل والأحد
بالأسباب من حلال هوله رحمه لله ولا بطس
أن التوكل هو رخص لأسباب وردها كلها، وبما
هو عاره عن تعلم بأن لأسباب هي حجاب
لصدرة لإلهية، بسعي رعاسها ومدر بها، أما
لنشت بها أو لأحد بها، فهو نوع من لصداء
لفعلي فطلب لمساب من ورهد لنائج لا
يكون إلا من لحي سحابة وعالي، ون لمتة
ولحمد ولشاء لا يرجع إلا لله وحده^{٢١}

مما يدل على أن لرشد بن أبو بكر وعمر
وعمرهم (ع) رضي لله عنهم لم يركو لأسباب
هي طلب البروق أو سحاز الأعمال حتى مع
الأعمال لبي بسعي هيه وحه لله وهي ليج
هال عمر مع أهل لمر - أمّا لباعون هـ
كان بهجهم مـ د لفعل لسي ولصحابة من
بعده

المطلب الثالث: التوكل والرزق

حين يحدث لمر لي هي كتابه مناهج
لعاد بن (ع) عن لعورص لبي لعرض لساالك
لطبوق لبي لله جعل هي مصدما لبرق
ووصف لها لعلاج هي التوكل ولا يحصى ما
للبرق من حر هي مشاعل لإسان وبمكره
لا أن لمؤمن لمطمئن هله بالله قد هرع من
هـ الأمر وأيض بأن مسألة لبرق مصومة
ولن يكون هتاك كائن له لصدرة على بصاص أو

ريادة ذلك ليرقى من دون مشيئة الله تعالى، مع إصراره على لأحد بالأسباب بل بعمل وبكحون لله سبحانه وتعالى وبضمير ريقه لمضد من دون أن يحاور على ريق لأحرب أو أن يسجد عليه أحد غيره

جعل عرب لجاهلية هذا الأمر هاهو أشع جريمة وهي قتل أولادهم بأديهم شر هيلة وأصحت داهع، من أهل ملاق ههنا وههنا أو حشنة ملاق) موهع أي محاهة أن يطعمو معهم وبرحمهم هي رهمهم عاهلن عن أن رهمهم بأديهم معهم^{٢٢} قال تعالى ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْتِنَاقٍ نَحْنُ نَرْفُقُكُمْ وَإِنَّهُمْ﴾^{٢٣}

وهذا أصل لإسلام هذه لحرمة وعلم الناس أن لله هو ليرقى لكريم ولكن لجاهلية لحد يثة - جاهلية لصرن لو يحسبون لعشرهم - سعي إلى حياء ما درس من الجاهلية العائره من بحوص للنشرية هي أمور ليرقى وذلك من حلال وثقة مؤتمر لسكان لعالمي هي لاهره / ١٩٩٤، إذ أنها بدعو إلى أن لحد من ليمو لسكابي بمثل لطريق لأمثل لخصو لعمة ورهع مسوى لعمة وحيوة لعفر وذلك من خلال بهاء لحمل وبحمص عواهب لإحصاص . لح^{٢٤}

ومع ذكر الأدلة على لأحد بالأسباب وعدم مهابها للوكل لحد، شطاط لعائن من هرط وبميرط ههنا بحص هذه لمسألة ههنا من ترك لأحد بالأسباب ولهم بلو لها أي نال بل ههنا بأن لله تعالى عر حائق لإكساب لناس ولا نشيء من أعمال لحيو ناه، وقد رعمو أن لناس هم لذين يصدرون كسابهم،

وأبه لنس لله عر وحل هي كسابهم ولا هي أعمال سائر لحيو ناه صرع ولا تصير وأولئك هم لصيرة^{٢٥}

أما لحرية فعلى لنضص منهم ههنا من لله لخلق جميع أفعال لإنسان، وجميع لحاصات لي يحدتها لإنسان هي لأشياء ومنها طلب ليرقى وهو لذي يوحدها ولا دخل للعبد هي لخلق لعل أو لحداده^{٢٦}

وهناك لعبد من لمشاح لصوهة عدو لأحد بالأسباب ههنا هي لوكل، ههنا سليمان لذي رلي يقول لو بوكلنا على لله تعالى ما بسا لحيطان ولا جعلنا لناه لذي ر علما محاهة للصوص، وبإسناد عن ذي لئون لمصري أنه قتل ساهرب سس وما منح لي لوكل لا ووهنا و حد عندما ركت لحر هكسر لمركب ههنا بحشية من حشب لمركب ههنا لي لمسي إلى ككهم الله عليك بالفرق ههنا نفعك هذه لحشبة ههنا لحشبة ههنا على لاه هوهع على لساحل^{٢٧} مما يس كاههم للأحد بالأسباب على أي شكل وأي حال

أكر ههنا الأمة لمسوعون وأهمها لمصرون على كل من هرط أو أهرط هي لأحد بالأسباب ههنا لمام سمان لثوري لمام لعفه ولرهع يقول، لعالم إذ لم تكن له معشة صار وكلاً للطلمة، ولعاه إذ لم تكن له معشة صار وكلاً للمساق^{٢٨}

وممن رد على لصوهة هي بصرهم ههنا وعد عملهم من لنس لنس عليهم من لثوري هي كاهه لنس لنس لاحت ههنا لعالم أوحب لحيط ولو عرهو مابهة لوكل لعلمو أنه لنس سعه ونس لأسباب بصاد وذلك أن

لنوكل عبيد نطلب على نوكل وحده وذلك
لأنناهي حركة نسن هي نعلق بالأسباب ولا
دخار النمل همد هال نعالى ﴿ وَلَا تَقُولُوا
السُّقَاءَ أَمْوَالُكُمْ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَمًا ﴾^{١٩}
أي هو ما لأبد بكم و علم أن ندي أمر
بالنوكل أمر بأحد نحد نقال ﴿ وَحَذُوا
جِدُّكُمْ ﴾^{٢٠} وقد طاهر الرسول (ﷺ)
س در عن سوم أحد وخصي هي نعار يوم
نحمره وهال من نحرسي للنلة، وأمر بـعلاق
ناب وهي الصحن من حدث جار أن
نضي (ﷺ) هال أعلق ناك (ﷺ) وقد أحرنا أن
لنوكل لا يدهي لأحرر^{٢١}

لأحد بالأسباب هو دعاء هعلي، علما
أن جماع للأسباب نيس لمراد منه أحدات
نمسيب وبما هو لاتحاد وضع ملائم ومزج
لله سبحانه نطلب نمسيبهم بلسان لجال
حتى أن نحرثة نحرثة طريق باب نحرثة
لرحمة للإلهة^{٢٢}

وشاع هي رمانا نصن من ناس عبيد على
لأسباب نون مسسها نشتو بها نحرهم
وقلوبهم وعلو عن مسسها وخالها هكل
نطرحهم نلها، وكل عبادهم عليها، حتى
أمت وكأها أهة بعد مع لله، أو من نون
لله هالا نكاد أحدهم نرى النرق لا هي
نوطمة نبي نضن ربه منها كل شهر، أو
هي نحراره نبي نعود عليه بالأزراح كل عام،
أو هي نحرثة نبي أسهم هها أو هي أبه ندي
نكمل بالنعمة عليه، أو نفلان لأمر أو نورير
أو نوحه ندي نسنه هي منصه ويسهل
نه صمائه^{٢٣} همد هؤلاء همد هي نوكل
وبعارة أخرى همد هي لإيمان و نركون نكا

لنأساب نديوبة وسان نلمسب لأصلي
وه ر لله سبحانه ونعالى على أولئك هي هوله
﴿ قَدْ مَن يَرْزُقُكُمْ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّنْ
يَمْدُكَ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَمَن يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ
الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَن يُدِيرُ
الْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴾^{٢٤}

شرح حال أولئك، نصنهم النورسي
نوله هالأسباب نطاهره نبي هي، هي
وهم أهل نعمة، هي حكم نالو ومنعم
ونسي نكون نجانا نصن نون نمعم
نصني، ن نشتو بها و نرون و نود نعمة
و لإحسان من نك نحب، نصمون ناءهم
ومدحهم نلها^{٢٥}، هاعاد لأساب نأها
نمسن^{٢٦}

ن نحصيل لنرق نسم هي نطار نترس
هال لأسباب لآر نية ولأسباب نلا نرية
لأسباب نبي نعلمها لإسان، أما لأسباب
لآر نية هملها نتره علم لإسان ونهوده،
وبالناء ن نترس ونحلها نحصل على
نسعة، وكلما كان همد لمرء ونحرمة نصن
هي نود لأسباب لآر نية، كانت نسعة
علمة ومماشة مع نطلبات نسن نكوبة
وعلى نرعم من أن أثر لأسباب لآر نية نمكن
أن نلاحقه ونصل نلله لآ أن لمرء نطل نعر
هي نررة نسه نمد نفضن وبالنكفاء
ونك من نلال لإحار و نسام نوره على
أكمل وده و نرناهي كل حال وهو من نطاهر
لنوكل^{٢٧}

المطلب الرابع: دور الأسباب في نضات الرزق
ن لأحد بالأسباب هو لأساس هي نطلب
لنرق ولا ناهي نوكل نالها، لا نيه نكون

سبا هي لاختلاف هي مصدر الرزق وذلك من خلال آلي

١- خلاف كمية لعمل لمعدل ودليل ذلك قوله تعالى: ﴿وَلِكُلِّ دَرَجَةٍ مِمَّا عَمِلُوا وَيُوفِّيهِمْ أَجْرَهُمْ وَهُمْ لَا يَظْلَمُونَ﴾ (١٩)

٢- اختلاف درجة لإتقان الأداء وبدل على ذلك قوله تعالى: ﴿هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ حيث يركز الاهتمام على خلاف لدرجات هي لمكافأة لخاصة عن خلاف وساب لمراو لمرتب لدرجة

٣- خلاف درجة لنسبة وخطوره وبدل على ذلك قوله تعالى: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكَأَلَا يَعْلَمُ اللَّهُ الْخَاسِرِينَ﴾ (٢٥) و﴿دَرَجَاتٍ مِّنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً﴾ وعلى لرغم من أن الآية تدل على خلاف لأخر مما من لمحاهدين ولعاهدين لأنها يمكن أن تفسر بمعايير موضوعية وصحة للمعايير هي لفرق لاعتبار لخطورة ولنسبة مع سوء جميع لعاملين بصلة لإيمان

٤- خلاف لمراو لنسب لمرتبة لي يعكس على أداء لعمل ودليل ذلك قوله تعالى: ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلِهِ﴾ مما يفسر ملاحظ أن الأسباب لمأمر لأحد بها لخصم لفرق لمراس دور هي تعاونه وذلك من خلال خلاف كمية لعمل لمعدل لكل شخص و خلاف درجة لإتقان الأداء وسبا

لمصدر لنسبة لمطلوب لمرتب بها وخطورتها و خلاف لمراو لنسب لمرتبة لمرتب لمرتب على الأداء

المبحث الثالث:

الرزق وعلاقته بالقضاء والقدر

المطلب الأول: معنى القضاء والقدر

تعريفه لغة

لنصاء: لحكم ولجمع لأفصة) ١٣
لقدر: قدر (شيء ملغى، ولصدر أيضاً ما صدره الله من لقضاء ١٤

صطلاحاً: قدر علم الله تعالى بما تكون عليه لمخلوقات هي لمستعمل ولنصاء لحداد لله تعالى لأشياء حسب علمه ورده وهذ عرفها لعدد سابق تعريفها و حد هال هو لنظام لذي وضعه الله لها لوجوده لمو بين العامة والخاصة لشي ربطها لأسباب مسببها ١٥

معنى لإيمان بالصدر بصدق بالإيمان بالصدر لإيمان بعلم الله لصديق وإيمان بمشيئة الله لثبته وهذ لشملة وهي سان ذلك بقول لنسج لإمام بن سمة بأن لإيمان بالصدر يكون على درجت وكل درجة تشمل على شئ ١٦

لدرجة لأولى:

لإيمان بان الله علم ما لخلق عاملون بعلمه لصديق لذي هو موصوف به أولاً وعلم جميع أحوالهم من الطاعات والمعاصي ولأزرق ولأجل ثم كب لله هي للوح لمحموط لمعادير لخلق هأول ما لخلق لله لعلم هال له كب هال ما كب هال كب ما هو كاش لي يوم

لصامة هما أصاب لإسان لم يكن لحظته
وما أخطأه لم يكن نصسه، حسب الأهلام
وطوب لصحب

الترحة الثابتة هي لإيمان مشيئة الله
لناهد وهدره لشاملة وهو لإيمان بما شاء
لله كان وما لم يشأ لم يكن وأسه ما هي
لسموت ولأرض من حركة ولا سكون لا
مشيئة لله سبحانه وتعالى؛ لا يكون هي ملكه
ما لا يريد، وبه سبحانه على كل شيء هدير من
لموجودات والمعومات هما من محاور هي
لأرض ولا هي لسماء، لا لله حالمة سبحانه
ولا حائق عره ولا رب سواه ومع ذلك هدر
أمر لعاد بطاعته وبهاهم عن معصيه وهو
سبحانه يحب لمصر ولمحسن وللمستطير
ولا يحب لكاهرين، ولعادهاعلون حكمة لله
حائق أفعالهم ونعم هو المؤمن والكاهن والبر
ولعاده وللعاده هدر على أعمالهم ولهم ردة
ولله حائق هدرهم ودردهم

وبرى من سمعة رحمه لله تعالى أن لإيمان
بالمصر يشمل على أربع مرات هي

الأولى لإيمان بعلم الله القديم وبه علم
أعمال لعاده هل أن يعملوها

لثابتة، كتابة ذلك هي للوح لمحموط
لثالثة مشيئة لله لناهد وهدره
لشاملة

لربعة، بحاد لله لكل لمحوها وتره
لحائق وما سواه محلول

أن نصر ولعبره لاختباري حرة من
بسمان خالي ووحدتي، بين حدود لإيمان
ولإسلام، ولنا مباحث علمية وبطرية أي

أن لمؤمن يعطي لله كل شيء، وبحيل لله كل
أمر، وما ير ل هك حتى يحيل فعله ونصه
لله، ولكي لا يحو هي لنهاية من لتكليف
ولمسؤولية يبرر أمامه لحره لاختباري هائل
له أثب مسؤول، أثب مكلف (٣٧)

من هذا كان نصاء ونصر وإيمان
بها بسان يدير لله تعالى أررق لمحوها
بساناً وحبواً وأهو لهم مع ذلك هي علم
لله لقديم وكسه هي للوح لمحموط كذلك
هياه بضرة لله ومشيتة مكن لعاده من لسعي
وممارسة أعمالهم وحمل لهم بده هي لاختبار
مع كونه حالصهم وكل ماسوه محلول

هالعمل للمصر لذي حله لله سبحانه
وتعالى للإسان أعطاه بأن يقوم بالمعمل أو
بركه أي بإمكانه أن يبحث عن عمل لذي
بالحق مع بركاته للحصول على لكسب
هين أو بركة شمر به ونصره بركة لذلك
كان لإسان محار هي لنوحه نحو العمل أو
لترك، بما وهبه لله من لعمل للمصر وحله
مناط لتكليف لشرعي

لذ، هان مسألة نصر ليس للمصر من
لتكليف ولمسؤولية بل هو لإيمان لعاس من
لنصر ولعبرور ولهد دخلت ضمن مسائل
لإيمان (٣٨)

المطلب الثاني: الإيمان والأخذ بالأسباب

لإسان مأمور بالأخذ بالأسباب، بعد لوكل
على الله عز وجل، وبإيمانه لمطلق بأن سده سبحانه
كل شيء وأن لأسباب ليس بمصورها إعطاء
لنائج لا يبدن من لله سبحانه وتعالى، هالذي
خلق لأسباب هو لذي خلق لنائج ولثمار

هالانبات إلى لأسباب، وعسارها موثرة هي لمسبانت، شركه هي لئوحد ومحو لأسباب أن تكون أسباب نفس هي لعفل، ولأعر ص عن لأسباب لمأمور بها هرح هي لشرع^{٤٤}

وبعلق شارح لعصدة لطلحاوة على ه لموضوع هاذلا وهدخل بعض لئاس أن لئوكل ساهي لاكساب وعاطلي لأسباب، وأن لأمور كانت مقدره هالا حاجة إلى لأسباب وه هاس هان لاكساب منه هرض، ومنه مسح ومنه مكروه ومنه حرم وه كان لئسي محمد (ﷺ) أفصل لئوكلن لئس ثبات لحره وبمشي هي لأسوق لئلاكساب^{٤٥}

لئول لئ لئم لا نئم حصمة لئوحد لا مباشرة لأسباب لئي بصها لله تعالى، ون عطلها صرح هي نفس لئوكل ون تركها عحر بياهي لئوكل لئي حصمة عيمادي لعيل على لله هي حصول ما نئم لئ هه ديبام، ونعم ما بصره هي ديبه وديبام، ولأيه هي هه لاعتماد عن مباشرة لأسباب لا د كان معطلا للحكمة و لشرع، هالا جعل لئ عحره بئوكل عحرا^{٤٦}

أن لحره لئحاري لأحد بالأسباب لا ساهي لئدر، بل أن لئدر يؤده ذلك لأن لئدر نوع من لعلم لئلهي وه علق لعلم لئلهي لئحسارنا، ولئد يؤد لئحسار ولا بطله^{٤٧}

مما نئم هان لئمان بالقضاء ولئدر لا ساهي طلاها لأحد بالأسباب لئحتمة لئحصيق، لئرق، هه لئأخذ بالأسباب هو هرح هي لئوكل وهه لئسي هرح هي لئوحد وعطلها عطليل لئلئمان ولئولئمة لئرئسة لئي خلق لئسان من أعلها وهي لئحلاهة هي

لأرض هه من جانب

من جانب آخر، لئم لئمان بالقضاء ولئدر سسلاام لئد لئسجة سعه لئد بالأسباب هان كان حصر شكر ون كان صر صر ورصي بما هدر لله هه لئسجة هه تكون لئصار لله من ناحيه لئحباب ولئسل على حد سو^{٤٨}

لئعب لئمور لئدرية لئور دئه هي لئلوب لئرق وهه لئمشئة لله سحاهه وعالي، وحكم حلة مده لئمكن لئرها هي لئبي^{٤٩}

لئصلاح حال لئ بها هال تعالى (ﷻ) وَلَوْ لَسَطَ أَنَّ الرِّقَّ لِمَبْدُوءٍ لَعَوَّاهِ الْأَرْضِ وَلَكِنْ يَرُلْ قَدَرًا شَاءَ اللَّهُ بَعَادَهُ خَيْرٌ نَصِيرٌ^{٥٠}

مساعدة لئاس لئعصهم لئعص هال تعالى (ﷻ) وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ سُلْطَانًا^{٥١}، ولئسي ذلك أن لله خلق لئاس على لئرحات هي لئرق ولعلم ولئمة من أعل لئحق لئادل هي لئمائع لئي لئلف لئحلاف لئهر د

لئعرض لئسلاء ولئحسار هال تعالى (ﷻ) وَأَنَّهُ فَضَّلَ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّقِّ^{٥٢} فما لئب لئفصوا لئأدى لئرفهم على م لئحكك لئمهم ههم قبه سوء أفبعمة الله لئحدوك^{٥٣}

الخاتمة

عبي لئسلاام لئلب لئرق، وعافو رأبي لعلماء هي وحوه، هالئمام لئساي جعل لاكساب سببا لئعبادة بل سدل من بعض لئقوع على كون طلب لئرق هرضه وعده لئمام لئورسي بوعا من لعبادة وخذ لئسلاام

طلب ثررق نصوص معنة هي طار همامه
 نه، هأمر بإحلاص نوكل على لله وحصر
 طرق لاكساب بالسعي، وأهر نفاوت ثررق
 بن لعداد وحمله مسؤولية هردة بدء، ثم
 مسؤولية لدولة شرعا وسن من لبحث بأن
 نوكل لاساهى طلاها مع لأحد بالأسباب،
 ههما مصران، دلالة لكاد ولسة لمظهره،
 وسن لأساء من هل، وكذلك هل لصحابة
 رصي لله عنهم) ومن ثم نابعن رحمهم
 لله

لصد عالج لإسلام ومن خلاله رسائل
 نور، شكاللة لعلاقة سن لأحد بالأسباب
 و نوكل وربط ذلك بالصدر، و نصح من حلال
 لبحث، بن دين لوسطلة أر دللمة لله هي
 أرصة أن يمارس دوره لطبعي هي الحناء
 و لسعي من أحل نصد ونصب لعلالة دون
 هرط أو نرط ون رآل في لصحابة هل
 ثررق، لا أنه حتم لسعي من أحل الحصون
 عليه وه حسنت هذه لعلاقة لمو ردة هي
 رسائل نور، مما نهم أن يكون دليل عمل
 للشعوب للإسلامة لبحث لطل من أحل
 لسعي للصوص بواقعها ودر ك لمكانة لني
 رسمها لباري لها وآخر دعوها أن لحمد لله
 رب العالمن

مكتبة

١. دار رب ٢٢ ٢٢
٢. موقع موسوعة ويكي
٣. لرازي مصدر الصحاح ٢٤١
٤. جمعة
٥. لرازي التفسير نكير ١/ ٢

٦. نمذ ٥
٧. نوح ١٩ ٢
٨. الشهدى لاكساب ٤
٩. جمعة/ ٥
١٠. الشهدى لاكساب ١٤
١. الكمد نكمة الخامسة ٢
٢. حيل ١٩٨٦ ١٢٨ ٢
٣. النرق ٢١
٤. النوبة ٥ ١
١٥. الطبري في لأوسد ٤ ٢٨
٦. سن النهيمي ٤٧٩/٧
٧. النعمة بسعة عشرة ص ٢١٦
٨. النعمة بسعة عشرة ١٩٥
١٩. هور ١٥
٢٠. البصر ٢ ٢٢
٢١. النعد بسعة النية عشرة ص ٨٩
٢٢. عمر ٦٢
٢٣. التارخي تفسير الكبر ٦ ٧٥ ٧٧
٢٤. الموميني ٩٨ ٢٦ ٢٨
٢٥. سن مدحه سن سن ١٩٩٥ ٢/ ٧٤
٢٦. اندارت ٥٦
٢٧. النعمة بسعة و عشرون ٢٩٨
٢٨. زيد ١ ١٩٨٧
٢٩. عمر ١ ١٠
٣. هور ٦
٤. الجصاص، حكاه النراق ٦٥/٢
٢٢. النارس ٢٨ ٩٩
٢٣. البصر ٢ ٢٢
٢٤. محار لصحاح ٧٢٤
٢٥. ابن قيم تحويزة مد ارح السنكي ٢ ١٢٤ ١١٧
٢٦. النروبي محاصر شعب لاند ٢٦
٢٧. الكمة بسعة و عشرون ص ٢٥٢
٢٨. الكمة بسعة ص ٢٨

- ١٦٩٩٨
٢٩
١
٢
٣
٤
٥
٦
٧
٨
٩
١٠
١١
١٢
١٣
١٤
١٥
١٦
١٧
١٨
١٩
٢٠
٢١
٢٢
٢٣
٢٤
٢٥
٢٦
٢٧
٢٨
٢٩
٣٠
٣١
٣٢
٣٣
٣٤
٣٥
٣٦
٣٧
٣٨
٣٩
٤٠
٤١
٤٢
٤٣
٤٤
٤٥
٤٦
٤٧
٤٨
٤٩
٥٠
٥١
٥٢
٥٣
٥٤
٥٥
٥٦
٥٧
٥٨
٥٩
٦٠
٦١
٦٢
٦٣
٦٤
٦٥
٦٦
٦٧
٦٨
٦٩
٧٠
٧١
٧٢
٧٣
٧٤
٧٥
٧٦
٧٧
٧٨
٧٩
٨٠
٨١
٨٢
٨٣
٨٤
٨٥
٨٦
٨٧
٨٨
٨٩
٩٠
٩١
٩٢
٩٣
٩٤
٩٥
٩٦
٩٧
٩٨
٩٩
١٠٠

أعمال المستشرق جورج فايدا حول التراث الإسلامي

د. عبد الواحد جهداني
جامعة بن رهر - أندوير - المغرب

تقديم:

في إطار مشروعنا حول أعلام الاستشراق العربي عامة، والفرنسي خاصة، سبق لنا أن أنجزنا مقالته تعريفية موسعة بالمستشرق الفرنسي جورج فايدا،^١ باعتبار أحد الوجوه العربية البارزة في مجال التراث. وفي هذه المقالة الثانية سنحاول أن نقدم للقارئ العربي أهم إسهامات هذا المستشرق حول التراث الإسلامي، وقبل ذلك، سنسوق موجزا لحياته ومسيرته العلمية.

أولا: محطات من حياته ومسيرته العلمية^٢:

١. المرحلة المجرية:

ولد جورج فايدا يهودا أريخا في بودابست عاصمة المجر في ١٨ يونيو ١٩٠٨ من عائلة يهودية محافظة وتبع فيها بنين من أربعة عشر و لوحة والعشرين في سنة ثمانية للمعهد اليهودي حيث درس ثلاث تقديمه ثم التحق بالمعهد نفسه لتتبع على كثار أبحاثه «لغوم اليهودية» وسيمكه دلا من دلائله فيما بين ١٩٢٥ ١٩٢٨ جامعة بودابست قسم لدراسات الشرقية حيث تمتد على أساس حوليوس ييمث Nemthi دسبل، وفي الوقت ذاته ب أأصد في سنة لعدة لغوية وتركه وفي سبل

بعميق في سنة وحصله فالدراسات الشرقية توجه في سنة ١٩٢٨ إلى فرنسا لمتابعة في سنة بالمعهد ليمر ثيني ساريس

ومن أهم لشخصيات لعملة لب أثره في مسيرة جورج فايدا لعملة ووجهه المكري هذا هذه لمره بحا. شخصين يهوديين

لوفيل لادو Lado, g.B. ١٨١٦ ١٩٢٦^٣

مدير الجمع لبيبي اليهودي يوداست و لتي أشرف لمة فريد على أرميس مة على لمرجة لدراسة لبعازة لغوم ليهود. Magyar Zsido Szemle لمتخصصة في ثقافة ليهودية

ولشخصية لدية - و هي لأكثر أهمية و

فيه وهو يشمل حول الحرام لأتسلي في يوم ١١ أكتوبر ١٩٨١^{١٠}

وخلال عمله به، تقسم، وبإضافة إلى أبحاثه المتعمقة بالمخطوطات العربية، أقام جورج فانيه أبحاث أولي لمشروع مهم وطموح جعله يسمي «أعلام العرب» ONOMASTICON ARABICUM وبها، وهو مشروع إلى إنشاء بنك للمعلومات خاص بأعلام الحضارة الإسلامية من القرن الأول إلى القرن العاشر^{١١}

وبحوز هذه الأنشطة ولهمهم لهذا، كان في حوز وفاته مسؤولاً عن تقسيم العربي والعربي للمخطوطات بالمكتبة الوطنية الفرنسية بباريس بعصر جورج فانيه من أعز الأشراف والباحثين لمؤسس بحثا فاعماله وأبحاثه لمكتبة، من كتب ومقالة طوية أو قصيرة أو عرضي تقني لكتابها قناهر ألمان^{١٢} كما يمكن عباره من أوجز لوجوه لاشترقية الموسوعة التي ألهمت تصادد متوادة من الحضارة الإسلامية ساعده في ذلك تكملة لبقا، بالازيحي الذي أرسب لمؤسسة الألمانية لمولود دوائمه ومناهجه

سورخ أعمال وأبحاث فانيه ماضي محال أبحاث في محال لبرسات ليهودية وأبحاث في محال لبرسات الإسلامية خلال لبرسات لرملة لبي بطق عبيه في لمكر العربي «لقرن لوسطي»^{١٣}

وبعبر فانيه بالسنة لكثير من لباحثين ليهود لمؤسس أسناد لبرسات ليهودية بمرسا خلال لقرن العشريين والمارع^{١٤}

لكثر تأثير، هي بربا هير Bernard Heller (١٩٤٣-١٩٧١) أخص ملاحمة المستشرق المشهور حول بربا (١٩٧٦-١٩٨٦) وهو لبي كتب في دائرة لمعارف الإسلامية التي بشره لمشرقون لربيون المقاد حول لشخصه المذكورة في لبردة وهو بفس لعمل لبي قدم به فانيه في لطلعة لثانية لهذه الموسوعة^{١٥}، وبوحيه من أسناد هير، ببوحيه فانيه، إلى لبرسات الإسلامية

٢ - المرحلة الفرنسية:

في بارييس وجامعة لسوربون سبحصل فانيه في سنة ١٩٢٦ على إجازة في الآداب وبعبها على لخدمة لمرسية وفي سنة ١٩٢٧ على لخدمة لمرسية لوطية لعدا لشرقية^{١٦}

وهي ٢٧ يونيو ١٩٢٣ سباقش فانيه أول رسالة جامعة له بالمرسية لطلبة لبرسات لعب لعب شعر و أسناد مؤسس كودفري دومومسي^{١٧} مفتون لنبوة لبي بفس الشعر ب بة لخالفة لخدمة

بعدها، «لحرب العرب لثانية» سباقش فانيه سنة ١٩٤٦ جامعة لسوربون رساله لذكره والتي بجل عنوان «الطام لعدا و لمسي لبي ليهود بن بسم من مالكا

بببب بم تأسيس تقسيم العربي بعب «بحوز» وبازيح لخصوصه^{١٨} سنة ١٩٤٠ برعادة لمشرقين المشهورين رجس بلاشر Regis Brachere صاحب لبرسات حول لقرن وخال سوفي Jean Sauvaget لبحث في محال لبارح الإسلامية بعب. بذا ربه إلى جورج فانيه بحث ببي فانيه رئيسا لبي تقسيم مدب أسسعه حتى بوبي

كما نبع فيه حلال هذه الصرة في محال
لرسائل لعربية وإسلامية ويعبر في بطرنا
رشد مصر ساهي محالسي وهم

محال طرو نقل المعرفة Transmiss.on d
Savior في لحصارة إسلامية
محال لرسائل لعربي المحطوط^{١١}

ثانياً: أعماله حول التراث الإسلامي^{١٢}

١٩٣١

رواية قصه أهل الكهف في الأدبيات الإسلامية.
محنة لرسائل ليهودية ١١١ ٥١٢ ٥١٦

١٩٣٢

مصر عربي تسعديه كتاب الزهرة لأبي
نكريس داود. محنة لرسائل ليهودية ١١٢
١٥٠ ١٥٥

١٩٣٣

الطائفة الإسلامية في الرواية لنامير.
جسمي بطرولد^{١٣} [وهي قراينة من
لرواية قام بها فاشد] محنة لرسائل
إسلامية ٢٩٥ ٢٩٧

١٩٣٤

المهر بركبا من حلال كتابين
لنوردنسكيج Gordievski. محنة لرسائل
إسلامية ١٨٨ ١٩٨

١٩٣٥

«يهودي عربي»

١ ملحوظات حول بعض الافسانات
النورانية عند ابن قتيبة.

٢ حول الموقف الديني لحيي النلحي.
محله الدراسات اليهودية. ٩٩ ٦٤ ٩١

حول وصعيه اليهود والمسيحيين ناشبليه
بدايه القرن ١٢م. محنة لرسائل ليهودية ٩٩
١٢٧ ١٢٩

الوصعيه الحالبيه للبحوث حول أصل
الإسلام. محنة لاسساحات ٩ ١٨٥ ١٩٥
١٩٣٧

اليهود و المسلمون من حلال الحديث.
لمحنة لاسيورة ٢٢٩ ٥٧ ١٢٧

«يهودي عربي»

ج ٣ الشيطان في البحر.

ج ٤ روايه عربيه لاسسهاد الإحوة
المصائب^{١٤}. محنة لرسائل ليهودية ١٦ ١٦٨
١٩١

١٩٣٨

نصوص من المزامير من حلال كتاب علي
فريد بن الطبري. أعمال لمهد هـ إلى: يو
لخوسن. يود سست. ٢٩٥ ٢٩٨ بالمحنة

النصوم الإسلامي و النصوم اليهودي. لاتحاد
لحامعي ليهودي لسوق ١٢ ١٢ ٢٦٧ ٢٨٥
أبراهام نرحا والناراني. محنة لرسائل
ليهودية ٢٠٥ ١١٢ ١١٩

الزادقة في بلاد الإسلام بداية العصر
العباسي. محنة لرسائل لشرقة يطالب ١٧
١٧٢ ٢٢٩

١٩٤١

محاصرة حول إله الصائغ المححول ومصادره
الإسلامية. لمحنة لاسيورة. ٢٢٢ ٢٢ ٢٢١

معهد بحوث و تاريخ النصوص وقسمه العربي.
محنة لرسائل إسلامية ١٥ ١٥٥ ١٥

١٩٤٤

مشكلته الحقيقية في الفلسفة اليهودية

العربية، حولته، لمدرسة لتطبيقه لدراسة
لعبا ١٩٤٤-١٩٤٥

١٩٤٥

الملكيين^٣ في الميثولوجيا الإسلامية

لمجلة لاسيورة، ٢٣٤، ٦٧٣، ١٨٢ و ٢٤٧

قصص من قصص الأنبياء من خلال

الأحاديث الشيعية الإمامية، دراسة
يهودية، ٦، ١٢٤، ١٢٢

١٩٤٦

عمائد الفرائض الأقدمين مصادرها

اليهودية والإسلامية، حولته، لمدرسة لتطبيقه
لدراسة لعبا ١٩٤٦-١٩٤٧

رواية عربية غير معروفة للدوائر المتوهمه

لتطبيقه، ضمن الأعمال التي هي إلى همدويل
لو ٢٢، ٢٤

١٩٤٧

محاصرة بصوص يهودية عربية معلمة

بدرج الصائغ، حولته، لمدرسة لتطبيقه
لدراسة لعبا ١٩٤٧-١٩٤٨

مداخله حول تاريخ النبي إدريس، لمجلة

لاسورة ٢٣٧، ١٧٠

١٩٤٨

حول بعض العناصر اليهودية والنسبة

اليهودية في الموسوعة السحرية للنوبي،
ضمن الأعمال لمجلة لتطبيقه حولت بهر

٢٧٨، ٢٩٢

العلوم والشعر اليهوديان في الأندلس إبان

القرن الأوسط، مجلة نقد، ٤، ٨٨٤، ٨٥١

- المحفوظات العربية بالمكتبة الوطنية،

مجلة لدراسة إسلامية ١٦، ٨٩، ٩٤

مجموع بصوص تاريخية يهودية-عربية

[١] هسبريس ٢٥، ٢١١، ٢٥٨

بشرة حول انصار بايزيد الثاني، لمجلة

لاسورة ٢٢٦، ٨٧-٩٠، ١

أحد أبطال السنيوية مشكلة هوية الإثنية

والمحرك الأول من خلال رسائله يهودية-عربية

من القرن ١٣ غير منشورة، لمجلة لعلوم

٦٨، ٤٨، ٥٠٨

١٩٤٩

هل ذكر ابن رشد التلمود؟ أوشملا خارج

عقائه و د ب لقرون لوسطى ٢٧، ٢١٧، ٢٧٠

مجموع بصوص تاريخية يهودية-عربية

[٢] هسبريس ٢٦، ١٢٩، ١٨٨

- حول بعض المسائل الإيمان والفصل في

الفلسفة اليهودية في القرن الأوسط، مجلة

لمكر ليهودي ١، ١١٥

- دراسات حول سعديا:

١ مراجعة تقديمه لكتابات الأمانات والأصناف

لسعديا من خلال ترجمتين حديثين

٢ حول مفهوم «الإيمان» عند سعديا، محله

الدراسات اليهودية، ٢٠٩، ٦٨، ١٠٦

مواقفه الفلسفة لتشريعة ليوسف بن أبراهام

بن وقار^{٣٣} [١] سمار د ٩، ٢١١، ٣٥

١٩٥٠

فهرس المحفوظات العربية بالجمعية

الاسيوية، لمجلة لاسورة ٢٢٨، ٦، ٢٩

٢٤٠ ٤٧ ٥٩ (٢٤٠ ٤٧ ٥٩)

حول الترشيده اليهوديه. مجلة سيمار د

٢٩٢ ١٢

يهودا بن سيم بن مائكا فيلسوف يهودي

معربي [١]، مجلة هسبريس، ٢٩، ٤٧ ٤٥٨ (٢٥٨ ٤٧ ٤٥٨)

١٩٥٢

يهودا بن سيم بن مائكا فيلسوف يهودي

معربي [٢]، مجلة هسبريس، ٤٥ ١١٩ ١٨٢ (١٨٢ ١١٩ ١٨٢)

٤٤٦ ٥٠٩

سحان من مخطوط محاكمات قطب

الدين النيهاني، ضمن مسجداً للمعني لمرسي

للائار لشرقية [القاهرة]، في كرى من سينا ح

٤٤٦ ٥٠٩

١٩٥٤

مكتبة التحبير لأديب عثماني من هنغاريا،

لمجلة الشرقية [القاهرة] ٢ (١٠٢-١٠٣) ٢ (١٠٢-١٠٣)

بعض إحداثيات الصراع في المخطوطة

العربية الوطنية في باريس ١ روايه كتاب الحراج

تيحي بن آدم، مجلة أرميك، ٩ ٢٢ ٢٤٢ (٢٤٢ ٢٢ ٢٤٢)

إضافات وتصحيحات للمهرس العام

للمخطوطات العربية [بالشرية مع رسير]

لشرو ٧ ١١٢ ١١٢ (١١٢ ٧ ١١٢)

بليوغرافيا ابن سينا، مجلة لير سينا

بسلامة ٢٢ ١١٣-١١٥ (١١٥-١١٣ ٢٢ ١١٣-١١٥)

ملاحظات بليوغرافية مغربية [II] مجلة

هسبريس ٥١ ٤٦٥ ٢٧٧ (٢٧٧ ٤٦٥ ٥١ ٢٧٧)

قطع عربية جديدة من تعليق نوداش بن

ميمم علي، كتاب التمبدي، مجلة لير سينا

ليهودية، ١١٢ ٢٧ ٦٦ (٦٦ ٢٧ ١١٢)

ملاحظات حول تاريخ الأدب العربي

لبروكلمان، [١]، مجلة لسيوية، ٢٢٨،

٢٢٥ ٢٢٦ (٢٢٦ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٥)

محاولة لتحرير الأدب العربي

دأفريفا العربية، مجلة للمعني لأفريفا

٢٠ ٢٢٩ ٢٣٨ (٢٣٨ ٢٢٩ ٢٠ ٢٣٨)

ملاحظات بليوغرافية مغربية [٢]

هسبريس، ٢٧ ٨ ٢١٦ (٢١٦ ٨ ٢٧ ٢١٦)

حول مخطوطات البحر الميت [١]، مجلة

لير سينا ليهودية، ١١ ١١٨ ١٢٢ (١٢٢ ١١٨ ١١ ١٢٢)

ملاحظات حول محاميع المخطوطات

العربية دالمكتبة الوطنية بباريس، مجلة لير سينا

شرقية ٢٥ ١ ١١ (١١ ١ ٢٥ ١١)

مواقفه الفلسفه لتاريخه ليوسف بن

أبراهيم ابن وقار، [٢]، مجلة سيمار د ٢٠ ٢٥ ٢٢ (٢٢ ٢٥ ٢٠ ٢٢)

٢٨١ ٢٢٢ (٢٢٢ ٢٨١ ٢٢٢ ٢٨١)

١٩٥١

مارك انطيلي، مبرحم أعمال ابن نومرت

[١]، مجلة لألس ١٦ ٩٩-١٠٤، ٢٥٩ ٧٠ ٢٣ (٢٣ ٧٠ ٢٥٩ ١٦ ٩٩-١٠٤)

ملاحظات ابن سينا حول عقيدة أرسطو،

لمجلة لطوم، ٥١ ٢٤٦ ٦ ١٤ (١٤ ٦ ٢٤٦ ٥١ ٢٤٦)

١٩٥٢

مارك انطيلي، مبرحم أعمال ابن نومرت

[٢]، مجلة لألس ١٧ ١٦ ٥٦ ٢٠ ٩٩ (٩٩ ٢٠ ٥٦ ١٦ ١٧ ١٦ ٩٩)

ملاحظات حول تاريخ الأدب العربي

لبروكلمان، [٢]، مجلة لسيوية، ٢٤١ ٢١ ٣٢ (٣٢ ٢١ ٢٤١ ٢١ ٣٢)

وثيقه وقف من مرعص، مجلة شرق، ٥

٤٧ ٥٩ (٥٩ ٤٧ ٥٩ ٤٧)

فراغات حديثه حول ابن سينا، مجلة

الروايات العبرية عن بحث ابن رشد حول
العلم الإلهي، مجلة لدر ساد، ليهودية ١١٢
(١٧ ٢٧)

- حول مخطوطات البحر الميت [٢] مجلة
لدر ساد، ليهودية ١١٢ ٢٧ (١٧)

١٩٥٥

إشارات اسماع في المخطوطات العربية
بالمكتبة الوطنية بباريس، [مادة ضمن المؤتمر
لدولي ٢٧ للمشرق في كمبرج، عشت ١٩٥٤]
لشرة لإحصاءة لمعه، بحوث ودرج لنصوص
٢ (١١٢٠ ٢١٧)

المخطوطات العربية المصنفة حديثاً من
طرف المكتبة الوطنية بباريس، لشرة لإحصاءة
لمعه، بحوث ودرج لنصوص ٤ (٧٥٠-٧٢)

١٩٥٦

مخطوطات كتاب دلائل النبوة، لشمس
المسعودي، ضمن كتابات مؤرخة في
[لشمس] لشمس لشمس لشمس
٤ (٥٧٢ ٥٦٧)

على هامش السيرة الأدبية لآل عربي،
مجلة أريكا، ٣ (٤٣٧)

روايات من ريب العائدين، المجلد الاسوي،
٢٤٤ (٤٣٢ ٤٣٧)

ملاحظات حول مؤلفات محمد المرابط
الدلائي، مجلة هسبريس، ٦٢ (٢١٥ ٢١٦)

١٩٥٧

حلاصه غير معروفه حول الوحي
والفلسفه، كنز العلوم، لمحمد بن علي بن
بومرت الأندلسي، ضمن - الأعمال لمحمد لشمس
ماسيون ٢ (٢٥٩ ٢٧٤)

أربعة أربعون [حديثية] غير مشهورة، مجلة
أريكا ٤ (٢٤ ٤٦)

- روايه كتاب الكفايه في معرفه الروايه،
للمخطيب النعادي، مجلة أريكا، ٤ (٣٠٤ ٣٠٧)

- حول مجموع دمشق من القرن ١٣م
[مخطوطات التزيونة رقم ٥٠٣٢]، لمجلة لاسيود
٢٤٥ (١٢٥ ١٤٦)

١٩٥٨

حول بعض النصوص الملحمية العربية،
مجلة أريكا ٥ (٢٩٢ ٢٩٤)

رسائل إسماعيليه بروايه عبريه عربيه
رسائل الحوهرين، لمجلة لاسيود، ٢٤٦
(٢٦٦ ٢٥٩)

- المخطوطات العربية المؤرخه بالمكتبة
الوطنيه بباريس، لشرة لإحصاءة لمعه، بحوث
ودرج لنصوص ٧ (٦٩٤٧)

١٩٥٩

أسماء شيوخ الحلبيه الناصر لدين الله،
مجلة أريكا ٦ (١٧٢ ١٧٧)

- حول بعض النصوص العربية الطبية في
روايات يهوديه، مجلة أريكا، ٦ (٣١٠ ٣١٦)

- بلعيد سوري لبروداني، مجلة أريكا ٦
(٢٢١ ٢٢٦)

وصف فيه صحر بيت المقدس من خلال
كتاب المسالك والممالك، لشمس، لمجلة
لاسيود ٢٤٧ (٢١٩٢ ٢٢٠)

روايه عبريه لكتاب الملخص في الهبئه
لمحمود بن محمد بن عمر الحميني، لمجلة
لاسيود ٢٤٧ (٢٧١ ٢٧٨)

حول خلود حزاء ثواب النصر في العصبية
الإسلامية، نص لداود المصمسي، ١، در سا
سلامة ١١ ٢٩ ٢٨

١٩٦٠

ملاحظات تعويبه على هامش قصه حي بن
يفطان، مجلة أريكا، ٦ ٨٥ - ٨٧

١٩٦١

مساهمته بعض النصوص اليهودية العربية
في التعرف على حركة الأفكار في الإسلام
إبان القرن ١٣هـ، ضمن أعمال مؤتمر «تكون
تيمم الامم» بسور سورغ، ١٤ ٢٥ يونيو ١٩٥٩
باريس ١٩٦١ ٩١٨٧

بطرة في كتاب التوحيد للكليني، لمحة
لشرقية لهجورية، ١٤ ٢٢٢ - ٢٢٤

تمحات حول السويح الأدبي في القرن ١٣هـ
من خلال كتاب معجم الشيوخ للبيضاوي، مجلة
أريكا ٨ ٩٨ ٩٩

رسالة مضمودة للشاذلي، مجلة أريكا، ٨
١٠

الحروف والأصوات في اللغة العربية عند
أبي حاتم الرازي، مجلة أريكا ٨ (١١٢ - ١٢)

١٩٦٢

مؤلف معربي في بعد اليهودية «أحكام أهل
الدم»، للشيخ محمد بن عبد الكريم المعلي،
ضمن «در سا» شرقية، ٥ ١١، كرتة لمي
بروفيسال، ٢ ٥ ٨ ٨١٢

التوسط اليهودي بعداد، أريكا ٩ ٢٨٩ ٢٩٢
[لقد لحاص بمسألة مروز ١٩٠٢ سنة على سا
ب. د]

من مائطا إلى القاهرة مسردة حياة الشيخ

إسحاق بن علي انداح جمال الدين النكري المنداسي
النكري، لمحة لاسيوية ٢٥٠ ٢١٥ ٢٢٢

١٩٦٣

ملاحظات حول حزائى المخطوطات
العربية بمكنه الإسكوريال، مجلة لأندلس،
٢٨ ٦١ ٩٤

قطعتان عربيتان حديدتان حول تطبيق
دواش بن ميم على سفريصيرا، مجلة لدر سا
ليهودية، ٦٢ ١٢٩ ١١٢

قطعتان من الأصل العربي، دلالة
الحائرين، مجلة لدر سا ليهودية ٧٢ ١٢٢

١٩٦٤

كيف كان الفيلسوف اليهودي موسى
النبوي شرح ابن طمبل مهم شطحات
الصوفية، ضمن «أعمال المؤتمر الأول لدر سا
لعربية والإسلامية» صرب، ١ ١٢٩ ١٢٥

حول بعض ملامح الفلسفة اليهودية
باسانيا خلال القرن ١٤م، ضمن أعمال جمعية
لمسألة لمسألة لقرون لوسطى، ٨ ٥١ ٥٢

١٩٦٥

ملاحظات موحزة حول «رسائله في
العلوم» لأبي حيان التوحيدي، مجلة أريكا،
١٢ ١٦٩ ١٩٩

معجم لشيوخ «نعمه أهل الحديث في
بصال» حارة تقديم بالحديث لتصور
سالم وحده ألي لهدني لمحة لاسيوية
٢٥٢ ٢٤١ ٦ ٢

حول عبارة غير معروفة للعراقي في «دلالة
الحائرين»، لمحة لاسيوية، ٢٥٢ ٢٢٣ - ٥٠

١٩٦٦

شهادة الماسريدي حول عقيدة المانويين^{٣٠} ،
والديصانية^{٣١} ، والمرفيوية^{٣٢} مجلة أرسك ،
١٩٤١ و ٢٨ و ١٩٤٢ و ١٩٤٨

رسالة غير منشورة للسلمي ، لشدة إحصاءة
لعمه ، بحوث و تاريخ لنصوص ، ١٩٤٠-٨٥

شهادة غير معروفة حول «النبلسوف
العصامي» ، مجلة أدبلس ، ٢١ ٢٧٩-٢٨٢

النصوص اليهودي والنصوص الإسلامية ،
مجلة لكر سادة الحب ، ٢٤ ٢٨

المعرفة المصيرية لله عند الحافظ
وبصدها من طرف المعزلة ، لكر سادة ، سلامة
٢٤ ١٩ ٢٢

اليهودية ما بعد النوراة مشكلة المعرفة
عند سعديا والمفكرين الإسلاميين المعاصرين ،
حوليات ، لكر سادة ، الطبعة [لكر سادة] ، لكر سادة ،
١٩٦٦ و ١٩٦٧

١٩٦٧

حول نظرية المعرفة عند سعديا

[١] مراتب المعرفة ، النظر ، المعزلة أمام
الشك ، السنة مصر للمعرفة ، مشكلة مصادر
المعرفة وقيمها في «كتاب التوحيد» للماسريدي ،
مجلة لكر سادة ، اليهودية ١٩٦ ١٢٥ ١٨٩

حول نظرية المعرفة عند سعديا

[٢] الصاراني قيمة المعرفة الحديثة
عند الصاراني ، مجلة لكر سادة ، اليهودية
١٩٦ ٢٧٥ ٢٩٧

١٩٦٨

المعامرة الأساسية لخاص معربي في

مصر الماطمية صديق بن عمران الربيعي ،
أرسك ١٥ ١ ١٥

أنو المؤيد الموفق الهاسي ورسالة مفقودة
لأحمد العزالي ، مجلة أرسك ، ١٥ ٩ ٢١

صورة اليهودي من خلال السنة الإسلامية ،
مجلة لكر سادة ، لكر سادة ، ١٢ ١٤ ٣ ١٧

مؤلف جدلي مسيحي - عربي ضد اليهود
منسوب إلى أراهم التبريادي ، لشدة إحصاءة
لعمه ، بحوث و تاريخ لنصوص [لأعمال لعمه
، لكر سادة] ١٥ ١٢٧ ١٥٠

١٩٦٩

منشورات جديدة لنصوص عربية في المنطق ،
لمجلة لكر سادة ، ٢٥٧ ١٨٩ ١٩٤

١٩٧٠

مسألة رؤيه الله لدى بعض المؤلّفين
الشعبية ، لعمه ، مؤلف مؤلف مؤلف مؤلف مؤلف
لعمه ، ٢١ ١٥٤

مشيخة ابن الخطاب الراري للناظر
السني في مصر الماطمية ، بشرة لكر سادة ، شرق
٢٢ ٢٦ ١٩٩

برامج عالم عثمانى من القرن ١٨ ، أور و
شرق ١٢ ٢٩٧ ٢٠٦

شرح محمول ٣ «كتاب لإشارات والتنبهات»
لكر سادة ، لعمه ، لكر سادة ، ٢٥٨ ٢٢ ٢٥٠

اللعنة والفلسفة و السياسة و الدين من
خلال كتاب حديد لأني نصر الصاراني ، لعمه
لكر سادة ، ٢٥٨ ٢٤٧ ٢٦١

صفحة الإرادة من خلال مصر غير
معروف ، يوسف النصير ، لكر سادة ، سلامة [لعمه
، لكر سادة] ٢٦ ٢٥٧ ٢٦٨

١٩٧١

مشيحه عبد الصادر اليوسفي، لمحة
في سورة ٢٥٩ ٢٢٢ ٢٤٦

منحج حول الصداقه منسوب لثعالي،
لمحة أرسكا ٢٨ ٢١١ ٢١٢

الفلسفه اليهوديه للأندلس، صمى كتاب
«لتر» لسمري ٢١٠ ٢١٢

١٩٧٢

كتاب «معارح القدس في مدارح النفس»
المنسوب لثعالي وكنادات ابن سينا، لمحة لرمات
شرق ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢

مسائل رؤيه الإله عند يوسف النصير،
صمى كتاب «لسمعه» في العلامة و«لتر»
لكلاسيكي، الأعمال لمحة لرمات و«لتر»
W. A. ٢٨٩-٢٩٠

١٩٧٣

كلمات حول روايه عربيه لكتاب طلي تركي
عثماني من القرن ١٧م غايه البيان لانس سلوم،
شرق ٢٧٤ ٢٥٥ ٢٤٩

علم الكلام في الفكر الديني اليهودي للبرون
الوسطي، لمحة لرمات ١٣٦ ١٤٢ ١١٠

١٩٧٤

سنت شهادات السماع من بلاد ما
بين النهرين العليا وإيران العربيه، لمحة
أرسكا ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٤

روايات «مشيحه أسنى المقاصد وأعدب
الموارد» لانس البحاري من خلال مخطوط
رئيس الكتاب بالمكتبة السليمانية بدمشق،
لمحة لرمات ٢٧ ٢٥ ٢٧

١٩٧٥

الروايات التشمهيه للعلم في الإسلام إنسان
العصور الأولى، شره المسعرب ٢٠٢ ٢٠٤

١٩٧٦

إشارة محبوته حول التبريس اليهودي
بعداد، لمحة أرسكا ٢٢ ٢٢ ٨٤

ملاحظات حول ملحمه دانيال، لمحة
أرسكا ٢٢ ٨٤ ٨٧

حول رد منسوب لحاتم الأصم، لمحة أرسكا
٢٢ ٨٨ ٩٠

قطع من نصوص معزليه باليهوديه
العربيه وصف مؤلف لمحة في سورة
٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤

١٩٧٧

صمى أجل جلف النظر، صمى [أبحاث إسلاميه
في أدب العربيه] لرحل قنولي ول عاردي
٢٧٩ ٢٨٢

مؤلف دمشقي مؤرخ قبل زمانه، لمحة
أرسكا ٢٤ ٨٨ ٩٠

١٩٧٩

محموع نصوص تاريخيه يهوديه معربيه،
صمى كتاب، فاس وأحبارها بالمغرب ٢٠٢ ٢٠٤

١٩٨٠

مقدمه لـ فهرس المخطوطات
اليهوديه المعربيه في مجموعه كلاسيك
(Klagsbad)

الحطاب الذي أنشاه فايدا بجامعة السوربون
بمناسبه بوشيه باليوبيل الذهبي ٢٠٠ لمحة
لرمات ٢٩ ٢٩ ٢٩

لحصول على الدكتوراه لدرجة دكتوراه في الفلسفة
للمدرسة، ١٩٥٨-١٩٥٩، ووقفت ١٢ سنة
١٩٤٦

٣ التفسير الصوري في تفسير يسيرة، أطروحة
مقدمة للدكتوراه لدرجة دكتوراه، ١٩٤٦

الكتب والدراسات:

مدخل إلى الفكر اليهودي خلال العصور
الوسطى، باريس، ١٩٤٦، ٨+٢٤٤ ص. وق
ترجم هذا الكتاب إلى العربية
هو في أثر العرب في الفكر اليهودي
لقاهرة المكتبة لأخو مصر، ١٩٤٢
١٩٤٦

عميدة الزهد عند يحيى بن نافودا، باريس
للمطبعة لوط، ١٩٥٤

وتترجم هذا الكتاب إلى لغة الإنسان وشعره
لمحسن لأعلى فيساني لبحث لغوي ١٩٥٠
- معجم فهرس ومسار المحفوظات العربية
[في العالم] بالاشتراك مع هانز ديرست
باريس، مع.

بحوث وتاريخ النصوص - مركز لوطي
لبحث لغوي ١٩٤٩

الفلسفة اليهودية، الألمانية، ١٩٥٠

- مجموع نصوص تاريخية يهودية عربية،
معهد لدراسة لغات المغرب، باريس، ١٩٥١

المهرس العام للمحفوظات العربية
الإسلامية بالمكتبة الوطنية بباريس، منشور
لمركز لوطي لبحث لغوي باريس ١٩٥٣

خود بن سيم ابن مالك، فيلسوف يهودي
مغربي، مع. لدراسة المعرفة لغوي ١٩٥٤
باريس، ١٩٥٤

- الحب الإلهي في العمدة اليهودية خلال

نص هاتفي صدر رقص التصوف، لدراسة
سلامة [١٩٦٣ ١٩٦٤]
١٩٨١

حول بعض الأقليات اليهودية الأصل في
الحديث الشيعي، صبي «لدراسة يهودية وإسلامية»
مقدمة لحوين Gortin، ١٩٥٠

دم الترافة في السنة الإسلامية عهد
الرحمن بن محمد ابن منتهى تحريم أكل الطيب
وحال أكله في الدنيا والآخرة، مجلة لدراسة
شرقية [إيطاليا] ٥٥ ١٩٥٨
١٩٨٢

ثلاث محظوظات من مكتبة العالم الدمشقي
يوسف بن عبد الهادي، مجلة لدراسة ٢٧٠
٢٢٩ ٢٥٦

سدة محصورة حول النصوص كتاب «روح
الروح»، رسائله غير منشورة لمحمد بن علي
السهلي السطامي، (١٩٤٦/٢٠٧)
١٩٨٤

نص غير منشور حول فريه الأفلاك،
حوليات جامعة القدس يوسف [الأعمال المهددة
للمسائل لدراسة بول] ٥٠ ١٩٩٠ ١٩٢٩
١٩٨٥

إشارات الرواية في المحفوظات العربية
يهودا ٤٠٩ بالمكتبة الوطنية [باريس] وجامعة
القدس [المحتلة] كرسات لأعمال عربية، ٢
١١٦٢ ٨٥

الأعمال الجامعية:

١. الألمانية عند بعض الشعراء في بداية
الحلقة العباسية، رسالة جامعية مقدمة إلى
المدرسة لتطبيق لدراسة لغوي بباريس ١٩٣٣

٢. النظام العفدي والفلسفي لدى يهودا
بن سيم ابن مالك، رسالة لدراسة لأسس

النصرون الوسطى، باريس، قرن ١٨، ص ١٩٥٧
لقرون الوسطى ١٧٠٧، ص ١٩٥٧

إشارات الفراءة والرواية في المخطوطات
العربية بالمكنة الوطنية باريس، باريس، مركز
لبحث لغوي أمشور، ١٩٥٧، ص ١٩٥٧
لنصوص ١٦، ص ١٩٥٧

مصور الحظ العربي، باريس، ألبان مر
وبو ١٩٥٨

إسحاق أبلان، يهودي رشدي، مترجم ومعلق
للعزالي، ١٩٥٧، ص ١٩٥٧
لنصوص ١٦، ص ١٩٥٧

محمّد شيوخ عبد المؤمن الدماطي،
باريس، المركز الوطني لبحث لغوي أمشور،
معهد بحوث، وترجم لنصوص، وثائق في
ومسار ١٧، باريس ١٩٦٢، ص ١٩٦٢

أبحاث حول الفلسفة والفن في الفكر
اليهودي خلال النصرون الوسطى، باريس، ١٩٦٢،
ص ١٩٦٢

فهرس النصيلي للمخطوطات العربية
لجزء الثاني من ٥٩، إلى ١١٢٠، بالشرق، مع
نصت سوفن، باريس، لمكنة لوطنة ١٩٧٨

فهرس النصيلي للمخطوطات العربية
لجزء الثاني من ٥٩، بالشرق، مع نصت سوفن
سنة المعرفة في بلاد الإسلام ق ١٨٠٠،
جمع ن كوار، تقم ح سوفن، لندن، فاريم
١٩٨٢ + ٢٧، ص ٢٧

فراسه في العميدة والفلسفة العربية
الإسلامية في الفرة الأولى، جمع وشعر ن
حمادي وم حيون وح حولمي لندن فاريم
لطبعة، ١٩٨٢، ١٩٨٢، ص ١٩٨٢

حكما ومفكرون سماريين من بغداد إلى
قرطبة، باريس، دار نشر سوفن، سنة ١٩٨٩،
ليهودية ١١، ١٩٨٩، ص ١٩٨٩

كتب حول فايدا:

أعمال مهدة إلى جورج فايدا، فراهه للمكر
والفلسفة والأدب العربي واليهودي، جمعها جورج
ويل مشور، ١٩٨٢، ص ١٩٨٢

أعمال مهدة إلى جورج فايدا، دراسات
حول التاريخ والفكر اليهوديين، مشور جر
سجون وشاول نوئي ح ١٩٨٢، باريس، ١٩٨٢،
ص ١٩٨٢

مقالات جورج فايدا في دائرة المعارف الاسلامية (الاستشراقية):

كتب فايدا، مقالة عربية في دائرة المعارف
الاسلامية، حصة لأعلام لوردة في النور، ١٩٨٢،
مقالة

بين الرواية واليهود، حارة، لندن،
عمر شمس، ١٩٨٢، ص ١٩٨٢
لبحث، حارة، ١٩٨٢، ص ١٩٨٢
النصيلي، ١٩٨٢، ص ١٩٨٢

ثبت بأهم المجالات المذكورة في هذه الببليوغرافيا

Arabica، مجلة فرنسية، سنة ١٩٥٥،
ب أ بالصور، ص ١٩٥٥

أرشيفات تاريخ عمائد وأداب النصرون الوسطى
Archives d'histoire Doctrinale et
Littéraire du Moyen Age، مجلة فرنسية
ب أ بالصور، ص ١٩٢٦، ١٩٢٦

الاسيوية المحلة، Journal Asiatique،
مجلة فرنسية، من أقدم لملحة، ١٩٢٦،
ب أ بالصور، ص ١٩٢٦

أندلس، Al-Andalus، أهم مجلة سنوية
فرنسية، ب أ بالصور، ص ١٩٢٦، ١٩٢٦

نصره نبي كذب فيه. أرب عرفه في ظلام نجه،
ولاسي د لافط عي وسيطره نكيسة بيم كاند
نحصوه لاسلاميه بعيش أوج عصره.

٦ أهدى فاب مكنته لعينه إب لرسطه لاسر ثيبه
ساريس.

٧ بنظر بعصير دس في مدنتا نمششرق نرسني جورج
فاب واثاره جو لرد لاسلامي صص ٢٥٩ ٢٥٩

٨ جوب في هه نعر أن دس عصي جره كنه في جوب
لرد لاسلامي من حلا مد لانه موجوده دسهم
نعرني معاه جوب وبويج بتصوصن أو من حلا
كتب معاه دلامنه

٩ فاسيني برون VV Barthoud ١٨٦٩ ٩٢
لرد وجوه الاستشراق لروسي كلال تبصه لأو
من نعر نمشرب نرس ناريخ لاسلامي في جامعه
نطر سترج وعمر فيه أسد لويج اشرة لاسلامي
ههم بمصودو ناريخ لاسلامي نعرية كنه ههم
سرسة من حسوب وبظر بته في انه كم. انتحب عصو
في مجمع نعيم نروسي ورئيس سجة نمششرقين ع
نعتوي لاسشرة نروسي ١٢٨ ٢٠

١٠ اسم بعائنه يهودية من نعيم نروسي نعرية
نجر كنه نيبسيه ثم أصحبه نطو على فرقه من فرقه
يهود كنه لأربعه نعر سة بعرفو به نمشحيو
لأرثوذكس بييه لا بعرفو الكاثوليكة إلا بالكنايس
لأولين أب نروسي دت و يهود فلا بعرفو ههم بأي
كتاب بنظر معاه دثره نعراف نعرية

Thesaurus III Encyclopedia
Universaux p 3338 2008

١١ هم لأرثوذكس لشرقيو

١٢ بدكر هه نكد نكب ابن رشد قصص ههم فيه
بين شريعة ونحكمه من لاصد

١٣ نعرين أن ع ماني بن فاب الحكيم ندي صهر ههم
عيس من مردم عيه اسلام ولعبت ذيب بين نمجوسيه
و نصرايه وكن بقو بنوه نمسيح عيه اسلام ولا
بقوا بنوه موسي عيه اسلام و زعم ماني أن العلم
مصنوع مركب من أصص قديمين أحدهم نور و لآخر
صبة وأنهم أريين هم بن الاوين بن لا نعر والتحر
٢٤٤ ص د نعره

١٤ وهي فرقه من فروخ تثويه بسبب إب أبي بكر شاعر
نصصني ثبو أصص نور و صلام ف نور بعن نعر

قصص ونحوه و نظام بعن نشر صده واصطلاح كند
نعر والحر ٢٠٢ ٢٥٠ وينظر معاه كاند لأشعري
مد لار لاسلامي ٢٢٢ ٢٢٦ ٢٢٨ ص ص د رثر

٢٥ نعر قيبويه أصحد مرقبو دكر ههم نعر سعي في فرقه
نثويه وبكر نرسد المسيحية أن مرقبو كاند
رأس صده مسيحية بأثر د لأفكر النثويه نمششره
في عصره وأنه د بعن بال هه نعر نمموم نمششره
هم بعلمه لاله نمدي لاله لاجر وكن به يهود نه
ننوه نبي أنكره فيه بع

http://www.regard.org/Libres/2.Pennage
documentaire/3/03.html

٢٦ جوب هه نمصطبح نصهيوني بر جع موسوعة يهوديه
و نصهيونية سرحوم عب نهود نعريني

٢٧ أي جسيب سة من البحث نعرين

٢٨ أحد موسسي الاستشراق نصهيوني في نعر نمشرب

٢٩ بشر د فقه

٣٠ معاه أقامه لأختلا لهرسي بنعر ب

٣١

٣١ نعر النور يهودي موسوعة نمششرقين ص ٢٠٠
د نعيم سملايين ٢٩٨٩

ص نوح جبه نبي المستشراق لهرسي جورج
فاب و ثره جو لرد لاسلامي صص كتاب في
نمخطوطه و نرب نرسد ههم د لاسد الدكتور
نعر نعر نعر نعر نعر نعر نعر نعر نعر

ص نعر نعر مكنه لجرني ١٤٢٨ ٣٠
صص ٢٤٢ ٢٦

ص نوح جبه نبي نعر نعر نعر نعر نعر نعر نعر نعر
أعمال نعرية ONOMASTICON ARABICUM
نصص نعر نعر نعر نعر نعر نعر نعر نعر
لأو كليه لأد ب وجده ١٩٨٠ ٩٩٨

Dictionnaire des orientalistes de la langue française
François Poulton ed. Paris IISM Karthana
2008

Pau B Fenton Bibliographie de l'oeuvre de
Georges Vajda Peeters Louvain Paris ٩٩.

١٢ SUBLET Bibliographie de Georges Vajda
١٩٥٨ ١٩٨٠ Arabica Tome xxv Fasc ٣
pp ٢٠٩ ٣٢٩

التفسير الصرفي

لعمل الأفعال والمصادر والمشتقات

د. محمود محمد الحسن

كمرعوب - دلب - سورب

من الثابت عند النحاة أن الألفاظ يؤثر بعضها في بعض، حين ننظم في التركيب وهذا التأثير ينتج عنه اختلاف في علامات الإعراب، التي تلتحق أواخر الألفاظ، سداً لنوع المؤثر الذي يسلط عليها وقد عثر النحاة على هذه الظاهرة بالعمل، وذهبوا إلى أن «العمل أصل في الأفعال، فرغ في الأسماء والحروف»^١، مستدئين على أصانته العمل في الأفعال بأن «كل فعل لا يحلو من أن يكون عاملاً وأول عمله أن يرفع المفاعل، أو المفعول الذي هو حديث عنه [أي نائب المفاعل] نحو قام زيد، وصرب عمرو» وكل اسم يذكره تيزيد في الفائدة بعد أن يستغني الفعل بالاسم المرفوع، الذي يكون ذلك الفعل حديثاً عنه، فهو منصوب ونصبه لأن الكلام قد تم قبل مجيئه»^٢

كالمستثنى، والممبهر، والنوع، الأخرى والمعادى
فمختلف في تعامل فيها وهي أضعف شرائطاً
بالمعل لتصريح من المعينات له كونه

ولسأله عند جمهور النحاة أن صفة العمل هي
لبي أعانته على العمل وأن المصادر والمشتقات
تسبب أصلاً في العمل ولا تمتد حين عملها
تكون صرب من المشبهة بها وسبب لأفعال
ومعنى «لا» أنهم يسبقون العمل إلى صفة العمل لا
إلى معنى المصدر الذي يصحبه أي أنهم يتكلمون
بأن المصدر قد سبق من المصدر إلى العمل
عبر الاشتقاق، على حين سبق العمل من العمل إلى
المصدر والمشتق على طريق المشبهة

والذي لا يصح في هذه المقولة هو أن العمل لو لا
المصدر لما كان موجوداً فكيف جاح المصدر

والشائع عند النحاة أن العمل يعمل فيها يتي
عنه لمطه كالمصدر والمفاعل والمفعول به، أو
فيما كان صفة أو خبر من هذه سواء كان عاماً أو
خاصاً، «لأن الوصف هو الموضوع في المعنى»^٣
كما يعمل أصلاً فيما تنصبه لمطه من زمن ومكان
وعدة ومصاحب^٤ ويعمل في الحار والحرور
ذاتهم يؤيدان لوطائف استقامة

فالعمل «صرب» مثلاً ب ل لطلق به على
«لصرب» وهو المصدر، و«لصرب» وهو المفاعل
و«لمصروب» وهو المفعول به كما تنصبي وقتاً
ومكاناً، وتنصبي مدة لأن عامة أفعال العقلاء تكون
محكومة لتعرض وقت لتعرض جعل مفعولاً لأجله^٥
وتنصبي مُصاحباً وهو المفعول معه إضافة إلى
ما كان وصفاً له سبق أما المشتق الأخرى

لتفعل لتسميه فيه التسمية على العمل مع أنه
أوحده؟

مثل هذه التسمية لا يجب أوجهة مقبولة في
دعوى النجاة السابقة لئلا يحو من تكلف
ولعل أولى أن يقال إن العمل من خواص الحدث
فيكون لمصدر أصلاً لعمل لأنه أصل لحدثه
وحسب شق العمل من المصدر كسب منه آية دالة
على الخاء والتسمية على العمل معاً أما كون العمل
لا يحو من العمل برفعه فعلاً على الأقل في كل
تركيب يحمل فيه، بخلاف المصدر لدى العمل في
أعب استعماله، فهو لا يهض دليلاً على أصالة
العمل في العمل وفعليه في المصدر بل يعود إلى
الطبيعة المعينة للعمل لئلا يحو لا يقوم بنفسه ولا
يسعي عن فاعله و الطبيعة لاسمية للمصدر لئلا
يحميه، كغيره من التسميات، يقوم بنفسه ويسعي
عن الماعل بل ويخرج أحاديثه عن المصدر
فتسعمل استعمال أسماء للدو

ومعنى صمد في التسمية إلى هبته الحقيقية
لشبهتي ث ٥٨٦ هـ، حين بحث عن لغوية من
شقيقة العمل من المصدر فيذكر أن المصدر في
أعب استعماله يكون مصافاً إلى فاعله، نحو
أحمسي خروخ زب فب أو دو أن يستقل الماعل
بمنه، وأن يحصل عن إضافة، سيمو العمل
لأنه لا تصد إلى فاعله، فقالوا، خرج رب أي
ب العمل شق من المصدر للإخبار عن فعل
لحدث لا لعمل حيث عجز المصدر عن العمل
وفي هـ تصریح صميت أن العمل لم يؤخ لخص
بالعمل دون المصدر وبما شق للإخبار عن فعل
لحدث فحسب

ولعل لسي دفع النجاة إلى القول بأن العمل
أصل في أفعال دون المصادر أنهم وحيوا لعمل

يعمل حينها ووجب على من أن المصدر في أعب
استعماله لا يكون عاملاً وهذا كما ذكره لا
يهض دليلاً على أصالة العمل في العمل وفعليه
في المصدر لأن العمل الحقيقي هو الحدث
والمصدر في كثير من استعماله بعب دالة على
لحدث فمن الطبعي في هذه الحالة ألا يكون
عاملاً

ومن أمثلة فقير المصدر لحدث، واستعماله
للا لالة على أسماء لود «هـ» في قوله تعالى
«أَوْ اجْعَلْ لِلَّهِ هُدًى» أي شخصاً هادياً
فالهـ في مصدر هدى بهي بمعنى سم الماعل
لهدي عثره عن سم لحدث لأنه دل على
شخص تدرت بالحواس

ومن ذلك قوله تعالى «وَيَدَّ تَوَلَّى سَوًى فِي
الْأَرْضِ لِيُفْهِسَ فِيهَا وَهِيَ الْخَرْتُ وَالسُّلُّ»
أي ليرى ليرى فالخرى مصدر خربت خروء
بمعنى سم المفعول لخرى، عثر به عن سم
الحدث لأنه دل على الخرج والتسل مصدر تسل
بمعنى سم للمفعول لتسلول لأن لخرى
تسل من أصلات لخرى عثر به عن سم لحدث
أي ب الخرى والتسل دلاً على شيء لخرى
ولشيء لمسلول لا على لحدث
ومنه قول عمرو بن كلثوم :

برأس من بني حشم بن بكر
ندق به السهولة، والخرى
أي كل لئ وصعب فالسهولة والخرى
مصدر ب لمعنى سهل سهل وخرى بخرى بمعنى
لصعب لمسهين السهل والخرى عثر بكل
مهما عن سم لحدث أي شيء السهل ولشيء
لخرى

في المصادر السابقة لم يعمل لمن لأن المصدر لمن أصلاً لعمل بل لأنها فقدت دلالتها على الحدث، وسقطت استعمال أسماء الأفعال وفي هذا دليل على أن العمل مرسل بالحدث وفيه دليل أيضاً على أن المصدر يُعطى مجازاً وسف في استعمال لغوي

وأقول لأن في الحديث عن عمل المصدر و لمشتق في ضوء معطلة عن المصدر

التفسير الصرفي لعمل المصادر

ذكرت فيما سبق أن العمل يرسل بطبيعة الحدث، لذلك فهو أصل في المصدر لأن المصدر هو الأصل في الدلالة على الحدث ولكن ثلث هذه الحقيقة يحتاج إلى إيراد من أدلة لهاخوة من وقع لغة وفيما بي عرض مفصل لعمل المصدر ومناقشة وفاء لها شرحه لغة من شروط إعماله

فمن ثلثت مع الحاجة أن المصدر يعمل عمله لمشتق منه ^١ لا أنهم يحسمو في نصير سبب قهرته على العمل ولعل السبب عند معظمهم أن المصدر يعمل لشبهه بالعمل ^٢ وطلافاً من قبحهم هذه ر خو يسمون في المصدر العمل أوجه شبه بينه وبين العمل، فاشترطوا في عمله ثلاثة شروط رأوا أن يحققها يؤدي إلى حصول المشبهة، فيكون المصدر عملاً

ومن هذه الشروط أن يكون المصدر أصبث أي ألا يكون ممتناً أو دالاً على الجزه أو النوع، وإذا كان أصبث فهو مسعمل مفعولاً مطلقاً والأبآخر من معموله وألا يكون موصوف سبب أو حال وألا يوصل بينه وبين معموله بحسب وألا يكون مصغراً وفي عمل المصدر دون تحقق شرط من

لشروط السابقة فهو على التسموع الذي لا يقياس عنه أو تكلمو تقدير عامل حر ^٣ ولكن عند النظر في الواقع لغوي يتضح أن عدم تحقق هذه الشروط لم يخل دون عمل المصدر ^٤ فمصدر المرة «صربة» مثلاً يصب معمولاً به ^٥ لهؤلاء في قول الشاعر ^٦

يخايب بها الحبل الذي هو حارم

نصرته كقبة الملا، نصير راكب

و المصدر المسمى «مركهم» يصب أيضاً معمولاً به هو «حبل» في قول حبيب ^٧

أفعد مركهم حبل محمد

نرحو الميول مع الرسول سبلا

وهو مصدر النوع «حلفكم» يصب معمولاً به هو «أصنكم» في قوله تعالى ﴿وَمَا كُنْزُكُمْ كَحِفْظِكُمْ أَصْنَكُمْ﴾ ^٨

ومن أعمال المصدر المتأخر عن معموله قول حبيب ^٩

إذا علمت حبالك حبل عاص

رأى العاصي من الأحل اقترانا

فالحار والمحرور «من لأجل» يعقاً بالمصدر «قرب» ^{١٠}

ومن أعمال المصدر الموصول عن معموله بأحسب قوله تعالى ﴿وَرَبُّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقِيرٌ﴾ ^{١١} يوم تلى ﴿سَرِيرٌ﴾ ^{١٢} فالطرفة «يوم» مشتق بالمصدر «رجعه» وهو موصول عنه «لقد» ^{١٣}

ومن أعمال المصدر المصغر قول حبيب ^{١٤}

سمير الشام المسك ثم رشفته

رشيف العرييات ماء الوفافع

فالمصبر «رثيمه» نصب معمولاً به، مع أنه مصغر

من هذه لأنه يصح أن لشروط التي وضعها لئلا لعمل المصبر غير لازمة، ولا حاجة لتقت بها بل ين تمسكهم بك الشروط قد أوقعهم في التكلّف وهم يتسرون لغو مل فيما رفضوا أن يعمل فيه المصبر لدى لم يسوّف لشروط في نظرهم

وإن لمّا مل في لشوها، لسابقة التي نصص بأمثالها كتب النحو والأدب بمسج تطال تلك لشروط ويرى بوضوح أن لئلا بما «وضعوا» لشروط لمّا مل، لعمل المصبر لا اعتقادهم أن لعمل هو نمطه أصل في العمل والمصبر محمول عليه»

ولم يكن لئلا بوضع شروط لعمل المصبر بل وضعوا معيار أيضاً لمعرفة المصبر العمل قال بن مالك: «المصبر بالعمل على شرف صبره تقدر بالعمل وحرفه مصبره وكبره تقدر بالعمل وحده وهو الذي يدلّ من النمط معناه» فهناك من يعرف المصبر العامل والمصبر الذي خصه عنه المعيار أو عمل مكنّاً بالشروط التي مرّ ذكره على حتى أن المصبر لدى يصو عنه المعيار لئلا بعمل دون شروط كما في قول الشاعر

يا قاتل الثوب غمراً ما ثم قد

أسلمها، أنا منها مشفق وحز
حيث نصب المصبر «عمرنا» معمولاً به هو «ماثم» وهو مقدر بالعمل «عمره» وحده

وتحذر الإشارة إلى أن المعيار لئلا لدى كره لئلا لعمل المصبر - وهو أن يكون عوضاً

من فعله - فيه نظر لأن المصبر لدى يعني من ذكر فعله نحو عجب وشكر وعمو وعمرنا وحبث وشقت ورثت ونعت وشقت ووجع ونعت بها نصريحاً لئلا لئلا المصبر المصبر في العمل وتحققه وليس له لئلا إلى ما يرد معه، بل هي لعمل المصبر «أي في العمل في المثال لدى أو لئلا قبل قليل هو لعمل المصبر «عمره» لدى جاء المصبر «عمره» لئلا وتحققه وليس المصبر به

وساء على ما تقدّم فالمعيار «الوحيه» في عمل المصبر بصورة لئلا أن تقع موقعا تقدر فيه معناه بعد حرق مصبره هو أن غالب وقد يكون أن مع سمها وأقل منه ما مع لكاف، ين صاح لئلا فتقول جميل شدة

وحدث على حي الحياة لو أنها

يزلّ لها، في عمرها، من خبابها
لغني على ما أحب الحياة وبعد ذلك لتقد ير عامة، بحري المطنقة في الحسن والهدو لئلا بها ناسبه

وكما أفاض لئلا في الحديث عن شروط المصبر العامل والمعياره، فت قصصاً أيضاً في لئلا لدى يكون معناه، فيكرو أنه يكون مؤبّد كما في قوله تعالى ﴿أَوْ يَطْغَىٰ يَوْمَ ذِي مَسْعَىٰ﴾ ﴿١٤﴾ ﴿يَوْمَ ذِي مَسْعَىٰ﴾ ﴿١٥﴾ حيث نصب «يسمى» على أنه معمول به المصبر المصبر «طعام» أو يكون مضافاً إلى فعله أو معموله وعاملاً في لئلا كما في قول لئلا

عهدي بها الأس الحميم وفيهم

قل التمرق ميسر وندام
حيث نصب «أس» معمولاً به المصبر «عنه» ي

وهو مصدق على فاعله ومثله قول جرير^{٢٠}

ألا حي رعداً باللوى دكز العهد

محله الضم الجزاء اليمانيه الردا

حيث أصاب الجزاء إلى المصنف ونصب

به «لرد» ويكون معرفاً له كما في قول الشاعر^{٢١}

صعب النكايه أمداه

يحال الضرار يراخي الأحل

والذي نلاحظ أنه أن هذا المصنف عبر

صوري لأن المصدر سم حسن متمكن، ولا سم

لمتمكن لا يحى، في مؤن أو مضافاً أو معرفاً

به له، فيكون عاملاً في كل هذه الحالات كما

لما ذكره من كراهة الأولي أن تعني هذا المصنف

أنه لا فائدة منه، وخاصة أنها في عصر يميل فيه

للمحدثين إلى بسط النحو وبسط معانيه

تستدج مما سبق أي تغييراً في المصنف

بالشروط التي وضعها الحالة ليس صوريه لأن

لعامل لتحقيقي هو الحذف والمصدر أصل في

المعل لأنه أصل للحذف وما دام كذلك فلا يحتاج

إلى شروط كما أن المصنف في الحالة التي

يجيء وفقها المصدر ليعمل في حاجة إليه أصلاً

كما ظهر قبل قليل ولعل شيء لوحظ لدى تصح

للمصنف به هو أنه لا بد من المصنف ليعمل

بإمكان تغييره بعبارة مسبوقاً بحرف مصري

صلاً أن هذا ليس شرطاً لعمل المصدر بل هو

معار لمعرفة المصدر ليعمل فحسب

وماء على كل ما تقدم يمكن لقول بأن العامل

لحقيق هو الحذف بدليل أن كل ما يعمل بضمير

حذف وأن كل ما لا يدل على حيز لا يعمل

و إطلاقاً من هذا التصور يمكن فهم السب

لبي لأحده يعمل لأفعال في كل لرب كيب لبي

تعل فيها وذلك أنه في كافة استعمالها لا

يقتضي دلالة على الحذف أما المصادر والمشتقات

فإنها تكون عاملة أو غير عاملة، وذلك بحسب

لتصوره لبي يؤول إليها لحدث لبي نصمته، مع

استعمالها في لرب كب

و فالمطلوب بحسب المصادر والمشتقات

لعمدة معرفة صورة الحذف التي نصمته به

بأن الحقائق لبي سعي أن تصمها الحذف

لعامل ولحقق ذلك لأن أولاً من ركب خصائص

الحذف في أفعال باعتبارها لا تكون إلا عاملة، ثم

الانتقال في صوته إلى وضع بصور عام لخصائص

الحذف ليعمل في المصادر والمشتقات

ولمعرفة صورته لحدث في أبنية المصنف لبي

من لوقوف على تعريف الحالة ذو ثل لمعل وهو

أن المصنف لما كان في حركة لمصنفه^{٢٢} فله

تستدج أن المصنف الذي مصنفه لمعل هو حركة

مستوية إلى الأسماء التي ترتبط به في التركيب

فكونه حركة مستوية يجعله يقتضي ما تقتضيه

لحركة عقلاً من محبة وهو لمعل ومحدث به

وهو المفعول به، إن كان الحذف مع يصح بقاعه

بالعبر كالصرب ولعم كما يقتضي زماناً ومكاناً

وغير ذلك من المعوقات لبي مر ذكره سابقاً

فإن لم يثبت الحذف إلى الأسماء ظل منهما لا

معنى لذكره، وقد نسب إلى الأسماء عمل فيها،

و ينقل من إليهم إلى الحذف

أي إن الحذف المعنى ذو طبيعة حركة يجعله

سعة نحو معمولاته ونحو إلها كحاجة الحركة

إلى الحذف والزماني والمكاني ولغة وغير ذلك

من شغق به، فيحاور ساءه مسبب بقوته على

الانتساب إلى الأسماء، في راحته من إليهم إلى

الحبيب، ونشئ روطاً، وأسماؤه تكون مصحولة
بالعمل، ولحكم عادة يذكر من الأسماء التي
سقوطها لعمل ما يكفي في نظره لحبب الجدة
لمعني بحسب طروقه المقام

أما الحديث الذي فصله المصنف في قوله يؤول
في الاستعمال إلى حيزي صور ثلاث

الأولى أن يدل على جنس معنوي خاص،
كالنشأة والنسب والنور، في قول جرير:

ورأيـر ثوب نشأته أنصبه

فحصر عنك حنناً وصوراً

وكالحلاقة والنسب والهي والمشورة والنشور
في قوله أصلاً^{٢٥} :

فبنا الحلاقة والنسوة والهدى

ودور المنصورة كل يوم شاور

فالحديث في المصادر السابقة يدل على جنس
معنوي عام، قائم بذاته، ولم يدل على حركة
مرسطة لمحال، إذ لم يعلقوا تلك المصنفات
لدى نصبه لا يعمل أي إلى المصنف في هذه
الحالة أصبح سماً خالصاً لاسمية كالحل والحل
وعبر ذلك وما كان على هذه الصورة لا يعمل

والصورة الثانية التي يؤول إليها الحديث

لمصنفي في الاستعمال هي أن يدل على إنشاء
لمصنفي وسبق طلاله دلالة على الأصل والحصل
دلالة على غير المصنف عن اسم لدا، كالصن

في قوله تعالى ﴿لَا تَقْنُواْ نُصِيَّةَ أَهْلِهِمْ﴾^{٢٦}
والزرع في قوله تعالى ﴿يُنْبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ
وَالزَّيْتُونَ﴾^{٢٧}، والصن في الأصل مصنف
صن تصاد بمعنى اسم المفعول المصنف غير

به عن اسم لدا، لئلا يلبس على المحوفاً التي
تصان والزع في الأصل مصدر زرع يزرع بمعنى

سم المفعول المزروع غير به أصلاً عن اسم
لدا لئلا يلبس على لشيء المزروع

فالصن والزرع كلاهما مصنف فقد دلالة
على الحديث، وأصبح دلاً على اسم لدا، أما
طلال الحديث لباقة في بناء المصنف فهي ما
يجعل قبل طلاله لمط لصد مثلاً على لعل
و ذرب و لطير وغيرها، لأنها تصاد، وتقبل أصلاً
طلاله لمط لزرع على لفتح ولقول وغير ذلك

لأنها تزرع، ولهم أن المصادر التي سبق منها
الحديث ودل على أسماء لدا، لا تعمل لأنها
محمولة في هذه الحالة على أسماء لدا، وهذه
لأحره لا تعمل لأنها لا تدل أصلاً على الحديث

والصورة الثالثة أن يكون الحديث لمصنفي
حركة مسبوقة إلى الأسماء، كما هو الشأن في
الأفعال وفي مثل هذه الحالة يكون المصنف عاملاً
في الحركة كما أسلفنا تقصي مع في ومصحفاً
له ورواها ومهاج وهدية وغير ذلك لتقها من فيهما
إلى الحديث ومن أمثلة ذلك قول لفرزدق:

بصريي جسيمي ساق كل شمينة

وتعليق رحلي ماشياً غير راكب

فالصرب هنا حركة أصبحت إلى مصنف لمصنف،
لدى قدم بها وأوقعها بساق كل شمينة تالة هي
لصنف، ولأنه حركة مسبوقة إلى هذه المعينات
عمل فيها والمصنف الذي يكون فيه الحديث على
هذه الصورة يعمل في الأسماء، كما يعمل لأفعال
لا أن المصنف بحسب على العمل في طبعه
الاسمية، التي تجعله يصل إلى له وتقبل لدا
وتسعمل في الثالب مضافاً إلى فاعله وقسلاً إلى
مفعوله وتدل إلى الطرو ثم يكون عملاً فيها
ما تصد إليه من معيقه

في الكلام، ولا يدل على الحدث بل يدل على
أسماء الأفعال وفي كون المشتقات لوصف عامة
والمشتقات غير لوصف لا يعمل دليل على أن
العمل مرتبط بالحدث، لا بالصنع

اسم الفاعل ومبالغته:

نعرف اسم الفاعل بأنه صيغة تُشَقُّ من مصدر
العمل لمصروف، المعنى للمعوم له دلالة على من
وقع منه العمل حدوثاً لا ثبوتاً نحو سامع وقتل
وكتب ولاعب وسدح وخب وخرج ومُسَاعِد ومُسْتَقِم
ومُسْتَفْر ومُسْتَكْر قال تعالى ﴿وَأَنِّي مُرْسِلَةٌ
إِلَيْهِمْ رَهْبَةً فِي صُورَةٍ مِّنْ نَّبِيٍّ كَمُرْسَلُونَ﴾

فمُرْسِلَةٌ صيغة تدل على من في حال مبالغته
العمل إرسالاً وبطريقة صيغة تدل على من في
مبالغة مبالغته العمل لنظر لكل منهما اسم فاعل
أما نحو «كريم» في قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ
الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ فصيغة مشبهة تدل على ثبوت
والمبالغة إلى صاحبه

وثمة ما يسمى بالمبالغة اسم الفاعل، وهي

صيغة تدل على كثرة في اسم الفاعل ولتدل على
صعته نحو قول مزني لقسر^١

مكر، مصر، مصل مبر، معاً

كحلمود صخر خطه التَّسِيلُ من عل

فحقيل ومخير، معاً فاعل، بحملان لوصف
بقية لإقبال وإلحاح أو كثرتهم، أما مكر ومصر
فالمراد بهما لوصف بكثرة الكر والمصر، فهم
بما في صافته معنى المبالغة إلى سمي المصير
كذلك وفراً

وللمبالغة اسم لفاعل صيغ كثيرة أشهرها
سبعاً «فقال» كخرج وعلاّم وحتمال و«فقول»
كعصور وصنور وفحور و«معان» كمفح ومطعان

أما قوله تدل المصير أضعف من العمل في
العمل لأنه يطلب الماعل والمفعول عقلاً، على
حين أن العمل بطبيعتها وضعاً فقد تدل أن العمل
لحقيقته هو الحدث، والحدث يطلب معرفته كلها
عقلاً معاً حل هذا الحدث في بناء فعلي أم في
بناء مصري يتلوه أو ليعاد بمقوون على أن
العمل يعمل فمعاً تدل على لفظه، ودلالة الفعل
على ما يعمل فيه هي دلالة عقلة تحركها الحدث
لدى بصيصه العمل أما بناء العمل فيسببه ما
تدل على معمولاته وبما أن المصير أصل لحدث
فهو يدل أصل في العمل وهذه الحقيقة لا تأنث
تكون لأفعال كلها عامة على حين أن لكثير من
المصادر لا يعمل، لأن ذلك يعود كما تقدم إلى
طبيعة البناء وصوره الحرة في كل منها

فطبيعة البناء المعنى لحدث لا يظهر في
في صورته الحركية العامة على حين أن لطبيعة
الاسم لثناء المصير في العمل لحدث يعود إلى
حركات صور ثلاث، منها إيمانه لا يكون، الحسية
وفقهما عملاً وهذه لا يعني ضعف الحدث في
المصير وقوته في العمل، بل يعني أن المصير
يؤذي وطائف معاً في لركب سبباً لتسعمل
العمل على سبب وحده

التفسير الصرفي لعمل المشتقات

للمشتقات التي تعمل عمل العمل هي المشتقات
لوصف التي تصبح أن تسعمل صيغة في الكلام
وهذه المشتقات تصف معنى الحدث تدل على
في أصل لوصف على بناء موصوفة بغيره ويشمل
سم الفاعل ومبالغته، وسم المفعول والصنع
لبناء عنه، ولصيغة المشبهة، وسم للمصير^٢
أما المشتقات الأخرى وهي سمي لزمان ولمكان
وسم دلالة فلا يعمل عمل العمل، ولا تسعمل صيغة

ومسرو ثم تأتي «فعل» كرحيم وقبير و«فعل»
 كمهم وحبر^١ وهما صاع أخرى أقل سعة
 جوة فارو وصبي وقيوم ومكر وسووح ومسكن
 وهمة وهذه أمثلة بل على صحتها ونسار إلى
 أن صاع المسألة ترسب بمصير العمل لثلاثي
 لمجرد فقط^٢ لباله عمل على لشو، نحو
 معطى ومهون ورهون للأفعال أعطى وأهان
 وأرهن

وسم لصاع يعمل عمل فعله، لى تشاركه
 في المصير^٣ كالحافطى ول كربين في قوله
 تعالى ﴿وَلَيُطَيَّبَنَّ قُرُوحَهُمْ وَالْحَوْطَنُ
 وَلَيُكَبِّرَنَّ أَنْتَهُ كَثِيرًا وَلَيُكَبِّرَنَّ﴾^٤
 فقد رفع لأول فاعلاً هو المصير لمسير فيه
 ونصب مفعولاً به هو «قروحهم» ورفع لثاني فاعلاً
 هو المصير لمسير فيه ونصب مفعولاً به هو لفظ
 الحلالة لله^٥ ومفعولاً مطلقاً هو «كثير» وقال
 حريز^٦

أكرت مهادك غير أنك غاروق

طللاً بأنويه العناء محبلاً

فاسم لفاعل «عناء» رفع فاعلاً هو المصير
 لمسير فيه ونصب مفعولاً به هو «طللاً» ونصب له
 هو «محبلاً»

وكرر الجاه أى سم لصاع لعمل بجيء
 مقروناً «ل» له الموصولة أو مجرد عنها فالمقرون
 به يعمل عمل فعله مطلقاً كما في قول حريز^٧

السائلين عن الحابر نزلهم

والحبل بحل في الغبار وفي الدم

فاسم لصاع «السائلين» رفع فاعلاً لمسير
 فيه، ونصب مفعولاً به هو «نزلهم» ونصب له الحار
 ولمحور «على الحابر»

أما المحرّد عن «ل» فعل شرطى أحدها
 أن بلى على لعل أو لاستقبال وأخر لكسائي
 أن يعمل وهو ل على لمصّي ممسك لا يقوله تعالى
 في قصة أهل الكهف: ﴿وَلَبَّيْهُمْ بِسُطُرٍ ذَرَعِيَةٍ
 بِالْأَصْبَاحِ﴾^٨ ونزلها أكثر الجاه على أنها
 حكيمة حال ماضية أى بن سم لصاع «ناسطه»
 في لالة بل على لعل بالنسبة إلى من تقدر أنه
 موحود في ذلك لزمان^٩

ولشرط لثاني أن يقع خبر مضمناً بالمبأ
 أو ما أصبه لمت أد أو أن يقع حالاً مظهر
 صاحبه أو بعثاً معزز بمعونه أو أن يكون غير
 ذلك مفعول على يمي أو سمهم

ومن أمثلة عمل سم لصاع لوقع خبراً قوله
 تعالى ﴿يَا مُرَلُوكَ عَلَى أَهْلِ هَذِهِ الْفَرْكَةِ
 رَحْلاً جَمّاً لَسْمَاءَ﴾^{١٠} فاسم لصاع
 «مقرلوك» رفع خبراً لحرره المشته بالصاع وقد
 رفع حالاً مظهر فيه ونصب مفعولاً به «رحله»
 ونصب له الحار والمحرور «على أهل»

ومن أمثلة عمل اسم لصاع لوقع خبراً قوله
 تعالى ﴿يَا مُرَلُوكَ فِي حَسْبٍ وَعُيُورٍ﴾^{١١} فاسم
 «أنهم» فاسم لصاع «أحصب» ووقع حالاً
 من لصير الملول عنه بالحار والمحرور «في
 جناب» المقترن «هم» وقد رفع فاعلاً لمسير فيه
 ونصب مفعولاً به هو «اسم لموصول»^{١٢}

ومن أمثلة عمل سم لصاع لوقع خبراً قوله
 تعالى ﴿فَأُخْرِجَ بِهِ ثَمَرٌ خَبِثَ أَلْوَنُهَا﴾^{١٣}
 فاسم لصاع «مجنماً» لوقع بعث رفع فاعلاً هو
 «ألوها»

ومما عمل لعموده على يمي «ع» في قول
 لشاعر^{١٤}

ما راع الحلال دمه ناكث

بل من وفى يحدّ الحليل حليلاً

فقد رفع فعلاً هو «لحلال» ونصب معمولاً به هو «دمه» ومما عطف على اسمها «ناكث» في قول الشاعر^{٦٠}

أنا ورجائك قبل امرئ

من العزّ في خنك، انما ص دلاً
حيث رفع فعلاً هو «رجاك» ونصب معمولاً به هو «قتل»

ويجمل عمل اسم الماعل مبالغته ومن عملها قول الشاعر^{٦١}

صرونا نصل الشيف سوق سماها

إذا عديموا زاداً فإنك ضاقر
د رفع المبالغة «صرونا» فعلاً مستتر فيها ونصب معمولاً به هو «سوق» وقيل بها «ضار» و «لمحرو» «نصل» وقيل لمعنى^{٦٢}

عشيت سعدى لو سرائت تراهب

سومها، بخير عتده وحبج
على دينه، واهناح للشوق، إياها

على الشوق إخوان العزاء هبوح
فقد رفع «هبوح» فعلاً مسيراً فيه ونصب معمولاً به «إخوان» مع أنه تأخر عن المفعول فسم الماعل د يجعل عمل فعله وكذلك مبالغته ولا يؤخر في عمله لتقسيمه وتأخر لا أن لجه شرطو في سم الماعل لعمل ومبالغته تحقق لشرطى لتبين عرصتهما قبل قيل فم أهمية هذه لشروط وما حقيقته عمل سم الماعل ومبالغته؟

في المأمل في أسماء الماعل: لتسميته في
لر كب، يح أن لحدّ لذي شخصته بظهر في
جدي صور^{٦٣}

لأولى يكون فيها لحدّ د على حركة قدسه
للاسماء إلى لأسماء وبحصل دلاً حين تكون
سم الماعل مسبوقة في باب التصانيف، أي حين
يكون خبراً أو حالاً أو معاً، سواء كان مقروناً «ل»
لموصولة كما في قول حريز^{٦٤}

وحس الموقدون بكل ثعر

يضاف به اتعدو عليك لرا
أو محروداً عنها كما في قول كثير عزة^{٦٥}
فإنني لآت قبرة، فمسلم.

وإن لم نكلّم خُزرة من يزورها
وفي مثل هذه الحالة يكون اسم الماعل عاملاً
كما مبيح لجهت عن عمل المصير
والصورة الثانية أن يسبق لحدّ من صيغة
الاسم الماعل، وتلقى طلاله مشعره وبحصل دلاً

حين يسمي عمل سم الماعل بمعنى أسماء لحدود
فيمتد دلالة على لحدّ كما في قوله تعالى
وَعَهْدًا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنَّ طَهْرًا بَيْنَ
بَنِي إِسْرَءِيلَ وَالْكَافِرِينَ وَلِرُكُوعِ السُّجُودِ^{٦٦}
فالطائمون والكاكمون ولركوع، جمع طائف وعكف
ور كع وهي أسماء قد عسى عثر بها عن أسماء
دو «للمبالغة» «ل» لمقرونة بها جسته
للاسماء لعرقي وتست موصولة أما لسجود،
فجمع ساج وهو سم فاعل على بانه لأنه صفة
لركوع^{٦٧} وفي هذه الحالة لا يكون اسم الماعل
عاملاً سواء قرر د «ل» كما في المثال السابق
أم تحرراً عنها كما في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ جَرَعُونَ
أَنْتَوْنَ بِكُلِّ شَجَرٍ عَلِيمٍ﴾^{٦٨} ف «شاعر» سم

فعل فقه دلالة على الحدث، ومُعْتَر به عن سم
لبد

وبكثر محي سم لفاعل في الموصوف، لمغير
من سم لبد فيها يُسمَّيه لُحْدَةً بِإِقْدَامِ لُصْمَةٍ
مَقَامِ لِمَوْصُوفٍ، حَيْثُ نُحْدُهُ لِمَوْصُوفٍ وَتَقُومُ
لُصْمَةُ دَلَالَةٍ عِندَهُ، مُبْصِطَةً مَعْنَاهُ فَالْمُنَاحِرُ فِي
الْأَصْلِ سَمٌ فَعَلٌ وَهُوَ لُصْمَةٌ لَكِنَّهُ أَقْبَمَ هَذَا مَقَامَ
لِشَّخْصٍ أَيْ سَجَرَ، فَهَذَا دَلَالَةٌ عَلَى لُحْدَةٍ
وَحَصَلَ لَدَلَالَةٌ عَلَى سَمٍ لِحَسَنِ

وَيُشْرَطُ فِي سَمٍ لِمَا عِلَّ وَغَيْرِهِ مِنَ الْمَشْتَقَةِ
لَوْصِصَةٍ، الَّتِي تَقُومُ مَقَامَ لِمَوْصُوفٍ، فَغَيْرُ عِندِهِ
وَيُؤَدِّي مَعْنَاهُ أَنْ تَكُونَ مِنَ لُصْمَاتِ الْخَاصَةِ
بِالْمَوْصُوفِ لِي بَلَّ طَلَاقُهَا عِندَهُ دُونَ غَيْرِهِ
قَالَ الْمُرْدُ «يَقُولُ خَاصِي بِسَنٍّ طَوِيلٍ فَيَنْقُصُ
خَاصِي طَوِيلٌ لَمْ يَحْرَ، ذُلٌّ طَوِيلٌ أَعْمٌ مِنْ بِسَانٍ
فَلَا بَلَّ عِندَهُ فَيَنْقُصُ خَاصِي بِسَنٍّ مُنْكَمٌ
ثُمَّ يَنْقُصُ خَاصِي مُنْكَمٌ حَارٌّ ذُلٌّ بَلَّ لَهُ عَلَى
الْإِسْنِ»^{٦٤}

يُصَحِّحُ فِي كَلَامِ الْمُرْدِ أَنْ يَقُولَ «خَاصِي مُنْكَمٌ»
بَلَّ عَلَى بِسَانٍ وَالْإِسْنِ سَمٌ حَسَنٌ بَلَّ عَلَى
ذَلِكَ وَهَذَا بِدَعْمِ صَحَّةِ لِحْرَجِ بَلٍّ لِمَشْتَقَةٍ
لَوْصِصَةٍ تُسْتَعْمَلُ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْمَوْضِعِ لِمُغْيَرٍ
عَنِ سَمٍ لَبَدٌ فَهِيَ مَعْنَى لُحْدَةٍ، وَذَلِكَ عَلَى
لِمَوْصُوفٍ لِمُعْتَرٍ، أَيْ هُوَ سَمٌ دَلَالَةٌ عَالِيَةٌ
وَمِنْ أَلْتَابِ عِندَ لُحْدَةٍ أَنْ كُلِّ مَا يُوصَفُ مِنْ
مَصَائِرٍ أَوْ مَشَقَاتٍ يَرْوُلُ دَلَالَةً عَلَى لُحْدَةٍ^{٦٥}
فَلَا يَنْعَقُ بِهِ لُحْدَةٌ وَلِمَحْرُورٍ وَلَطَرٍ بِرَ كَانِ
مَصْرُورٌ وَيُصَحِّحُ سَمٌ دَلَالَةً كَانِ مَشَقَّةً وَصِصَةً
وَدَلَالَةً لِمَشَقٍّ لَيْدِي يُوصَفُ بِخَرَجٍ عَنْ مَعْنَاهُ مِنْ
جِهَةٍ أَنَّهُ يَحْصُرُ بِالْوَصْفِ وَالْأَصْلُ فِيهِ الْعَوْمُ
وَمِنْ جِهَةٍ أَنَّهُ يَضَعُ فِي مَوْضِعٍ لَا سَمَ لِحَامِدٍ وَلَا لَدَلَا

يَرْوُلُ فِيهِ مَعْنَى لُحْدَةٍ أَيْ كَانِ يَصْطَفِيهِ عِندَهُ
كَانِ جَارِيٍّ عَلَى بَانِهِ، لَسَوْعٍ وَصَمَهُ بِالْحَدِّ لَيْدِي
يَصْطَفِيهِ صَفِيَّهُ أَيْ أَنَّهُ يَصْصَحُ سَمٌ دَلَالَةً وَيُؤَكِّدُ ذَلِكَ
قَوْلُ سَ حِي «لُصْمَةٌ بِرَ حَرْدٍ عَلَى لِمَوْصُوفٍ
بَلَّ بِمَعْنَاهُ، وَبِقِصَافٍ أَعْرَ لَهُ» وَمَعْنَى ذَلِكَ
أَنْ لِمَوْصُوفٍ يَصْصَحُ قَائِمًا بَدَلَهُ عِندَ مَعْنَاهُ عَلَى
غَيْرِهِ وَغَيْرُ مَصْصَحٍ لِي مَكْنَزٍ وَرَمَانٍ لِمَصْبُطِ الْحَدِّ
أَيْ نَصْبُهُ لِمَصْمَدٍ وَلَا يَحْقُوقُ ذَلِكَ فِيهِ إِلَّا ذَا
أَصْصَحَ سَمٌ دَلَالَةً

فَسَمٌ لِمَا عِلَّ بِرَ يَعْمَلُ بِرَ كَانِ لُحْدَةٍ لَيْدِي
يَصْطَفِيهِ بِسَمِيٍّ لِي لُصُورَةٍ مُؤَلِّقٍ أَيْ يَكُونُ
فِيهِ لُحْدَةٌ دَلَالَةً عَلَى حَرَكَةٍ قَائِمَةٍ لِلْإِسْنَابِ لِي
الْأَسْمَاءِ وَتَحْصُلُ ذَلِكَ حِينَ يَكُونُ سَمٌ لِمَا عِلَّ
مُسْتَعْمَلَةً عَلَى بَدَلِهِ لَوْصِصَةٍ أَمَا ذَا مُعْتَرٍ بِهِ عَلَى
سَمٍ لَبَدٌ فِيهِ لَا يَعْمَلُ

وَيَجِبُ لِمَوْصُوفٍ لِمَا عِلَّ سَمٌ لِمَا عِلَّ يَمْكُنُ لَأَسْمَاءِ
لِحَرِّ لِمُحْرُورَةٍ أَلِيٍّ وَصَفِيٍّ لُحْدَةٍ بِرَ لَشُرُوطِ
لِشَّخْصٍ يَهْدُوهُ لِهَيْمٌ يَمْشِي بِهَا لَأَسْمَاءِ لِهَيْمٍ بَلَّ الْأَسْمَاءِ
لَسِتْ أَسْمَاءً فِي لِمَا عِلَّ كَمَا تَوْصِصُ لَيْدِي الْحَدِّ
عَنِ عَمَلٍ لِمَصْرُورٍ لَدَلَالَةً حَوْسَ سَمِيسُونَ فِي سَمٍ
لِمَا عِلَّ لِمَا عِلَّ كَمَا لِمَسُوٍّ فِي لِمَصْرُورٍ لِمَا عِلَّ
أَوْحَهُ لِمَشَقَّةٍ مَعَ لِمَا عِلَّ دَلَالَةً هَسَى إِلَى أَنْ سَمٍ
لِمَا عِلَّ لِمَا عِلَّ أَشْأَةً لِمَا عِلَّ لِمَصْرُورٍ فِي حَرَكَةٍ
وَسَكَنَةٍ وَفِي دَلَالَةٍ عَلَى لِحَالٍ وَلَا يَسْقُطُ^{٦٦}

وَلَا يَلْ أَحْبَرٌ مِنَ لَوْقُوفٍ عَلَى لَشُرُوطِ لِي
وَصَفِيٍّ لُحْدَةٍ لِمَا عِلَّ سَمٌ لِمَا عِلَّ لِسَانٍ لِي
مَطْنَقَتِهَا لَهَا تَقَرُّرٌ مِنْ أَنْ لِمَا عِلَّ الْحَقِيقِي هُوَ
لُحْدَتِ لَيْدِي يَصْطَفِيهِ سَمٌ لِمَا عِلَّ فَاشْتَرَطَهُمْ
أَوْ لَا أَنْ يَكُونَ سَمٌ لِمَا عِلَّ لِمَا عِلَّ دَلَالَةً عَلَى الْعِلَالِ أَوْ
لَأَسْقَاتِ لِسَانٍ شُرُوطًا مُرْمَاً ذُلٌّ مِنْ كَانِ لُحْدَةٍ
مِنْ لِمَا يَنْقُرُ بِهِ كَالْكَسْبِيِّ وَبَعْضُ الْكَوْفِيِّ فَصَلَا

اسم المفعول:

وهو صفة تُشَقُّ من مصدر الفعل لتُصَرِّفَ،
للمبي للمجهول، لئلا تُلْغى عنى من وقع عمله لمعل
حَسْبُكَ لَا تُؤْتِ^{٦٥} نحو محمَّد ومعوذ ومقول
ومسح، ومكرَّم ومُعْظَم ومُشَوِّه وإله ومُصَصِّر عمله
وقد ذهب لِحاجة إلى أن اسم للمفعول يعمل
عمل فعله للمبي للمجهول، لا أنهم، شرطوا فيه
ما شرطوا في اسم لماعل ليعمل من لئلا
عنى لِحال أو لاسْتِغْنال، أو لاعْتِماد عنى بمى أو
سْتِغْناء، أو لوقوع خبر أو خبراً أو بعداً هـ،
كن معرَّض من له الموصولة أما لمقرون به
فيعمل دون شروط^{٦٦}

وقد ظهر لى أحدث عن اسم لماعل أن
لعمال لحققي هو لحدث فلا حاجة لاسْمًا
بِهذه لشروط لأنها صادرة كما ظهر سابقاً عن
عَمَلِ لِحاجة لى لأسماء ليسب أصلاً في العمل،
ولأنها لم تَحْتَكَ كَأن ذلك لصرف من لَمُسْتَبْهَة مع
لأفعال وظهر أيضاً أن اسم لماعل يعمل، دل على
لحدث، أم لا فقد دلالة على لحدث ودل على
تُعَرِّضه عن أسماء الأفعال فإنه لا يعمل ولا أمر في
سم للمفعول ولصنع لثابتة عنه لا يحذف عنه هو
عنه في سم لماعل ومالعه لأن لحدث في سم
لمفعول يظهر عنى كى صورته

الأولى يكون فيها لحدث دل على حركة قاسية
للاستغناء إلى لأسماء وبحصل ذلك لا يكون
سم للمفعول مستعملاً عنى بأنه لوصفي سوء
كن مقروناً دالة للموصولة كما في قول كعب بن
زهير^{٦٧}

قد يحور الحارم، المحمود بنيه،

بعد الثراء، ويشري العاجز الحق

عن أن لى تقتضيه بهب لشرط إنما أوجبوه فقط
في سم لماعل لياصب للمفعول به، أما اسم
لماعل ليعمل في غير للمفعول به فيم بشرط فيه
أح أن يكون دل على لِحال أو لاسْتِغْنال^{٦٨}
وأما شرطهم أن يكون سم لماعل معما
عنى بمى أو سمها فلا يؤخذ به، لأن هـ في
لحقيقة شرط لصحة لى، باسم لماعل
للمسعى بمر فوعته عن لِحال، وليس شرطاً لصحة
عمله، قال من هـ: «وليساً للمسعى عن
لِحال لا يَدُّ أن يعمد عنى بمى أو سمها، كقوله،

حلبى ما واف معهدى ألبا

إذا لم يكون لى على من أفادع^{٦٩}
نصاً إلى ذلك، أن بعض لِحال كالأحمش
ولكوفيس، أجروا عمل سم لماعل وسم
لمفعول ولصحة لمُسْتَبْهَة دون عمداً^{٧٠}
وأما شرطهم أن يكون اسم لماعل ليعمل
وقد خبر أو حالاً أو بعداً هـ، لشرط يصحب فيه
تقرُّر من أن العمل لحققي هو لحدث لى
يكون صورته حركة قاسية للاستغناء إلى لأسماء
د ثبت فيها تقسيم أن لحدث لى يكون عنى هـ
لصورة هو لحدث لى بصبغة سم لماعل
للمسعمل في باب لصحة

يُستخلص من كل ما سبق أن اسم الماعل
يكون عاملاً، حتى يصح حديثاً، صورته حركة
قاسية للاستغناء إلى لأسماء، لأن العمل لحققي
هو لِحال وبحصل ذلك يجب أن يكون سم
لماعل مستعملاً بمعنى أسماء الأفعال لأنه في
هذه الحالة يمتد دلالة على لِحال فلا يكون
عاملاً وكل ما ينطبق عنى سم لماعل ينطبق
عنى مالعه

فت رفع اسم للمفعول «لحموده» نائب فاعل هو
«سنة» أم مجرد عنها كما في قول جرير^{١١}

وإن تفيب اللؤم يا بيم فيكم

فقد أصبحت بيم مثراً دفينها

حيث رفع اسم للمفعول «مثارة» وهو مجرد عن
«ل» نائب الفاعل «دفيئها» وفي مثل هذه الحالة
يكون اسم للمفعول عاملاً^{١٢}

والصورة الثانية أن تأتي الجدة من صيغة
اسم للمفعول وتبقى طاللة مشعرة به ويحصل
ذلك حين تستعمل اسم للمفعول بمعنى أسماء
النسب فيمتد دلالة على الحدث كما في قوله
نعماني^{١٣} تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ
الْمُنْكَرِ^{١٤} فالمعروف ما أقره شرع
والمعكر ما أكره وقبحه فكل منهما اسم للمفعول
تغير به عن اسم لند للمبالغة وقد نعماني^{١٥}
فَحَصَّيْتُهَا حَصِيْدًا كُلَّ لَيْلَةٍ تَعْرِى بِالْأَمْسِ^{١٦}
فالحصيد شيء لمحضود فهو فعل بمعنى
مفعول فقد دلالة على الحدث وتغير به عن اسم
لند للمبالغة وفي هذه الحالة لا يكون اسم
للمفعول عاملاً

والخلاصة أن اسم للمفعول يكون عاملاً إذا
دل على الحدث وبحصل ذلك حين تستعمل عن
بانه لوصفي أما إذا سُمِعَ لند دلالة على أسماء
النسب فلا يكون عاملاً لأنه في هذه الحالة يمتد
دلالة على الحدث

الصفة المشبهة:

هي صفة مصنوعة من مصدر الفعل الثلاثي
لمجرد غالباً لغير تفصيل لدلالة على ثبوت صفة
الحدث لدى تسميته إلى موصوفها نحو قول
رهير في رثاء هرم^{١٧}

حَلَوُ أُرَيْبٍ فِي خِلَاوِهِ

مَرْكَبِيْمٌ كَانَتْ الْحِلْمُ

فحلو وأُرَيْبٌ ومَرْكَبِيْمٌ صمد مشبهة، دللت على
سنة لحدث إلى موصوفها على سبيل التسمير
والنوم لا لحدث ولا لجود

والصفة المشبهة لا تُصْنَعُ إلا من فعل لازم
وإذا صنعت من فعل معاً فإنها تكون مصنوعة على
غير مطلق لأنصاف الجدة، وليس على غير
بقاع الحدث بالعر^{١٨} لذلك فهي تعمل عمل
لمعل لل لازم فلا يصح مفعولاً به بل مشبهة به
كقولهم ربِّ حَسْبُ لَوْحِهِ^{١٩}

ويرى لجاه أن لصفة المشبهة تعمل عمل
فعلها، لشيئها باسم الماعل أي أنها مجعولة، في
رأيهم متى سم الماعل وسم الماعل محمول على
المعل^{٢٠} ولهم شرطوا في لصفة المشبهة ما
شرطوه في اسم الماعل لصفة العمل وقد ظهر
أن اسم الماعل إنما يعمل لتسميته معنى الحدث
وليس لأنه محمول على الماعل ونصح أن سم
الماعل يكون عاملاً إذا سُمِعَ عن بانه لوصفي
ولم يستعمل بمعنى أسماء النسب

ولصفة المشبهة لا تحذف في ذلك عن اسم
لماعل فالحدث الذي تسميته بظهر أيضاً في
صورتي

الأولى يكون فيها لحدث دلالة على حركة فائدة
للاستعاب إلى الأسماء فتكون لصفة المشبهة
عامية وبحصل ذلك حين تستعمل على سبيل
لوصفي، سواء كانت مقرونة بـ «ل» لموصولة
كـ لقسيل في قول امرئ القيس^{٢١}

فلو كان هذا الذين في جاهلية

عرفت من المولى القليل حلاية

وهـ لكريمه في قول جرير

ووجدت مسلمة الكريم حارة

مثل الهلال أغر غير نهم

أو مجردة عنها كـ «كريمة» في قول حسان بن ثابت

ببص الوحوه كريمه أحسابهم

شم الأنوف من الطراز الأول

ودعيت وطلبته في قول جرير

شديد من ورائهم صريري

طلي بعد مزي اسماعي

والصورة الثانية أن يتخى الحـ من صيغة

لصمة لمشتبهة وتبقى طلاله مشعرة به ويحصل ذلك حين تسعمل بمعنى أسماء البواتق فيصنف

دلالة على الحـ ولا تكون عامية ومن أمثلة ذلك

قوله تعالى ﴿وَلَا تَبْدُلُوا كَلِمَتَ الطَّيِّبِ﴾

وقوله ﴿وَمَنْ عَامِرٌ مَعَهُ إِلَّا قَبِيلٌ﴾

وقوله ﴿وَأَلْفَا سَيِّدَهَا لَدَا الْبَابِ﴾

وقوله ﴿وَيَسْرُوتَ يَخْسَرُ السَّيِّئَةُ﴾

فالحديث والطب والقبيل والسبت والحسنة والسنة

كهي صيغ مشبهة تتكرر بها عن أسماء ذود

للمبالغة

فالصمة لمشتبهة بـ شأنها شأن سمي لصاعل

والمفعول تكون عامية بـ ذلك على الحـ وذلك

حين تسعمل على بابها لوصفي أما إذا تسعمت

لدلالة على أسماء ذود فلا تعمل لأنها في هذه

الحالة تصف دلالة على الحـ وساء على ذلك

فلا حاجة لتقيد بالشروط التي وضعها لـ الحـ

ولا حاجة أيضاً لقول بأنها محمولة في عمها على

سم لصاعل

اسم التفضيل:

وهو صيغة تشق من المصغر لدلالة على أن

موصوفها قد تفوق على غيره في سبابه إلى

معنى مصغر لها بـ نحو: أكثر وأعز في قوله تعالى

﴿إِنَّا أَكْثَرُ مِنْكَ دَلًّا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾

ويرى لـ الحـ أن سم للمصيل يصب مصغراً

فيه دون غيره من المعادل وبمعنى واحد، ويرفع

فاعلاً مسيراً ولا يرفع فاعلاً طاهر على التصح

لا في مسألة لـ الحـ، فتقولهم مرأيت رجلاً أحسن

في عيه لـ الحـ منه في عي ر

وليس للاخط على سم للمصيل أنه يعمل كغيره

من المشتقات لوصفية، لصيغته معنى لـ الحـ فـ

فـ معنى لـ الحـ فـ، لقرة على العمل فالـ الحـ

التي يصبغها بظهر أنصاف في صورتي

الأولى تكون فيها لـ الحـ لا على حركة قاسية

لـ الحـ إلى الأسماء فيكون سم للمصيل عاملاً

وتحصل ذلك حين تسعمل على بانه لوصفي، كما

في قول جرير

أبناؤهن أقل قوم خرمه

عند الشمران، وما نهن غفون

فقد يصبغ سم للمصيل «أقله طرو» زمان

«عـ» لشر به ونمير هو «خرمه»

والصورة الثانية أن يتخى لـ الحـ من صيغة

سم للمصيل ويبقى طلاله مشعرة به ويحصل

ذلك حين تسعمل بمعنى أسماء البواتق فيصنف

دلالة على لـ الحـ ولا تكون عامية ومن أمثلة

ذلك قوله تعالى ﴿وَكَلَّا وَعَدَانَهُ أَخْسَى﴾

فأخسنى مؤثت لأحسن وهي لـ الحـ بـ وهو

سم للمصيل تتكرر به عن سم لـ الحـ للمبالغة وقال

لخطئة

حتى إذا ما انصَح شق عموده

وعلاهُ استطع، لا يُرد، منير

فأستطع سم بمصطلح بمعنى اسم المفعول
الاستطاع للمبالغة، يُعز به عن سم ليد لوكد
المبالغة وهو لُصوء المُبشِّر لستطاع

تُستخرج مما تقدّم أن سم لمصطلح يعمل عمل
فعله، دلّ على لحدّ، أمّا ر، سفعيل بمعنى
أسماء الأسود فلا يكون عملاً دلّ به في هذه الحالة
يمتد دلالة على لحدّ، وهب يؤكّد فكره أن
العامل الحقيقي في لأفعال والمصادر والمشتقات
لوصفية هو لحدّ، وهب تُعني عن المصطلح
لي دأب لحدّ على تناولها كما تُعني عن لشروط
لي تمسكو بها

من كل ما تقدّم يُستخرج أن أسماء و لأفعال
يعمل لوصفيتها بمعنى لحدّ، دلّ به كما هو
معروف سفل من المصدر إلى لأفعال والمشتقات
لوصفية عبر الاشتقاق، فمسألة أن لعمل أصل في
المعل وفرع في الاسم ليس لها ما تُستوعبها أم
كون لأفعال عامة في كلّ لدر كعب لي حلّ فيها
فهد لا تعني أنها أصل في العمل بل تعود إلى أنها
في كافة سمعها دلّ، لا يمتد دلالة على لحدّ
على حدّ أن المصدر والمشتقات لوصفية قد
تقدّم في كثير من الاستعمالات، دلّ بها على
لحدّ، فلا يكون عامة وذلك حدّ يُعز به عن
أسماء الأسود وهي في هذه الحالة لا تكون عامة
ليس لأنها لم تُشبه لأفعال بل لأنها قدّم دلّ لها
على لحدّ

وبناء على أن العامل هو لحدّ، يمكن الاستعانة
عن كل لشروط لي وضعها لحدّ لعمل المصادر

و المشتقات، لوصفية، دلّ دلّ لشروط كما ظهر
سابقاً مصادر عن معنائهم بأن لعمل أصل في
المعل وأن لأسماء في عملها مجهولة على الشبه
بأفعال ولشروط لحدّ، لعمل لأسماء، ليس
يمكن لاحكام، ليه، هو دلّ لها على لحدّ، فكل
ما يدلّ منها على لحدّ، بعمل وكل ما يمتد معنى
لحدّ لا يعمل والمصادر والمشتقات تمت دلّ لها
على لحدّ، فلا تكون عامة ر، سمعيت لتعزير
عن أسماء الأسود وفيها ع، دلّ لا تكون عامة
ويعمل لأفعال وأسماءها والمصادر والمشتقات
لوصفية في كلّ لأسماء، لي يصرّح بعدة لحدّ
ليه

- ١ ينظر سبويه، كتاب بصير، عبد السلام محمد هارون
طبعة مكتبة دار نجف، القاهرة ١٩٨٨ ص ٢١
- ٢ سيوطي، الأشباه والنظائر في النحو مطبوعه مجمع
تفقه العربية ببغداد، دون تاريخ ١٠٢٤
- ٣ سي السراج، لأصو في النحو بصير، تدكور عبد
نجسين الحسيني، ج١، مؤسسة ترسالة بيروت ١٩٩٩
٥٤
- ٤ نسهبي، أبو القاسم ع، انرجمن بين عبد لله بدّاج
نمكر في النحو، بصير، شيخ ع، ع، موجود
ولشيخ ع، محمد معوض، ط١، دار الكتب العلمية
بيروت ١٩٩٢ ص ١
- ٥ نرصي، شرح تكافيه، دراسة وتحصير، الدكتور بحير
شهير مصري، ط١، مجلة لألمع معارف بين سعود
نرباص ١٩٩٢، قسم ٢، ص ٦
- ٦ ينظر نكيري، نسيم في علم نساء ولاعرب، بحير
عازي صيهب وعبد لاله به، ط١، دار نمكر دمشق
١٩٩٥ ص ٢٧٧
- ٧ نرصي، شرح تكافيه، قسم ٢، ص ٩، ١٠، ٧
- ٨ ينظر نسهبي، بدّاج نمكر في النحو ص ٥٤، ٥٤

٩ لآيه ١ من سورة طه و ترجمه نصفي. ترجمه لأحكام نصفي.
رجعه صدقي محمد جعفر. دار الفكر بيروت ٩٩٥
٩٢

لآيه ٢٥ من سورة البقرة والعنبري، أبو المراء
نشير في عمره نصفي، ترجمه نصفي محمد نجوي
طه دار تجويد بيروت ١٩٨٧ ص ١٦٧ وأبو حنيفة
نمحيص نصابه صدقي محمد جعفر دار الفكر بيروت
٢٩٩٢ ٢ ٢١٦٦ و ٤٢٧

١٠ نسريري شرح نمحيص د العنبري ترجمه ن كور فخر
نشير فقهه صا دار الفكر دمشق ١٩٩٧ ص ٢٧٢

١٢ الرضي شرح نكافية القسم ٢ ص ٧٧ و ابن هشام
شرح شاذلي نصابه نصفي محمد محيي نسير عبد
نحبيب لم تذكر دار النشر وباريخه ص ٢٨٠

١٣ بنظر نصفي شرح نكافية القسم ٢ ص ٧٢

١٤ ابن هنت شرح نكافية نكافية نصفي ال كور
عبد الهنعم أحم هريسي طه ج معه أم نصفي و كاه
نكره ١٩٨٢ ص ١٢٣ ١ ٢١ و نصفي شرح
نكافية القسم ٢ ص ٧٧ و ابن هشام شرح شاذلي
نصابه ص ٢٨

٥ بنظر في مباحثه هذه نشر و طه ال كور فخر
النير وصيفه نصفي في لأشبهه و لاخره طه و لا
الصم حب ٧ ٢٠ ص ١٨٥ ٩٥

١٦ ابن هنت شرح نكافية نكافية ص ١٢٥ و نصابي
بمعرب يحيى و نصابي أي بالماء و نجله لهن و نجله
نحكيهم نصفي و الملاء نثر ب و صرقة نكفي كنية
عن نقيم والشعر بصم مسافر مع ماء فيقيم
وأحد بالماء نصفي ركبي كد بهوت محطش والبيد لا
بغره قائم

١٧ ديوانه بشرح محمد بن حبيب نصفي نعمان أمين صه
صا دار المعارف القاهرة ٩٨٦ ص ٩

١٨ الآية ٢٨ من سورة نروم

١٩ ديوانه ص ٢٤٤

٢ لآيه ٨ و ٩ من سورة تطارق و ترجمه نصفي الكشاف
برتيب و صبط و نصحيح مصطفي حسن أحمد دار
نكاتب العربي دار باريخ ٣٥٤

٢ ديوانه ص ٦٦

٢٢ فقهه وصيفه نصفي في لأشبهه و لاخره ص ٩٢

٢٣ ابن هنت شرح نكافية نكافية ص ١٠٢٤

٢٤ نصفي نفسه ص ٢٥

٢٥ بنظر فقهه وصيفه نصفي في لأشبهه و لاخره ص
٨٨ ٨٩

٢٦ ديوانه دار صا دار باريخ ١٢٩

٢٧ فقهه وصيفه نصفي في لأشبهه و لاخره ص ١٨٨

٢٨ بنظر سيبويه نكاتب ١ ٢٨٩ ١٩٢ و ابن هنت شرح
نكافية نكافية ص ٢ ٢

٢٩ لآيه ١٤ و ١٥ من سورة نص و مكبي بن أبي صدع مشك
عربي انصافي نصفي ال كور حاتم حاتم نصافي
صا دار النشر دمشق ٢ ٢ ٢٥٦

٢ ديوانه نصفي ن كور حسن حسن نكاتب ٢٩٦٣
ص ٢٨٨

٢ ديوانه ص ٢٤

٢٢٢ في شواهد سيبويه محسن نقي لأغره قائم
بنظر سيبويه نكاتب ٢ ١٩٢ و ابن هنت شرح نكافية
نكافية ص ٢

٢٢٢ نصابي (نصابه) أماني نصابي نصفي ص
نصابه هريسي صا موسسه نكافية نكافية نصفي
٩٦٢ ص ٣٨٨ و باقوه العموي معجم لأشبهه نصفي
ن كور حسن حسن طه دار نصفي لإسلامي بيروت
٩٩٢ ص ٨٢ و لأشبهه و نكاتب ٩

٢٤ ديوانه ص ٢٢٦

٢٥ ديوانه ص ٣١٦

٢٦ لآيه ٩٥ من سورة المائدة

٢٧ لآيه ١ من سورة نجر

٢٨ ديوانه محييه صا طه صا غير نصافي، طه، مطبعة
نصافي مصر ١٩٢٦ ص ٢٨

٢٩ نصفي شرح نكافية القسم ٢ ص ٢

٤ نصفي شرح نكافية القسم ٢ ص ٦

٤ النصفي نفسه القسم ٢ ص ٦

٤٢ الأشموني شرحه عن ألفية ابن هنت نصفي محمد
محيي نسير عبد انصافي صا دار نكاتب العربي
بيروت ١٩٥٥ ص ٢٩٥ ٢٩٦ و ابن هنت شرحه صا

لألفية، بحميد محمد محيي الدين عبد الحميد، تمكينة
نصيرية صيد وبيروت ٥ ٢٠ ١٢٢٢، وبمصر، نصفه
نصفه ونحوه والحر

٤٢ بن هشام، شرح شذور الذهب، ص ٢٨٥

٤٤ لآية ٢٥ من سورة النور

٤٥ لآية ٢ من سورة يوسف

٤٦ بن هشام، شرح شذور الذهب، ص ٢٩٢

٤٧ التبريزي، شرح المعجم، عشر ص ٦٥

٤٨ نجر، بن عبد الصاهر، المعجم، في تصرف بحميد

٤٩ ن كور، بن بوقريه، المعجم، ط ١، مؤسسة الرسالة، بيروت

١٩٨٧ ص ٢٥ و بن هشام، شرح نكافيه الشافيه، ص

٢٠ و بن هشام، شرح قطر النور، نصير، بحميد

و شرح محيي الدين عبد الحميد، تمكينة نصيرية

صيد وبيروت ٩٩٢ ص ٦

٤٩ بن هشام، شرح شذور الذهب، ص ٣٩٢

٥٠ نكيري، ن ١ ٤٢٧ و بن هشام، شرح نكافيه

نكافيه، ص ١ ٢٧ و نرسي، شرح نكافيه، نصير، ص

١٢٤ و بن هشام، شرح شذور الذهب، ص ٢٨٥

٥١ لآية ٢٥ من سورة الأحزاب و مكي، بن أبي بكر، مؤلف

مرب، ن ٢ ١٢٨

٥٢ ديوانه، ص ٧

٥٣ ديوانه، ص ٥١٢ و نرسي، نكافيه

٥٤ لآية ٢٩ من سورة النكاف

٥٥ نرسي، شرح نكافيه، نصير، ص ٢٢٨

٥٦ لآية ٢٤ من سورة النكاف

٥٧ لآية ٥ و ٢٦ من سورة آل رباب و نكيري، نشيد، في

مرب، ن ٢ ١٢٨

٥٨ لآية ٢٧ من سورة الفجر و مكي، بن أبي طالب، مشك

مرب، الفجر، ٣ ١٢٢

٥٩ بن هشام، شرح شذور الذهب، ص ٢٨٨ و نبي، لأبهر

في ثله

٦٠ المعجم، نصير، ص ٢٨٩ و نبي، لأبهر، قائمه

٦١ سيبويه، نكافيه، ١١٢ و نكيري، نسيان، ص ٤٤١

٦٢ الرعي، التبريزي، شعره وأخباره، بحميد، ناصر، نحاي

مطبوعه، معجم، نكافيه، بن هشام، ٢٩٦٤ ص ٢٩

وسيبويه، نكافيه، ١١٢ و بن منظور، نكافيه، ط ١
دار صادر، بيروت ٩٩٢، مدحه، صيد

٦٣ ديوانه، ص ٨٨٩

٦٤ ديوانه، شرحه، بن هشام، نكافيه، بن هشام، دار صادر

بيروت ١٩٩٤ ص ٤٥

٦٥ لآية ٢٥ من سورة النور

٦٦ بنظر، في نصير، بن هشام، نصير، بن هشام، بن هشام

أسماء، بن هشام، معجم، نكافيه، بن هشام، بن هشام

من المعجم، ٨٢ ص ٢٢٠

٦٧ لآية ٧٨ من سورة يوسف

٦٨ نكيري، ن ١ ٢٧ و بن هشام، شرح نكافيه، بن هشام

مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٩٧ ص ٢٨٢

٦٩ نكيري، ن ١ ٢٧ و بن هشام، شرح نكافيه، بن هشام

٧٠ بن جني، نكافيه، بن هشام، بن هشام، بن هشام

نكافيه، بن هشام، بن هشام، بن هشام، بن هشام

٧١ بن جني، نكافيه، بن هشام، بن هشام، بن هشام

شرح نكافيه، نصير، ص ٢٢٤

٧٢ بن جني، نكافيه، بن هشام، بن هشام، بن هشام

بن هشام، شرح نكافيه، بن هشام، بن هشام

٧٣ بن جني، نكافيه، بن هشام، بن هشام، بن هشام

بحميد، بن هشام، بن هشام، بن هشام، بن هشام

نكافيه، بن هشام، بن هشام، بن هشام، بن هشام

٧٤ بن جني، نكافيه، بن هشام، بن هشام، بن هشام

نكافيه، بن هشام، بن هشام، بن هشام، بن هشام

١٩٩٨ ص ٥٦

٧٥ الرعي، شرح نكافيه، بن هشام، بن هشام، بن هشام

شرح شذور الذهب، ص ٢٩٦

٧٦ ديوانه، نصير، بن هشام، بن هشام، بن هشام

٢٩٥ ص ٢٢٨ و بن هشام، بن هشام، بن هشام

٧٧ ديوانه، ص ٥٥٤

٧٨ لآية ١ من سورة آل عمران

٨٠ لآية ٢٤ من سورة يوسف و بن هشام، بن هشام

بحميد، بن هشام، بن هشام، بن هشام، بن هشام

١٩٨٨ ص ٢٧٦

٨١ بن هشام، بن هشام، بن هشام، بن هشام، بن هشام

أحمد محمود نهر مير مكتبة نجاحي القاهرة ٩٨٠
ص ١٥٩

٨٢ ديوانه شرح ثعلب حمصو ال كتور فجر لثين قهوة
دو نكر دمشق ١٩٩٦ ص ٢٨٢

٨٢ الرضي شرح تكافيه نكافيه ص ١٤٥ ٩ ابن حمير
٢٢ ٢

٨٤ ابن حمير ٣ ١٢٤

٨٥ الرضي شرح تكافيه نكافيه نكافيه ص ١٤٦

٨٦ ديوانه ص ٤٩

٨٧ ديوانه ص ٦٥٧

٨٨ ديوانه حمصو نكافيه ربي حمصو حسين نهينه نو مه
نكافيه نكافيه نكافيه ١٩٧٤ ص ١٢٢ ص ٣٦

٨٩ ديوانه ص ٥١٦

٩٠ الآية ٢ من سورة نساء

٩٠ الآية ٤ من سورة هود

٩٢ الآية ٢٥ من سورة يوسف

٩٢ الآية ٢٢ من سورة نوح والمرطبي ٩

٩٤ الرضي شرح تكافيه نكافيه نكافيه ٧٢٩

٩٥ الآية ٢٤ من سورة الكهف

٩٦ ابن هشام شرح شعور نهينه نهينه ٤١٥-٤١٥

٩٧ ديوانه ص ١٢

٩٨ الآية ٩٥ من سورة نساء وأو حو د نكر المحيط
٢٨ ٤

٩٩ ديوانه نكافيه ابن نكافيه حمصو نكافيه نكافيه
محمّد أمين طه جد مكتبة نجاحي القاهرة ٩٨٧

ص ٤٧

أحمد محمود نهر مير مكتبة نجاحي القاهرة

أشعري أبو الحسن د نكافيه ٩٠ شرح الأشعري على
النكافيه ابن مالك حمصو نكافيه نكافيه نكافيه
ص ١٤٥ نكافيه نكافيه نكافيه ١٤٥٥

نكافيه أبو رزبه نكافيه بن نكافيه ٢٠ شرح المعلقات
العشر حمصو نكافيه نكافيه نكافيه نكافيه نكافيه
دمشق ٩٩٧

نكافيه نكافيه نكافيه نكافيه نكافيه نكافيه

حمصو نكافيه نكافيه نكافيه نكافيه نكافيه
بيروت ١٩٨٧

جرير ب ١٢٠ ديوانه شرح محمد بن حميد حمصو
نكافيه نكافيه نكافيه نكافيه نكافيه

حمير نكافيه ١٢٠ ديوانه نكافيه نكافيه نكافيه
ابن جني أبو نكافيه نكافيه نكافيه نكافيه

نكافيه نكافيه نكافيه نكافيه نكافيه

نكافيه بن نكافيه ٢٠ ديوانه نكافيه نكافيه نكافيه
حسين نهينه نو مه نكافيه نكافيه نكافيه
ص ٢٢

نكافيه ٤٥٠ ديوانه نكافيه نكافيه نكافيه نكافيه
نكافيه نكافيه نكافيه نكافيه نكافيه

أبو حو د محمد بن يوسف لأن نكافيه ٤٥٠ البحر المحيط
في التفسير نكافيه نكافيه نكافيه نكافيه
بيروت ١٩٩٢

نكافيه نكافيه نكافيه نكافيه نكافيه
مطبوعه مجمع نكافيه نكافيه نكافيه

الرضي رضي نكافيه نكافيه نكافيه نكافيه نكافيه
نكافيه نكافيه نكافيه نكافيه نكافيه
نكافيه نكافيه نكافيه نكافيه نكافيه

نكافيه نكافيه نكافيه نكافيه نكافيه
نكافيه نكافيه نكافيه نكافيه نكافيه
نكافيه ١٩٦٢

نكافيه نكافيه نكافيه نكافيه نكافيه
نكافيه نكافيه نكافيه نكافيه نكافيه
نكافيه نكافيه نكافيه نكافيه نكافيه

نكافيه نكافيه نكافيه نكافيه نكافيه
نكافيه نكافيه نكافيه نكافيه نكافيه

نكافيه نكافيه نكافيه نكافيه نكافيه
نكافيه نكافيه نكافيه نكافيه نكافيه
موسسة نكافيه نكافيه نكافيه

نكافيه نكافيه نكافيه نكافيه نكافيه
نكافيه نكافيه نكافيه نكافيه نكافيه
نكافيه نكافيه نكافيه نكافيه نكافيه
بيروت ١٩٩٢

سنيويه حمرو بن عثمان بن قنبر ٨ هـ الكتاب حمويه
وشرح هند اسلام محمد هارون ص ٢ مكنه نحاجي
نصهره ٩٨٨ هـ

اسيوصي جلا نسين ٩ هـ الأنبياء والسخاذهي النحو
مطبوعه مجمع تفعه نغريبه مشقه دون باريج
بن الشجري هبة بن عبيد ٥٤٢ هـ أمالي بن الشجري
حمويه آل قنور محمود نطحي ص مكنه نحاجي
نصهره ٩٩٢ هـ

أبو عبيدة معمر بن نثاب ٢٦ هـ محار القرا حمويه
ن قنور قو د سكين مكنه نحاجي نصهره ٩٨٨ هـ
نكبري أبو نسه همد بن بن تحسين ٦ هـ

السياب هي إعراب القرا حمويه عبي محمد النجوي ص ٢
دو نجير بيرو ٩٨٦ هـ

اللياب هي على البناء والإعراب حمويه عازي صيهام وعبد
لاله نهدي ط ١ دو نكر دمشو ٩٩٥ هـ

لهزدة همد بن عانيد ٦ هـ نيواله عني به ص ١ هـ
نصوي ط ١ مطبعة نصوي مصر ٩٢٦ هـ
قنوه ن قنور قنر نسين

نصريف الأسماء والأفعال ص ٢ مكنه نغريبه بيرو
٩٩٨ هـ

وطيحه المصدر هي الاشتقاق والإعراب ط ١ دو نطام
حب ٦ ٢

لعرطي أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري ٦٧ هـ
الحامع لأحكام القرا وجه صيفي محمد جدير ٢
الفكر بيرو ٩٩٥ هـ

كثير حمه ٥ هـ نيواله شرحه عباس برويش ص ١

صدر بيرو ٩٩٤ هـ

كعب بن زهير ٢٦ هـ نيواله صعه نسكري ص ١ نكتب
نصهره نصهره ٩٥ هـ

سيد بن ربيعة العمري ٦ هـ نيواله حمويه آل قنور
حسنه صافى الكوبت ٩٦٢ هـ

بن ٦ هـ نكتب بن محمد بن عبيد ٦ هـ ٦٧٢ هـ شرح
الكاهيه الشاهيه حمويه نكفور عبد المصم أحمد
هربي ط ١ جدهه أم انصري مكنه نهكر ٩٨٢ هـ

نمرد أبو نغاس محمد بن بريد ٦٨٦ هـ

الكاس هي اللغة والأدب حمويه ن قنور محمد ن نبي
ص ٢ مؤسسة نرسانه بيرو ٩٩٦ هـ

مكي بن أبي صالب نصيسي ٢٧٢ هـ مشكن إعراب القرا
حمويه ن قنور حاتم صديج نغاس ص ١ نشت ن
دمشو ٢ ٢

من منظور محمد بن مكرم ١١٦ هـ لسأل العرب ط ١ دو
صدر بيرو ٩٩٢ هـ

بن هشتاد ٦ هـ نسين بن يوسف الأنصاري ٧٦ هـ

الحامع الصغري هي النحو حمويه ن قنور أحمد محمود
نهر مير مكنه الحرجي نصهره ٩٨ هـ

شرح مشهور للشاهيه حمويه محمد عبيد ن بن عبد
الحميد لم نكر دو النشر ودرجه

شرح قطر السى ون الصدى حمويه وشرح محمد
محي الدين عبد الحميد ن مكنه نصهره صيد
وبيرو ٩٩٢ هـ

باقود نجموي ٦٣٦ هـ معجم الأسماء حمويه نكفور
حسنه عباس ص ١ دو لعر لاسلامي بيرو ٩٩٦ هـ

المعنى بين التراث البلاغي القديم والفلسفات النقدية الحديثة ؛ نحو تقويم جمالي للمفهوم

د مصطفى الطولي

جامعة بن زهر - أعاذير - المغرب

توضيحات أولية :

يعتبر معنى من موضوع لدقيقة حد في دراسات البلاغية ولأسلوبية و نقدية لحديثة. و كانت نظرية المعنى ملازمة أصلا للفلسفات النقدية بحسب توجهاتها وقباعاتها ويمكن أن يحرم أن كل من قال في لأدب و نظرية لأدب قد تعرض لطاخره المعنى شكل من لأشكال ويمكن أن يحرم أيضا أنه لم يحصل هناك حسم في معنى المعنى في لأدب سواء في لقديم و لحديث، ولم يتم ستيعاب هذا المعنى بالشكل المناسب فبحسب سمع في لنقد لقديم عن معنى لمقابل للفظ. وهو ما يمكن أن ينصرف إلى المعنى المحدد وقد ارتبط المعنى في هذا لإطار بالماهية في تصورهما لمعنى لقديم. وفي الوقت نفسه سمع عن المعنى، يعني لذي يستقي مادته من اللفظ و لصوره، و لتركيب، و لوقع، و أمور أخرى بعد منها ولا بعددها وسمع عن معنى لتاريخي لمتوقف عن ردود فعل لقراء إزاء لظاخره لأدبية على خلاف لأزمة و لأمكنة وسمع عن معنى لأدبي لوجود في لمكان لافتراضي بين النص و لمتلقي ثم بنا من جهة أخرى سمع عن صروب من لمعاني لمتوقفة ما عن نصية لمدعين، و لمحتمعاتهم، و عن تواريحهم، و عن آحو لهم وسمع أيضا عن معنى لنصي لنحت، و معنى لموضوعاتي، و معنى لشكلاني فكل هذه لتوجهات لمهحية هي في أصلها حتهاذات في محاصر المعنى لأدبي وقد شعر لنقاد بهذا لاختلاف في تحديد المعنى وفي تحديد اللفظ أيضا، فأعادوا لنظر في مجموعة من لمسلمات لنقدية لتي كان يطلق منها لدرسون، يقول لدكتور مصطفى ناصف في هذا لناب تستعمل كلمة المعنى في لكتابات لعربية لقديمة ستعمالات متعددة هي على لتقريب

- ١ لعرص لنقص، إله لكم،
- ٢ لمكرة لنرية لعامة لسمعة في شرح
- ٣ لقص، أو بثرها
- ٤ ما يسمى لكوبي لموسقي وبقاع لعاز
- ٥ الصورة لنقدية للمعنى وما ضطوى عيه
- ٦ أفكار لمسلمة و لحقة لحصة ل لصور
- ٧ لعرية و لأشبه لنزه،
- ٨ لخصلا ل نهمل عالما في لتعير لنري

للمقابل^{١٢}، و.د. فجر لا يمكن أن يطمئ
إلى مفهوم وحتفي للمعنى، ولا يمكن أن يقبل
بالعلة الواضحة لفيلة لبي كانت في غالب
الأحيان لغة علمية ومهم من أمر فجر
يمكن أن يقول إن المعنى في شئ صوره قد
أسهم بصيب لأس في شعير لبي لأدي
د لست هاء مرسلة بقية قد عص لظرو
عن المعنى سوء في القسم أو الحصة وفي
للمقابل يمكن أن يحرم أن معنى هذه المعاني قد
حيث من تصور بق في حر ومن مرسلة
إلى أخرى حتى يبا يمكن القول في تصور
المعنى N في هذه الطريقة قد ربط بصب
كثير بمصور لأدي في دله، إذ لا يمكن أن
تقدم مفهومًا للمعنى في علم مفهوم لأدي
فكس أن لأدي قد وسعه لسوع والاختلاف
فكالك للمعنى

مفهوم المعنى في التراث البلاغي القديم

يمكن القول في المعنى في جانب من العرف
للبلاغي لتبين كثر مرسل بمعطيات علم
فهو قد ربط بالحقيقة أو لوقع من جهة ووسط
الشعر من جهة أخرى من حيث موضوعاته، أو
صوره أو بقاءه، فهي الحجاب لأول تقول في
المعنى لأدي كن يحكم من خلال لوقع، وكن
يقبل لصوبه ولكتب عن لبحو لبي يوح عنه
لجر لبيومي ومقولة لأصعفي^{١٣} أعرب لشعر
أكسه^{١٤} ذيل على هب لأمر، إذ تظهر بشكل واضح
أن المعنى علم من فسيمة مخصوصة بالأدب وهو
لأمر لبي أشار إليه س سلام لعمحي حسبما قال
في وضع لشعر^{١٥} وفي شعر مصبوع مشعل موضوع
كثير لا خير فيه، ولا حجة في عرسه، ولا أدب
سبب ولا معنى بمسرح^{١٦}، فهؤلاء النقاد

لقد من قد ربطوا بين لأدي ولوقع بشكل واضح
لا غير عنه ومن هب لسطق فالمعاني هي
لمعطيات لوقع لبي تصور هالة لشعر ويقول
بخصوص إشكالية لتبينة للمعنى في لبي
قد يقسمو راء المعنى فرق، فمنهم من ذهب
إلى استنباط المعنى على لسط ومنهم من ذهب
إلى استنباط لسط على المعنى ومنهم من ذهب
إلى لمرور ه بين لسط والمعنى ومنهم من رفض
هذه الثنائية ونصر لأمر آخر في معالجة المعنى
بجعل هب لأخير مرسلًا بالاسعمال لبحو كما
هو لأمر علم علم لظاهر، لبحراني لبي جعل
المعنى مرسلًا بالنظم وهب الأمر حيزه لعدو
ولبادي وقد لعل منه كلام كثير ولا بأس أن
نخرج على بعض الصور د في هب لبي

تصورات تقليدية في قضية اللفظ والمعنى

يمكن القول من البنية، ونهشام مع ما أسبب
من كون المعنى مفهومًا عامًا، به ليس هب رأى
مستقر لبي اللقطة القدي في أمر المعنى فجر
لا يمكن أن يحرم أن هؤلاء النقاد كنو مناصري
لسط هالة في لمانية أو كنو مناصري للمعنى
مانية في لمانية ثم لبا لا كذا مستقر على رأى في
أمر لسط مثلاً هب لعم من أن هب هالة كثره
نصور لسط في المقام لأول وتقول بأولولة لسط
على المعنى فهبه لسة تنصر للمعنى في أحيان
أخرى، ولكن تصور خاص لهاب^{١٧} المعنى^{١٨} فخبها
بغير لاحظ أن المعاني ملك مشرئ من لبي
وبها لبرة في لسط في مقوله لمشهوره
هب لشع^{١٩} إلى سحمن المعاني، والمعاني
مطروحة في لطريق يعرفها لعمي ولعربي
ولقروى والسوي وبها لشأن في إقامة لوري،
ونحر لسط وسهولة لمحرر وصعة لطلع وكثره

لماء، وحواده لسا، وديما لشعر صاعدة وصرب
 من لتصوير^{١١}، فإنه في مكنى بحر سبصر
 لمعنى يقول أبو المرح لأصمهمي^{١٢}، كرو يوما
 شعر أبي العاصم يحصره لحاط إلى أن جرى
 ذكر أحواله المزوجة لي سمها^{١٣}، لأمثال
 فأخبر من حصر سبها حتى أتى على قوله

باب الشباب المرح الصافي

روائع الحنة في الشباب

فقال لحاط لمست قم ثم قال بطرو إلى
 قوله: روائح الحنة في الشباب، فإن له معنى
 كمعنى لطرب لبي لا يقرر على معرفته، لا لقوب
 وبجر عن ترجمه لألسنة لانه، لتطويل وروية
 للمكبر وحرر المعنى ما كان لقب إلى قوله
 أسرع من لسان إلى وصفه^{١٤}، وهب يدل دلالة
 لا تقبل الرد من أن المعنى لبي أو ده لحاط
 في هـ، لئلا يس هو المعنى المقصود في قوله
 "المعنى مطروحة في لطريق" فالمعنى هنا هو
 معنى بمطى مرسل بالعرف، لشعري وقد صق
 لنقاد على أنواع هذه المعنى لعمدة لبي سمو
 من حاله، فإب ع وبأرجح س قبيلة س لمط
 والمعنى وير كان لبحنوق في حنوه مبر
 المعنى ويظهر دلا حيد في تقسيمه لشعر إلى
 أربعة أصرب

١- صرب منه حسن لمطه وحده معناه

٢- صرب منه حسن لمطه وحلا في عيشه لم
 حه هـ فائدة في المعنى

٣- صرب منه جد معناه وقصوده الأصا

٤- صرب منه بأخر معناه وتأخر لقطه

وأما أبو هلال لعسكرو في الحطة لبي

يقول فيها ناهجا نهج لحاط في عطاء أولوه
 للأصط على حساب المعاني، وليس لشأن في
 يرد المعاني دل المعنى يعرفها لغوي والمعنى
 ولقروى ولدى وديما هو في حودة لمط وصمائه
 وحسنه وبهائه وبره وبهائه وكثر طلاوه ومائه
 مع صجة لسه ولتركيب ولحو من أول لمط
 ولألف، وليس يطلب من المعنى إلا أن يكون
 صوبا ولا ينفع من لمط، لا حتى يكون على
 ما وصفاه من بونه لبي تقبمت^{١٥}، فإنه سب
 في موطن آخر منها حر مطهر أهله المعنى
 في سبج لشعر^{١٦} وليس لأحد من أصا لقائس
 على عن سؤل المعنى من تقسمهم والصب على
 قول من سقمهم^{١٧} أي أن لعسكرو بالرغم مما
 قيل عنه من أنه لقطا في لصور لتقبلي لهه
 في شكالة فإنه لم يكن لسي المعنى ولك المعنى
 لشعري أو المعنى المرسل بالعرف وعن هـ
 المعنى في مفعول إلى المبر س المعنى
 الشائع العام الذي قال فيه: المعنى يعرفها لغوي
 والمعنى والمعنى لشعري لحاص لبي سدل في
 طر مفهوم لقب ولس قصده بقوله وليس
 فاح على عن تناول المعاني من تقسمهم^{١٨}
 وق سبه لشعر^{١٩} أصمهم لبي هـ المعنى لصبي
 لبقو، وهو ما قصده عسره في قوله

هل غادر الشعراء من مبرم

أم هل عرفت الدار بعد توهم

وبالحمد يمكن لقول لبي هـ: بار تقصا
 قتيما كان يبرز بين معسى معنى مستقر في
 لموس ومعنى كاش في لشعر لبي يقول ل كنور
 مصطلمي ناصف بهب لشأن الباقي أو لعوي
 لقيهم يقول هلال عسره معني قائم في صسه

وصح ولكنه لا يح كفاءة من لمط لو صح هذه
هي ثباته وصورته لعمدة في لقب هذه ثباته
لمعنى لطروح في طريقه لصناعة لني نعوده
عنايه لجاخط وعنده لرماني و لخطي و لامي
و لجر حاني وأني هلال العسكري ترجع كنها إلى
هـ الموقف من لغة، موقف وصحة لجاخط هي
رسائله لحد و لهرن. ^٢ وحر بالمقابل بالرعم
من أبق، بقف عنى عدا من عناصرى لمعنى من
مثل أبي عمرو تشباني و من قسمة، و من طباطنا،
فمن هؤلاء لهم سعا فو لصناعة كها هو أبو حنن
لوحى بسصر لمسميه في المعنى دون أن تسمى
لصناعة بقول أبو حنن لوحى هذه خلاه
من لمط و المعنى ولكن أنا حنن مبسم يرى
لمط ثاب على لرماني ^٣

و الحقيقة أن المسألة بها ترتبط بالناسيم أو
بالعبر لتبقى في لقب لتقسيم ^٤ و من لا يجب
لاسمه في حرر ثباته لمط و المعنى و لهما
لأصوب أن تحدث عن ثراء مصطلح المعنى في
لقب العربى لفهم و حماله لثباته عتده
بهم من لسماء و رما بهم من المعنى
لنصي أو المعنى لخاص لأعر من الشعرة
وهذا هو حازم القرطاني ساهبه لسمه
من أن المعاني بها تصرف إلى أعر من لشعر
وهي عده طبقات، بقول: فقد تسمى أن أعر من
لشعر أخص وأنوع نجها أنوع فأما لأحناس
أول فالأرجح و لاكر ^٥ و ما يرف منها نحو
شرب لارجح لاكر ث أو شرب لاكر ^٦
لارجح وهي لطرو الشجة و أنوع لني نج
هذه لأحناس هي لاسعر و لاسار و لرصى
و لعصب و لرغ و لرور و لحوف و لرعاء و أنوع
لأحر لني نجح فك أنوع هي لعم و لسم

و لرتاء ^٧ فمعاني لشعر عنى هـ لتقسيم ترجع
إلى وصف أحوال لأمر لعمركة إلى لقول أو إلى
وصف أحوال لعمركى لها أو إلى وصف أحوال
لعمركا و المعركى معاً ^٨ وقد تولى حازم
لقرطاني لحيث عن المعاني و أحاء و خولها،
ومو قعها و كصاة لثم بعصها بعص و سمر و بس
لعمد عن المعاني من مثل المعاني لجمهوره
و المعاني لعملة و لصاة و نحوها وهكذا يكون
في تفصيله للأعر من لشعرية قد راد شكل عبر
مشعر عنى قرر، لشعر بالكسب وقد سصر لنوع
من المعاني في صفة لشعر هي لأعر من لشعره
وم يصرع عنها

و يجر من لقاضي لجر حاني إلى تامل
لصورته في هـ لشاعر و صاعل المعاني لني
نحوها للتخصص مع مقبولة لخاصة و شعريه
وهو ^٩ و من لا يمكن أن يولد معنى حدى من معنى
لشعر إلى أية نجح على المعاني لمتكره في طار
هذه المعاني الشعرة لعم و له بين لشعر
و عر لبقاد عن هـ لى ول في لتقسيم بمصطلح
لشعره لثباته و لسم عنى قول لأحر
يقول لقاضي لجر حاني به الخصوص ^{١٠} لسمو
أى ف لاه لقسيم و عدى و ماز ل لشاعر
سبعين بخاطر لأحر، و سسم من قرعته و عتب
عنى معناه و كذا أكثره طاهر كالوراء لى صرنا
لكره لكلام ثم نسب لمجذون في خصته
بالقل و لقب و تمييز لمتبح ^{١١} و سلك بسطع
لشعر نجاور ما هو مألوف موقع لنى ما هو
حب مسكر وهو ما بسطعه لا لاهرون مهم
لجوعون لشعره محرر و المعنى لمتبحر عدا
لقاضي لجر حاني هو طريقة الترييد و حبر
لأصا و لخصوصه في لرتاة يقول لقاضي

لجرحاني. وقد بفاصل منازعو هذه المعاني
بحسب من ينهم من لعم بصيغة لشعر فشيرة
لجماعة في الشيء العبد ول، ويصرد أحدهم
بمطلة بسعيت أو تربت بسجس أو تك يوضع
موصعة أو زيادة هـ، ي لها دون غيره فترك
لعمشرب لسميل في صورته لسميع لمجرع^٢
وهو لكلام يؤك لى بوضوح أن هـ المعنى حتى
في صورته لعمشركة لى بطلها لسرقة هو معنى
فى محبته عن المعنى لمطروحة فى لطريق

وأدركه س وشق لقبروني هـ لأمر بشكل
دقى و سوعه هلامية المعنى فى الاستعمال
لقبى، فبالر لى لسمير بن صريين من المعنى
المعنى لعمو والمعنى لخاص بقول و بكل لشاعر
على لسرقة بلاده وعمر، وتركه كل معنى سبق له
جعل ولكن لمحرر له عندي أو سبط لخاله^٣

وبلاحظ أن بن وشق بهب بقبو ح قى وصعب
بىء سى قرى بى معاني هـ، ملاحظة لسرقة،
وهناك مرحلة فى ع لسان لا يمكن أن سجد
لى لسرقة بشكل كامل وفى لوقت نفسه لا يمكن
أن ب ع من لمرع بها حقاً رؤىة دقيقة جد
لعمسة فى عة بمصل فى المعنى بشكل نسيم
معه أن هـ ل صريين من المعنى المعنى لمرسوط
بالسرقة والمعنى لمرسوط ب ب ع

أما عبد لقاهر لجرحاني فشد ب ب ب لى
لعرى بطرية لطم لشهرة ر د بها على أنصار
لنط وأنصار المعنى على حـ، هو ى بقول "ق
سب فى مـ وة لسان من دهم وعلاج لسان
لى عرض فى دهم كل مسعو سها لى كل عنية
وأخذ بهم عن لمجهل لى كنو سعمو، فيها
لى لسمى لأحب وتقتبهم من لآخر لمطروو
لى لسمى لاسى شمي عيل لشارب ولم ب ع

لباطهم عرق بىص ل كوساه ولا لحلاو لسن
بطلق لآخر ساه ولم شر، عطء على بىص دى
عقل لآخر ساه^٤، وهك فقد ربط عبد لقاهر
لجرحاني تحقق لقول بالداعة، ولمصحة
ولسن ولزعة فى لقول وعبر ذلك من هـ
لأمر لى لا بسطعها لى لى، لقول ولا سستقم
لك لى لى لى بالمعنى من جهة لصحة ثم
خسر لنط لخصوص لى بقول فى هـ، لأمر

ولا جهة لاستعمال هـ لى لى لى لى لى
لعمى من لجهة لى هـ أصح لئلمة وىجر
له لسط لى هو أخص به وأكشف عنه وأنم له
وأخرى بأن يكسه لى وظهر فى مرة^٥

ولحق أن المعنى عبد عبد لقاهر لجرحاني هو
شبكة تفاعل بن معاني لالط من ناحية ومعاني
لنحو من ناحية أخرى وهو يحتمل من لمرص
لشكلى لى لى لى به المعنى عن لى لى لى
لعمى لى لى لى لى أن نصنع فى أسوب معيه وهو
من جهة أخرى لى لى لى لى لى لى لى لى لى لى لى

لقول، فى قوله تعالى وقيل بال أرض سعى ماء
وبأسماء أقعى وعيى لى لى لى لى لى لى لى لى لى لى
على لى لى وقيل بعد لى لى لى لى لى لى لى لى لى لى
لجرحاني أن لى لى لى لى لى لى لى لى لى لى لى لى
لكم بعضه بعض فى لى لى لى لى لى لى لى لى لى لى لى

قئلاً، لى لى لى لى لى لى لى لى لى لى لى لى لى
فى لى لى لى لى لى لى لى لى لى لى لى لى لى لى لى
على لى لى لى لى لى لى لى لى لى لى لى لى لى لى لى
لعلقة بين لى لى لى لى لى لى لى لى لى لى لى لى لى
سب لى لى لى لى لى لى لى لى لى لى لى لى لى لى لى
سب لى لى لى لى لى لى لى لى لى لى لى لى لى لى لى
من معانيها لى لى لى لى لى لى لى لى لى لى لى لى لى
لهم وقع فى صير ولا هـ فى لى لى لى لى لى لى لى لى لى لى

لا معنى معان وهو إثباته بريد فعلا صرد لعمرو
 في وقت كذا وعلى صفة كذا ولعرض كذا ولها
 المعنى يقول به معنى وحب^{٣٣} ولعل هذا الكلام
 معنى لأوجه وهو يوجب بطريقة أسبوعية جسيمة
 بهذا الاسم، استطاع أن يخلص من البطورة
 لثلاثة لغة لأدبته التي تحكرها في لغته
 لغوي والمعنى التي تحيل عليها إلى بصور حمالي
 أصبح يحس وقع النص في تماسكه بل وروائه في
 بعضه ويشره عبد القاهر لخرجنه إلى المعنى
 هو تأكيد أهمية النص لأدبي في ذلك قبل لبطر
 في دلالة لقراءة أو لغة

ثانية المعنى المجرد والمعنى الفني

يسو أن ثنائية المعنى ولفظ لا يسوع
 لطاهرة لمرومة، وهي لوقوف بحقيقة المعنى
 في لرد، لأدبي ولفظي لتقسيم فكثرة هي
 لصورات لها حدة التي لا تتجاوز لست على أي
 من لاء ولذا لها مجموعة من لالتفات
 إلى التعبير بين المعنى المجرد والمعنى الفني
 ولتقصود بالمعنى المجرد لمكرة لمجرد المعنى، ه
 عن النص ولذا فإن هذا المعنى يشبه بالهدة
 لحام المصنعة عن الصناعة وبأنها لصناعة
 في صورته مصصصة عن هذه المادة ولها ممر د
 مصصصة عنها وسيمر المعنى المجرد أص
 بالعمومية والبول وهو يربط إلى حده بالصور
 الدلالة لمؤفره في لشعر والمكره على أسس
 المعنى ثم إن هذا المعنى المجرد يجب أن
 بهباً ثرياً في بؤوس لشعره قبل أن يصاغ لصناعة
 شعيرة أسس الحديث عن استقلالها ولفظ
 كان لحرر هو لسمه لأسس لسكره أو المعنى
 في بطر تقاليداً لقدماء فنص كتاب لسكره لبيهم
 ستلالها عن لصناعة لسة في لشعر ذلك

لاستقلال لدي يمثل في يمانهم بمسقه عن سا
 لصناعة وفيه سميت به من خصائص وسمات
 نمير بها عنها^{٣٤} أما ما يخص المعنى الفني
 وهو بيت لقصص في هذا الباب فهو ليس به عن
 أن هناك زمرة من لبقا لعارفين قد يقو
 إلى جوهر المعنى وتقو لقصور في لصور د
 لبقية لحواء، وهذا إلى أن المعنى لحنقي
 هو ذلك الذي سم عن طريق لصناعة وهو سمر
 بالأميرج بالصوره ولثراء ولثراء لصي ولحد
 عن لحو الذي بهب إليه حسن طبل في كنه
 لاف لسكر^{٣٥} وعبار لمعطاة لمكوره بقول
 إن إشكالية لفظ والمعنى بحاجة إلى مزيد من
 لصف لالمعنى بصورته لبطروحة مفهوم عائ
 يسيع لمجموعة من المصطلحات لبقية التي لا
 يسعة لا أن عن صروره بعادة قراءة لمشروع
 التقبيل لقصبة لمزيد من لجرى ولغة ريب
 بمر إلى بقول للاحاط كان لفظاً وفي لوقت
 نصبه كان به أنصار المعنى فمطلبه بهما لربط
 بعلاقة لصناعة بالمعاني المجردة أو أفكار
 وهكذا يمكن أن نقرأ مشروع بقية أخرى من
 مطلق أب لا نقرأ في هذه لمشروع لا وحها من
 لحوه

المعنى البلاغي

الدلالة هي لوحة لحي الذي كشف له شكل
 دقيق عن لصورة لثمة للمعنى التي سرح
 من أفكار لمجردة إلى لصناعة أو لصوره
 فالصوره هي معنى مربط بالغة رباط دقيقاً
 ومربط أص بالعرض بشكل آثار ساه لبقا
 لقدمي فالصوغ أو لصناعة التي يقوم بها لأدب
 للمعاني المجردة أو للمعاني لبطروحة في لطريق
 كما قبل اللاحاط عن لغة هي التي من شأنها أن

تصير بطور لفظي للمعنى حر هو المعنى البصري
لصنعهم لدى بردن بالشبهاد و لا سعاره
وعندها قال عبد القاهر الخرجاني 'فرد رأسهم
يجعون لألماط ربة لمعاني وحيدة عندها أو
يجعون لمعاني كالجوري و لألماط كالمعازي
لها، وكالوشى لمعني و لسان لماخر و لكسوة
لر ثقة إلى أشبه ذلك مما يحتمل به أمر لفظ
ويجعون للمعنى يدل به ويشعره فانهم أنه يصورون
كلامه، أعطاهم لمنكم أعرضه فيه عن طريق
معنى للمعنى فكى وعرض ومثل وسعير، ثم
أحسن في ذلك كله وأصاب ووضع كل شيء في
موضعه وأصاب به شاكسه وعمد فيها كى به
وشبه ومثل، لها حسن مأخذه، وهو مسكه، ولطفت
بشارته وأى لمعرض وما في معناه ليس هو لفظ
لمطووه به، ولكن معنى لفظ لدى ذلك على
المعنى الثاني كمعنى قوله: فيني جنبى لكتبهم
لصنعهم لدى هو دليل على أنه وصي و هذا المعنى
أول المعهودة من ضمن لألماط، هي المعازي
و لوشى و لحي وأشياء ذلك، و لمعاني اللوى
لدى يوماً لها، سلك المعاني هي التي تكسى فلان
لمعرض وترى بذلك لوشى و لحي^{٢٣}، ويقول
عبد القاهر الخرجاني أصاب في معنى الممثل،
وكذلك تقول لرجل فعل في غير معمل أو
سمح في غير فحهم ونحط على الماء فجعله في
ظاهر الأمر كأنه نصح ونحط و المعنى على أن
في فعل كمن يعمل ذلك، وتقول لرجل فعل لحي
حتى يعمل صاحبه إلى شيء قد كثر شأنه ويمنع
منه^{٢٤}، بل يصل في لزوة و لغرب حتى تلغ منه
ما أورد^{٢٥} فتحججه في ظاهر لفظ كأنه كان منه
فل في مزوه و غرب و المعنى على أنه لم يزل يرفق
بصاحبه وفق بشبه حاله فيه حتى لرجل يحج

إلى لغير لصعب فحكه وصل لشعر في درونه
وعزبه حتى يسكن ويستأنس^{٢٦}، ويقول في
معنى لاسعاره 'وكذلك ليست لمرية التي رها
لتقولا رأيت أم' على قولها رأيت رجلاً لا يمر
عن دأب في شجاعته وحرأته أنا قد أفند في
أول زيادة في مسو به دأب بل أن أفند تكب
و شجب وقوه في رثنا له هذه المسنوعة وفي
تقريرك لها حسن تأثير لاسعاره لدى في ذلك
لمعنى بل في بحانه و لحكم به^{٢٧}

وهك فقط، كان عبد القاهر الخرجاني ساق
إلى طرح للمعنى اللوى في هذا لفظ الداعي
وبهذه الأمانة، يرسم يسمح إلى أن المعنى
الثاني أصل والمعنى الأول فرع عنه، عبد القاهر
الخرجاني^{٢٨}، المعنى الثاني ليس مجرد نقل
لألماط من المعاني التي وضعها لها في أصل اللغة
إلى عمل جديد به يرصف المستعمل، وإنما المعنى
الثاني يصور في ذهنكم سوسل إلى بقية إلى
لمعنى بالمعنى الأول^{٢٩}، وترى يسمح به أورد
أن يؤسس بصور خاص للمعنى لشعرى يقوم على
المستقلة، لا معنى لسعة المعنى الثاني للمعنى
أول إلا من باب أولوية الأول على الثاني وهذا
أمر مروي في لصور لصي لشعر و لوقع أن
هذا التقسيم للمعنى لم يكن ممنوعاً لصور
لبنقة لى كذب رثة للمعنى في شكل لصي
مهي خاص بالشكل لدى تحدث عنه الأسويديون
لوصفيون من معنى لشكل لصي وهكذا، و المعنى
الثاني عند عبد القاهر الخرجاني لى لخص به
لصور لسة هو وجه جمالي للمعنى، لا وجود
له إلا في ذاته لتقبل به بفهم لقارئه في خلال
لقب إلى رد فعل بوصفى لما عني بحق من خلاله
هذا التأثير لخص لأدبي لمصوح وأعتقد أن عبد

لقاهر لخرجاتي كان سباق إلى هذه المسمة
لجمالته في معجزة لخص لأدي وهي فصمة
نر عي حركته لقرءه وشروط لتقبل المعنى حسب
عنى أخص المعاني لمألوفة

مفهوم المعنى في النقد الحديث

يمكن لقول ب المعنى في ربط ربط وثيق
بالمهوج في نقد الحديث فحين جاء عن
معنى لأدي في رده ما للأديف سر لأدي
وسر لقرءه وسر لجمال لكامر في لصوص
لأديفة فف بصرف المعنى إلى تدرج لخص أو
سنة أو صاحبه، أو بمسمة صاحبه أو المجمع
لدى أشعه ولم ينظر إلى لأدي إلا على أساس
أنه صدى لهذه المعطاة ب المعنى في نقد
لحديث بما هو مؤسس على تصور خاص للأدي
والمعطاة المعطاة به هي لسماتة لأسوبية
بصرف المعنى إلى لطرلة إلى اللغة وإلى اللغة
لأديبة لسممة بالمرئدة بوجه خاص وهما فرد
كان شاول بالي يركز على التوحيدات النصية في
لقيام لأول فيها لعناصر لاهية ولعاطفة في
لعبير،^{٢٠} فإن لأسوبية لجمالته فف أعطت لأولوية
لشكل لحي أو لروح ففدتكم "كروشه" عن
وحده لخص ورفص لطره لالاعة لحرثة
بأنه ركر على الطاقة لشعورية لشخصية عند
بالا بطرية المعنى لغوى لمستقل فالغة هي
أرض هو ب بها أجناس لثاوية معطاة^{٢١} وما أم
لغة بهه لصورة فإن المعنى مصمم أصلا في
لشعور لاطمي لستعمل لغة وكان قوسير
محمدا أيضا لكتاب الروحي في لغة^{٢٢}
وبصرف المعنى في مهج لثرة لأسوبية عند^{٢٣}
سسير^{٢٤} إلى حين الطاهرة لأسوبية لالافة
لنظر، وحين هذه الطاهرة بالقرءه ولحث عن

لشوه لأسوبية لتي سمها^{٢٥} وبأني أمادو
ألونسو^{٢٦} إلى لاسمير في مدق بالي وذلك
بالسمر من ل لالة لمطقة ولعناصر لاطمة
في لغة فاللالة هي لاشارة لمقصوده لشيء
وهي عمل لمطقي ف لالة كمة شمس هي لشارة
إلى كوكب لشمس ب. أنه بإضافة إلى ل لالة
على ه لوقع فيها عند ما سطر بها لسمان
بمهما أو فوجي ل بثناء أخرى من أهمها لوقع
لسمي لخر لشخص^{٢٧} وبمير من لشكل
لحي ولشكل لخرحي، معبر أن المعنى
كامر في لعلقة بين لشكل لخرحي ولشكل
لحي منطور إليها من روبة لسلول فالل
عند أمادو ألونسو^{٢٨} هو ماله "قنية لسميل
لطنبي ولصعوبة لود... لتي بعرضها هه
هو ما بصفته ما لا تخص من لعلقة أما
الم لول فسمي سوي ح ستا لخاص بالقصه
ويرى أن من أهم المعرفة لشعرة لاد، لقرءه
ولشعور لعم، فالده لجمالته لصافية، ولشعور
لدي سحو لقصيده إلى توصيه، سعي أن يكون
برشبي سيقى على أي تحليل فاعنى من، وو
لشعر وحين يرب أن يرحم لهم كل قارئ حساس
عندما يصمم بماء لشعر لعب ولعصب في
بص لوقت^{٢٩}

وبعبر هانس روسيوس معنى لأدي عده
عن يقرب لخص ولتقي به به لحركة لا يمكن
أن يهم إلا في حشيتها لثوثة لسلوبة ومن
هه يمكن لسمر من فعل لأدي ورد لمعل
لدى أشعه من خلال بقه فالمعنى به لشكل
هو ما بقوله لخص ولكن المعنى لقي ح
ببوحى منه أن يكون مصحح على معان كثره وبه
لشكل سيمصح المعنى هو لعدد في المعنى

لمستطاع . لني تقوم فيها تقوم عنه على الصل
 من لدني و لموضوع ، أي لني . نتحدث عن حقيقة أو
 معنى خارج عنها ومؤطر في حل مرجعة معنية في
 هذه لبطرة في عصر ، يزور مؤسسة على غايات
 كل دائرة و لحال أنه ما دم للمعنى يتق م في شكل
 صورته فإن لني لا يمكن أن نعت
 وهكذا ، لاحظ في هذه لمصنعة تق ما يوجد في
 بمسار ، بمفهوم للمعنى لنصبح للمعنى حسب
 هذه لبطرة ، حاضرة ، غايات محاصرة ، ومصوح
 على لأرملة و لأمكنة و لأطوار للمعنى بحسب
 ألونها لثقافة و لذيولوجية

المعنى المنودجي وتوجيه المعنى

لم يبق هناك معنى و قعي في لني لحدث
 بالمفهوم النقي لكمة ، وبما أصبحت مجرد
 عن للمعنى المنودجي فمعنى لأدب في لني
 لحدث أصبح مرتبطا بالتموج ، في الواقع
 للمعنى أصبح محاور في لني لثقافة
 و لني لمر كودة ، بما هي محاكاة لواقع شكل
 من لأشكال للمعنى السبع بعري في جانب
 كثر منه على لطاقم لمتنوع الذي هو أصلا
 لطاقم في له سلا مرجعة خاصة به ، في للمعنى
 لمتنوع لسن تقا لواقع وبما هو نموذج لعالم
 لمر جع المهيئة في لني لثقافة العامة^{١٢}
 بقول لأسناد ، لرسن بفتح^{١٣} و معنى هذه أنه ،
 بأمننا محبب لأظمة لإشراية لني ف بعرض لها
 بالبحث و لرسنة في ضوء علم لسمياء لحدث
 فإننا بسججص لأشأ . أنها أظمة تتمح لعالم
 بطرو محسمة وبهك أن بمر بمر أولنا بس
 هذه لأظمة لبعلا لمر جة لعر ببالسنة لمجموع
 ما يكون محبوه أو بالمقارنة إلى حمة ما لظمة
 و بسوعه من أشأ و موضوعات وقصات لأدب من

أن شكل لأويل لطبعي و لغازي لإشرايات لبطم
 وعلاقته لمحسمة بما يسعى إلى لظمة^{١٤}
 وهذا كلام بظهر محاصرة بقيقة لأدب ف لأدب
 حسب هذا لرأي ، و معنى حاصر ، أقصد أن
 بمعهد أن للمعنى بس في لأدب ، ولنا بمعهد أن
 لني في مساه يرسط بسان مركزية بجمط بها
 لمعنى من خلال لغامه لمبهر مع لواقع فإن
 لسؤال لني بطرح هو عن بوعة هذا للمعنى
 هل بسم أن للمعنى و في صورته ، لني حمة
 و لأدب مستقل عن لأحكار لذيولوجي و ليومي؟
 أم أن للمعنى و ن فوأمكنة خاصة في لطار لأدب
 بطل موجه بشكل مسبق؟ ، في لمدح لني يمكن
 أن بقف بها في لني لأدب لني بمر حة عن
 معيودة للمعنى طبوفاة لني لوجه لمر و س
 ومثال ذلك كسة و دمة لني للمفمع لني لا يمكن
 أن نكر أودة الرمر لكامة في حيث به كتب
 برب لني لني لني لني ، قبل أن يكون عملا ف
 فب لبطر في صورته لجمالة

التقويم الجمالي

بما على ما أصعب أرب أن أطر م من حدث
 ، شكل ل بوعة للمعنى و قبة للمعنى في لأدب
 أعقد ، أن لموضوع ، بمر فؤله في لمصمة
 وفي علم لني و لأنيولوج و لكن وفق لمصم
 محسمة لني أولنا لني صريين من للمعنى لأدب
 من لعامل بمفهم في لطار لحدث عن للمعنى
 للمعنى لني و للمعنى لني ، فأن أولنا
 بالمعنى لني ، في للمعنى لني بربط بالني
 لمر كودة لني لني لواقع ولا بعكس لواقع
 وأرب بالمعنى لني للمعنى لني أو لأسوب
 وهذا ببالان ، بحيث ببهما يكون كلاً موح
 هو لمسؤول عن العمل في لني وأعتبر أن

هذه لهم بشكل السخيرة الأولية في سبب لقرءة
 لا يمكن أن يشعل لقرءة يمكنه شمره
 لنص عبر دوصل تمنع مسج ثور أن تصع
 في عساره هذه المعطى المعنى من هو راحة
 لبحث عن الأدب أو بالأصح عن أدب الأدب
 ونقى المعنى غائبا طالما أن هناك أدبا كثره
 بحكم اختلاف الأرملة والأمة لا أحي يمكن أن
 يجرأ لكي نحاصر المعنى طالما أن هناك معاني
 كثيرة تسهر في فزاره شهوة القرءة بحلاوة
 الأرملة والأمة وأصا بحلاوة ديولوجيا
 ولعقد و لطبع و لسان و لمسوبة لمكرية
 بهما مثل دوعمة لعة في سمرتب معنى لوجود
 إلى مسعبيه لعة سطوة وسطوة مقورة على
 منفسها و لسان بالأصح بطرون إلى لكون عبر
 لون لعة لا بحث لفاق في قصة المعنى
 من نوعية المعنى لأدبي أو أجنبية لتقبل لهد
 المعنى أو خصوصيات هذه المعنى لهد
 لسان المركزية وموجهة المعنى فالوجه
 بحكم بالأساس قسما وعفا و ديولوجيا
 وبت و ترحب و جعفر في من مرسلة كوسطنس
 لألمانية حسنا أولت ههنا كثير لتاريخ فيكونها
 سهلت لهذه التهمة في حب د غير نوعي في معنى
 لأدب و لسان حسنا أولو لأدب الأسطورة أهمية
 بالغة فيكونهم عجزوا عن تفسير كثر من لظواهر
 لمعطاة بهم ولقراء في لقارة الأوروبية لمرودة
 حسنا كنو سمون بأدب لصجر للافح فيكونهم
 رأو فيه لمرودح لستى لستى يوقون إلى لستمع
 به وقس على ذلك في أمور كثيرة مرسلات بأحوال
 لسان

حسنا حاول 'بير' محاصرة بناء المعنى فيه
 لم يحل في نوعية المعنى وبما كان يشرع فقط

لأجبية لقرءة بصرة لظن من نوعية المعنى
 ههنا ما صبت في شكل لستى لغالق بخصوص
 المعنى وقت حسنه 'بير' بطريقة جوابية بالنسبة
 عن لخصوص في ههنا لمر هل يجوز أن يقول هذه
 هي لسان المركزية لمرودة لوجه المعنى
 في لأدب أم يقول أن كل لسان المركزية وكل
 لحيود المعاشة هي صالحة شكل من الأشكال
 لوجه معنى من المعنى هو ما يصطح عنه
 المعنى في لأدب و نحن يمكن أن نصبري لهد
 لمر ولكن بالوقوف على مجموعة من المسماة

ههنا شبه جمع على أن المعنى عبر محسن
 من أوسط المتقنين للأدب و مرجع ذلك
 إلى اختلاف قسمنهم في لعد و ستمهم
 و ستمهم و أدبهم و دوحهم و كرهات
 لطرفة لارحة و حورلا

ههنا أظروا بقية بحسب ههنا لغالق
 من المعنى وقسمة لعد من مثل لأسوبة
 لمتالفة والأسوبة لوصفة و بطرلة
 لشكلاسى لروس و لطرلة لماركسية في
 لأدب و لطرلة لسيوة باختلاف أئوها
 و طرلة لستى و غيرها

ههنا تطور و غير المعنى لأدب باختلاف
 الأرملة والأمة

ههنا تصور للأدب دوحه عفتي لستى كل
 لأدب ل لكل لعد سمولة أو وصفة أكثره
 في رسم حور المعنى في لأدب و نحن في
 لإسلام تصور خاصا للأدب مسما على لبيان
 و لعمل لصالح و لمفهوم من ههنا لكلام
 أن المعنى لأدبي في لشعر يجب ألا يكفى
 بالانكاز في لتعامل مع لسان المركزية من

قيل أن سر ألقص قد سبق لشعره إلى أشياء
باعتها في قول لشعر ولكن في نهج
مجموعة هذه الأشياء وتكون لمثل الإسلامية لعب
هي لمودح في بناء لسان الشعر وقد شعر
لقاد ولشعر معنى سوء إلى المقصود هو
لصود في قول لشعر وعدم لعبي بالرد ثل
وأمره الحادة وفي لحظة لب كان فيها
مجموعة من لقاد يسبحون بطرارة أحيدة
في نصير لأدب أصبح ، وفي أدب الكنة
نصير لقانة لسوء ، يسودون عن الإسلام في
نصير معنى لأدب كما حصل للأساس لدرس
لناقوري

وبالرغم من أن هذا الباحث قد أتى على بعض
لمحمة المنهجية مثل نصيب لخطبة كمن
كان يوعها إلى ديولوجيا وهو أمر يربط في
حقيقة الأمر بالمصطنع أو أنه قد لا يعمل فهو
قد أنصف لبي من حيث يرى أنه على جانب واجب
منه هو لعب لاجتماعي هذا ليجن جاء لتعريف
لنهر ولا سعال كل أشكاله ، ولم يكن يوما سب
في نصيب لأدب أو ثقافته وأنصف لشعر من
حيث فركيره على لرسالة لارحة لب أذا في
الإسلام ، على لحو لب أذا في هر وأخرى
يقول "ومعالجة قصة الإسلام ولشعر من وجهة
نظر أخادية لسة بنصار لعلاقة بين الإسلام
ولشعر هي في المقام الأول علاقة بين نوع معنى
من ديولوجيا ديولوجيا لسة وبين لب ولكن
بها وطلع في لب الإسلام ولا لبحر إلى
حالب لب الشعر أو ثقافية لعمد معاري لعودة
ولرداءة أو لعره ولورة فيها معنى الإسلام
ولشعر مع وعمل لعصر لحوه في لقصة
أعني طسعة لصرع الذي تشبه بين لجاهة

ولإسلام بسبب ظهور الإسلام طسعة وبسببهم
هنا لطر ح في ربط الإسلام بالبرج في حب لب
نح ، مكرين آخرين بحر حون الإسلام من لبرج
وبعبوة خطبة لا تاريخاً حبها على المعطاة
لاجماعة ولسانة ، ولاقصادة لب كمن
ور طهورة

وقد عاشت لها حس لرس لناقوري حتى
حبها بقتع ويدفع على أن الإسلام لم يسهم في
ردها لأدب فقط بل أدى إلى تطور لعمار
والعوم في محالات متعددة ولعل لشكالية
لب أسيل حولها حبر كثير لى لقاد أو ثل ألا
وهي شكالية لمط والمعنى بما مرده إلى قصة
لإعمار في لمط أو المعنى ، فكان للإسلام
فصل بطور هذه لمبحث ولعوم

وأعمار له المعطاة نقول إن لمر بين
لأدب والخطبة لأخرى بها في ذلك لخطبة
لأدب أصبح معقلى محاور وأن لأدب ثقافة
معينة في صلب ممارسة لأدب لم يكن مقبولا
نطرب فهو حقيقة عمدة لمارسها لب وسنصرون
لب بالرغم من كل لأعمار لأخرى فحق نقول
لأن لب حسار ثقافة معينة أو ديولوجيا معينة
لنكون أرسية أولية لسين لمر كربة في لأدب هو
أمر صعب ومقبول ولليل لقطع على ذلك أن
رفض لاديولوجيا لسبية في ممارسة لأدب لم
يأد بسبب في يوم من الأيام من بطر عمدة صرفة ،
ولم كان لب لب من ديولوجيا محالمة ولا
محال لحديث عن لعم في لأدب لب نقول
بصورة أخرى إن البحث عن لجمع في المعنى
للمباح هو أمر صعب ومقبول في أمر لقرعة
وقصاء لاديولوجيا في مجتمعة لب هو لكرس
لاديولوجيا أخرى من لب لمطبق نقول به لأدب

أن يطلق لأديب من هويته إيديولوجية و عقيدة
و لاهميتها، و لدرجة و لثباته و نحو ذلك
شريطة أن يحرم لمصنف حرية.

أن لخطاب لأديب هو لغة مستقلة عن
لخطاب ليومي

أن هناك بناف مركزية مسبوحة أصلاً
من لمعطيات المذكورة بما تبقى لأديب
حائماً حولها في نوع من المرونة و لثباته لا
بسطتها، بل لأديب لمطووعون

أن المعنى في لخطاب لأديب قسمين
بصيرة إلى لشكل لصي وهي لحدث
في لتعب، و قسم بصيرة إلى لمجمع من
حلال لتأويل

وعلى هذا الأساس يكون قد افعلنا معنى
ستقلال لغة لأديب و بحائتها من جهة و معنى
مجموعتها من حلال لتبدأ بمرتكبة من جهة
أخرى، لا بد بعد لتسماع لجمالي و لتبشوه
لماثقة بالنص لأديب أن تبدأ في بناء المعنى
لعمق أو أن تبدأ في لتأويل، و المعنى لعميق هو
وجه من أوجه المعنى في لأديب التي تسم بالبنوع
و لتصبح

المحولات

نظريه تعجب في نص لغوي الكتور مصطفى باصم
دار لأن سي نطبعة ثمانية ١٤ هـ ١٩٨١ م ص ٢٨

٢ ص ٢٢٠ نشر ج ٢ ص ٤

٢ ص ٢٢٠ نشر ج ٢ ص ٤

٤ ص ٢٢٠ نشر ج ٢ ص ٤

٥ ص ٢٢٠ نشر ج ٢ ص ٤

٦ ص ٢٢٠ نشر ج ٢ ص ٤
نطبعة ثمانية ١٩٩٨ م ص ٦٤ - ٧

٧ كتاب تعجب في نص لغوي الكتور مصطفى باصم
نطبعة ثمانية ١٩٨١ م ص ٢٨

٨ ص ٢٢٠ نشر ج ٢ ص ٤

٩ ص ٢٢٠ نشر ج ٢ ص ٤
نظريه تعجب في نص لغوي الكتور مصطفى باصم

١٠ ص ٢٢٠ نشر ج ٢ ص ٤

١١ ص ٢٢٠ نشر ج ٢ ص ٤
نظريه تعجب في نص لغوي الكتور مصطفى باصم

١٢ ص ٢٢٠ نشر ج ٢ ص ٤

١٣ ص ٢٢٠ نشر ج ٢ ص ٤

١٤ ص ٢٢٠ نشر ج ٢ ص ٤

١٥ ص ٢٢٠ نشر ج ٢ ص ٤

١٦ ص ٢٢٠ نشر ج ٢ ص ٤

١٧ ص ٢٢٠ نشر ج ٢ ص ٤

١٨ ص ٢٢٠ نشر ج ٢ ص ٤

١٩ ص ٢٢٠ نشر ج ٢ ص ٤

٢٠ ص ٢٢٠ نشر ج ٢ ص ٤

٢١ ص ٢٢٠ نشر ج ٢ ص ٤

٢٢ ص ٢٢٠ نشر ج ٢ ص ٤

٢٣ ص ٢٢٠ نشر ج ٢ ص ٤
نظريه تعجب في نص لغوي الكتور مصطفى باصم

٢٤ ص ٢٢٠ نشر ج ٢ ص ٤
نظريه تعجب في نص لغوي الكتور مصطفى باصم

٢٥ ص ٢٢٠ نشر ج ٢ ص ٤

٢٦ ص ٢٢٠ نشر ج ٢ ص ٤

٢٧ ص ٢٢٠ نشر ج ٢ ص ٤

٢٨ ص ٢٢٠ نشر ج ٢ ص ٤

٢٩ ص ٢٢٠ نشر ج ٢ ص ٤
نظريه تعجب في نص لغوي الكتور مصطفى باصم

٣٠ ص ٢٢٠ نشر ج ٢ ص ٤
نظريه تعجب في نص لغوي الكتور مصطفى باصم

٣١ ص ٢٢٠ نشر ج ٢ ص ٤

٣٢ ص ٢٢٠ نشر ج ٢ ص ٤

- ٢٣- نسخة ثانية ٩٨٩ م
- ٢٤- شعر والشعر لابن قتيبة تحميمي أحمد محمود شكر
دار نجيب القاهرة طبعة ثانية ٩٩٨ م
- ٢٥- طلب فحول شعر أحمد بن سلام تجمعي قرأه
وشرحه أبو فهر محمود محمد شكر، مطبعة نهدي
مؤسسة سعودية بمصر
- ٢٦- عم لأسير... جديته وجزائه، د. صلاح قصير
مشور دار الآفاق نجيب بيروت ٥ ٤ هـ = ١٩٨٥ م
- ٢٧- العنيد في محسن الشعر وده وبعده لأبي عبي
نحسن بن رشيد نصير والي لأدي، تحميمي محمد محيي
نيسن عبد تحميم دار نجيب بيروت ٥ ٤ هـ = ١٩٨٥ م
- ٢٨- قصيد تصديع تحميمي عبي محمد نجوي ومحمد
أبي نصر سراجيم، مكتبة نصرية صبي بيروت
٩٨٦ م
- ٢٩- عجة دوايد لاسانية أدبية نف ٦ انرباص لمصر
بين نص و نصرة ترجمة نجيباني نكتبه
- ٣٠- المحترار شعرية وأجهره تحميمي عبي محمد من حلا
نقصيص ومحمدة أبي نعم مشور نكتبه لأدي
والعلوم لاسانية الرباص ٩٨٥ م
- ٣١- نهضة الشعر في نرد نصير حسن صان دار نكر
نصير طبعة الثانية ١٤١٦ هـ = ٩٩٨ لاسانية ٩٨٥
- ٣٢- مشرور روية جدي ه نكر نكري في العصر الوسيط
صبي نيري دار مشور ص ٥٥ ١٩٨٥ م
- ٣٣- نهج نرد وسراج الأدبي حازم نمرطاجي تحميمي
محمد تحميم بن حوجه دار نكتب الشرقية
- ٣٤- نظرية نرد في نص نكري ن كنوز مصطفى بصف
دار لأندلس طبعة الثانية ١٤١٤ هـ = ٩٨٢ م
- ٣٥- نود صه بين نهدي وحصوله نهدي عبي بن عبد
نكر نكرجاني تحميمي وشرح محمد أبي نصر
سراجيم وعبي نجوي مطبعة محيد ندي نجبي
نطبعة الرابعة ١٩٦٦ م

مراجع باللغة الأجنبية :

- Iser L arte de lecture Pierre Mardage editeur , ١985
- Iauss Hans Robert Pour une esthetique de la reception
Ed
Gallimard , ١978
- Lotman youri la structure du du texte artistique
Gallimard
Paris , ١97٩

- ٣٦- المرجع نف كور ص ٥٢
- ٣٧- المرجع نف كور ص ٦٦
- ٣٨- المرجع المذكور ص ١٥
36. Pour une esthetique de la reception Hans Robert
Iauss Ed Gallimard , ١978 p 247
- 37 L'acte de lecture Iser Pierre Mardage editeur
١985 p4.
- ٣٩- عجة بر سانية سرية أدبية نف ٧ نف كور بين نص
و نصرة ترجمة نجيباني نكتبه ص ١
- ٤٠- نصه ص ٥
- ٤١- نصه توقع الجمالي ونيد السح توقع نكر نكر
ص ٥ ٥٦
- ٤٢- نظر أطروحة لأسير بنميج نكر نكر شعورية ١
42. la structure du du texte artistique youn Lotman
Gallimard pans , ١97٩ page 8٦
- ٤٣- نكر نكر شعورية ص ٩٢
- ٤٤- نكر نكر نكر ونكر ونكر شعر بنميج نكر نكر
نكر نكر في نكر نكر نكر نكر نكر نكر نكر نكر
لا نكر نكر نكر نكر نكر نكر نكر نكر نكر نكر
والنكر نكر نكر نكر نكر نكر نكر نكر نكر نكر
نكر بنميج
- ٤٥- وأبصر نكر نكر نكر نكر نكر نكر نكر نكر
الرسو ص ٥٥ نكر نكر نكر نكر نكر نكر نكر نكر
نكر نكر نكر نكر نكر نكر نكر نكر نكر نكر نكر
في الآخر نكر نكر نكر نكر نكر نكر نكر نكر نكر
نكر نكر
- ٤٦- نصه ص ٥٨
- ٤٧- مشرور روية جدي ه ص ٥٥
- ٤٨- نمو نكر نكر نكر نكر نكر نكر نكر نكر نكر
نكر نكر نكر نكر نكر نكر نكر نكر نكر نكر نكر
في مسألة الامجاز نكر نكر نكر نكر نكر نكر نكر نكر
لأهم نكر نكر نكر نكر نكر نكر نكر نكر نكر نكر
نكر نكر نكر نكر نكر نكر نكر نكر نكر نكر نكر

مراجع البحث

- ١- لأدي أبو الصرح لأصمغاني مؤسسة نصرية
سأليد ونكر نكر
- ٢- نجوي نكر نكر نكر نكر نكر نكر نكر نكر نكر
نكر نكر نكر نكر نكر نكر نكر نكر نكر نكر نكر
- ٣- لأكر الامجاز نكر نكر نكر نكر نكر نكر نكر نكر
أبو فهر محمود محمد شكر نكر نكر نكر نكر نكر

الوزير الكبير نظام الملك السلجوقي صاحب تجربة المدارس النظامية محاولة تطوير التعليم في العالم الإسلامي

أ. د. علي أچقو

جامعة إسكدة بانه لجر نر

مقدمة :

من خلال هذا المقال سنحاول سلبط التصوء على أأأ التوءوء السباسبه والعلمبه النارة فف السربخ الإسلامف ألا وهو التورفر السلأوفف نظام الملك الطوسف، الأفف كان فف ءورا نارزا فف ظهور السلاأفه كقوة رئبسه مؤثرفعلف مسرأ الأأأأف فف المشرق الإسلامف، ثم سبهم فف عبفر الأوصاع السباسبه وأسب، بل أفسا ساهمب ففألففه فف ألق ففصه علمفه بالغة الأكر، فرأع الفصل للتورفر نظام الملك فف الأسفس لها وفففهها

وآر من لأأأ وفأفه عفف المذهب لسأففف كم سقل فف طب السبب أفهم فف أفصهان فف، وفسابوز ثم رأل فف عربة وعمال فف لسبون لسطنف ثم أأل فف أسة التورفر أ عفف س شاف فف ففأأأ وفأفه، وف وفأفه لأأر عفه لسطن ألب أوسلان ورفر

ولم فوف لسطن رأأ نظام لملأ فف السبب عفف أصوص مأكشاه وفسفه فف لسطفه وففف التورفر فف مبصه عشرين سة أفصهان فف رارة شؤون لولة وباء لم زس وفسر لعم وأسة أهه

لق فأكرب لولة لسأوفة كقوه مسكربة مؤثره وفأفه فف هربمة لزوم فف معركة ملا كره عاف ٧٠٧ هـ فف عفف لسطن ألب أوسلان وففف ففأفه فف عفف سبه، لسطن مأكشاه لسب أفصف ففأفه من أفففسان شرق فف سب لصعرف عرب وسلا الشاف أوب لاف ففأفه فف فف لسطن ألب أوسلان، التورفر قوم لسف أوف عفف لأمف فف عفف س سفف س لساس

لعمروف سظام لملأ الطوسف، ول فف فف طوس فف فف، ف فوفف سة ٨ هـ، أمص لقر فف

لقد سأل لوريير جهوداً مصيبة ليهووس بالحركة
لعامة ونحسب ها، وهـ ثم قام بتأسيس لـ رس
لنظامه في كل من بـ د و لـ صره و لموصل
وعدها من لـ مكن، ونـ طـ مـ بـ د أولى هـ
لـ مـ رس، لـ كان لهـ لـ مـ رس أنـ كـ بـ ر في
لـ جـ اة لـ مـ لـ لـ مـ لـ مـ وفي لـ طـ مـ لـ مـ
لـ لـ مـ لـ طـ مـ بـ ر بـ مـ بـ مـ بـ مـ على أـ مـ
لـ لـ مـ وأـ مـ بـ مـ لـ مـ لـ مـ لـ مـ لـ مـ
و لـ مـ لـ مـ لـ مـ و لـ مـ لـ مـ لـ مـ
و لـ مـ لـ مـ لـ مـ لـ مـ لـ مـ لـ مـ
في مؤسسه لـ مـ و لـ مـ لـ مـ لـ مـ
حـ مـ كان حـ مـ لـ مـ لـ مـ لـ مـ
لـ مـ لـ مـ لـ مـ لـ مـ لـ مـ لـ مـ
لـ مـ لـ مـ لـ مـ لـ مـ لـ مـ لـ مـ

وهي حلال لما سبق في جدول طرق التفتيش

من هو الوزير بطم الملك؟ وما حقيقة شخصيته
 لم رس النظامية؟ كيف بق في بحرية لمد رس
 النظامية وأيضاً، بحار و هـ الوزير لعنة
 و ثقافت؟

أولا الوزير نظام الملك: السيرة الشخصية:

لقد رسط نجاح مكشده في دارة شؤون لولة
بوزير بطام لملك، لبي لعدور مهمافي زلبد
قوة لولة لسنحوقه، و سماع بصوده و زدهار
حركته، لثقافة كما يؤكده على ذلك عالمة
لمؤرخي و لباحثين، وهو ما أكسب لسلاحقة
حرم لعممعي و تقصيرهم

١- المولد والنشأة:

لما حشدت في سنة ١١٢٠ هـ جيشاً من أصحاب مصر وفتحوا
 الشام وأقسم جميعهم على مساعدة بعضهم في
 حال نجاح أحدهم في حياضه وبولته لمصعب ورفع
 كان نجاح لأول من نصيب نظام لما لدى
 حبل مصعبا رفع بمنزل في وزير لسلطان
 لمحقوقي لم يسي نظام لما قسمه لدى قطعه
 مع أمهات وعنه فقد أمر بصرف راتب ثابت
 لشعر عمر، لحام يبعه أسبب لحسن بن صباح
 مصعبا رفعا في الدولة لكن حدث ما لم يكن
 بالحسن فقد تمكن حسن بن صباح من منافسة
 نظام لما في السطة مما صغر لأحر لطوره
 من السطة عن طريق مؤامرة حك من قبله
 وحصلها قسم بن صباح على لاسقام من مصيقه
 ومن هاندا أحقة لصرع بينهم بهت أحر
 فصولها بعدد الوزير نظام لما يهنون

وعلى كل فقد كان نظام لما شخصية سحرية
 بالمطلة والذكاء والحكمة والفتوة بحسب الدولة
 لأمر، وكها مؤهلات ضرورية له بطرح إلى بولي
 لمصعب لقيادة لما بمساعدة وقدر

٢- من نظام الملك إلى الوزير نظام الملك:

ولما توفي طغرل بك أحسن وزره لكبرى
 المعروف بعنت لما على عرش الدولة سمان بن
 دود بن أخ لسلطان وولي عهد وكان طملا صغير
 لا يتجاوز أربعة أعوام ولم يكن لسان دينا فالتمو
 حول ألب أرسلان وكان قائدا شادا وسبب نازع
 توفرت فيه صفات القيادة فبح في بحول لري
 عاصمه لبولته ومعه نظام لما والى في لحيه
 عام ١١٥٥ هـ ديسمبر ١١٦٣م وسبقه لكبرى وهنأه
 على لسلطه

وعقب بولي ألب أرسلان لسلطة أقر لكبرى
 على لوزرة لدى حاول أن يكسب رضا لسلطان
 أملا في لاحتياط بهنصه لكن ذلك لم يحم
 طولاً فسرعان ما ساء علاقه بالسلطان لدى
 أوجس منه حيلة وكان لنظام لما في ذلك
 وأصلا في الحرص على عزله فأقام السلطان
 على حصه في المحرم ١١٥١ هـ يناير ١١٦١م
 وسجنه ثم لم يستأن قبله فبعوه عام ١١٦١م
 أن لوزير لكبرى قتل لجلاده سبعة قبله قل
 لوزير نظام لما: "بئس ما فعلت بعنت لأمر بك
 قتل لوزر وأصحابك لليون ومن حصر مهودة وقع
 فيه ومن ساء ساءة منه ورره وور من عمل
 بها إلى يوم لقمة"

وبعد عزل لكبرى بولي نظام لما لوزرة
 ولم يكن وزير مسر للأمر فحسب بل كان رعا
 لعدم الألف بقتل محسبه بالعنف ولقهاء
 وألوية

وطل نظام لما بمحل مع ألب أرسلان بمعدة
 أعوام ونصف وزيراً ومساعداً له فارتد هرد لبولة
 في عهد، وبوطنت دعائمها وسعت حدودها
 وبوحد جهودها بالانصراف على لزوم البيروطين

٣- نظام الملك: الوزير ورجل الدولة:

ظهره قوة لوزير نظام لما وتكرس ثبوته
 بف وفاة ألب أرسلان فوقف إلى حوز به لأكر
 مكشاه وكان لصرع حشها محسبه بين أفراد لبيت
 لمحقوقي لكن مكشاه كان أرحهم كمة وأقوهم
 بمود فصلا على مؤررة لوزير نظام لما وبأي به
 له فبولى لسلطة وأسند لوزرة إلى نظام لما
 حتى يستقر الأوضاع ويعم لأمر أرجاء لبولة

كان لسلطان الجديد في سن العشرين عسماً
 بولى لحكم في حين كان وريثه في الخامسة
 والخمسين، سياسياً محكماً صهره بحارب
 وأقام وحبر لحكام ولسلاطين، وهو ما جعل
 لسلطان الحب بجنة وحرمة، وحاطه بكل
 سحر وبتدنية بالعلم، ونقي إليه بمقالب الأمور
 ونصح فيه ثقة قائلاً له «قد رددت الأمور كلها
 كنزها وضعفها إليك، فأتيت لو ليه»^١

وأدرك هذه العلاقة الوثيقة بين السلطان ووريثه
 إلى زدهاز لولة ونوعها، زوه لمحب حب
 أصبحت أكثر قوه في العالم ب...

٤- الوزير نظام الملك المنظر السياسي:

ومما نصب لنظر، أن لوزير حب ذار فكرة
 شهيد له بالسوع وبالحكمة وبالمعرفة لو سعة،
 أهمها كنهه سياست تامه، أي كذب الصغرة
 بالعدة لمزينة ولسو ثرحي إلى لعافة ع يده فيها
 لعدة لعرة^٢ ونصحه الكتاب أفضل الأنظم
 لحكم ولان لولة وبصرف الأمور، وأصول
 لحكم، التي يؤدي إلى استقرار البلاد

وكل فصل من فصول هذه كتاب الخمسين
 يكشف بوضوح تام عن ناحية من أوضاع لحكم
 وأجهزة الإدارة ولطبقات الاحتماعة قوه ع
 لسووت ومرهم ذلك العهد، وتقاليده ودينه
 لكتب عبارة عن خلاصة عاثره في لحكم
 واستسدة ربه مكره سياسي ووزير عظيم
 أسس ما يسمى في وقتنا لحاصر بالحكم لرش
 بع فيها عن لحوص في الأمور لمعتقد بحانه
 لحصة وبصره في أكثر إلى نعم لسل
 لي ذر به لمهالا ولسول ولكتب قوه ذلك

عني دائر الحكمة والنصائح لسيد و لمهج
 لرش... في سسر شؤون لولة

وبري لوزير أن حكم لسول و لمهالا و لحصا
 صبه لا يقوم إلا على لعل لمطلق، وقد نته على
 هذه الناحية مره بصور شتى فهو يرى أن رضى
 لعل لعالى، وقوه سلطان مكشاه، وصلاح لحنس
 والرعية موطاة كنه بالعدل والاحسان وبعتق الناس
 الملك يبقى مع لكرم ولا يبقى مع لظلم، ويقول
 لمكشاه في صرحه «وفي لحقيقة إن سلطان
 لعالم حب لله محكه بربك أنه سيسأل في الـ
 ليوم لعظم عن حوب هذه الحقائق التي حب
 مره، وأنه لن يسمع منه شيء إلا ما أحل إلى
 شخص حر، فمادم الأمر كذلك فعلى الملـ
 ألا يعبى بهه لهمة لأحد وألا يعمل عن شؤون
 لحوص هيري أصا في هه لكتب لسي سبق
 به الملوك الستيسة لشهيرة لبي حله معه
 «لن قيمة تكت أعظم من بوب لهور عبه لله
 لعالى إن معرفة حى بعهه لله على لهور إيما
 تكون في لمحافظة على لرعية وبصافه وكف
 أرى لطالما عبه»

وللافت للاساه هه أن نظام لمل وهو
 لوزير دو لهور الوسع، يكب هذه النصائح
 ويوجهه إلى سلطان مكشاه وهو يعمل بحب
 مره فهو لا يكت من فرع أو يكت لمجرد لائيم
 لطرى لمحص، ولكنه يكت وهو يمارس لحكم
 إلى جامت صاحب لشأن لأول وولي الأمر لسي
 يسي له بالطلعة وبما مره هه لكتب كما أنها
 مره قرب ل نظام لمل وفي هه لصد يقول
 «وعى لملأ ألا يتطلع في أمور لولة من غير أن

يسشبر المجرى ودوى الرأى في ممكنه، فإن
 قوة رأيه وإن كان مصصا كقوة رجل و حب، فإن
 مسشتر عشرة رجل من دوى لخرة كان رأيه
 كقوة عشرة رجل وليس في لشورى صعب أو عدم
 ثقة بالنفس، فإن لمسشبري جميع منقول عنى
 ما كان لمشي عيه لسلام من قوه لرأى وصية
 لمرسة، وقد أبح له أن يرى لسنود و أرض
 ولحدة و لدر و لوج و لقم و لعرش و لكرسي
 وكان جبريل سحت إليه وقد أحاط خبر بها كان
 وبما سكون ومع كل ذلك لمصل لدى أسعه لله
 عيه ومع معر به لبى لست في طاقة لشتر فى
 لله تعالى يقول له «وشوزهم في الأمر»^١ فعنى
 لملك أن يشاور دوى لرأى في ممكنه وأن يقارن
 رأيه بار ثم ويقشها معهم جميع حتى يظهر لرأى
 لدى يحب أن يسع، وعيه أن نعم أن مسشتر
 بالرأى صعب لا قوه وأن من لغوز أن يعي لخر
 رأيه ولا سأل عن آراء لخرين

وقد كان سلاطين لسلطنة أوئل شترى
 لعق بسلام ومن ثم فهم في أش الحاجة
 لمهمه وللا عمل نظام لملك عنى توحه عندهم
 لى نعم و خبر مهم لعمه

٥ - منهجه في إدارة شؤون الدولة :

لما بولى ملكشه لمبطة أسد إدارة شؤون
 له وله كهي لبى لوزير نظام لملك وأعطى له كل
 لصلاحه، فعمل عنى عاده نظم مصالحه
 لمحمه

كان لوزير نظام لملك مقبسا لسلام ممسك
 بعالمه وشعوف بحومه مجرم لأعلامه حتى صار
 ديه ودوله عنى لسوء ولمرت تهمه لست وش

دفاعه عن لولة فإنه يرى لولة وسنة من وسائل
 شتر لسلام من لسن وقت ظهر عشاء كمار بنو
 ربط لى لولة سحت صار وسنة لها وعادة
 في ر و ح قالع لبى و لماوردى نقولان «به لسن
 لى ر ل سلطانة لا يلى أحكامه وطهمب أعلامه
 وكانى لكل دعم فيه بسعة كما أن لسلطان لى
 لم يكن عنى دى سجمع به لقوت حتى يرى أهل
 لطاعة فيه فرص و لتاصر له حبه وقيل «ل لى
 أمن و لسلطان حارمن، وما لا أمن له فمهوروم وما لا
 حارمن له فصائع»^٢

ولوقع أن نظام لملك وهو يحفظ لعماله
 لولة لمشودة، كان أقرب لى لوقع منه لى
 لحيث يوق، بطبق رؤسه لولة من أصول لمدب
 لشافى لشعوى، لبى بطر لها عشاء عصره
 ولعلم لملك هو لى رد لاعتبار للأشعة وأمر
 بيشاف لعمه عنى لملك

وكان لوزير شتر لاهتمام بالعمل عنى سباب
 لأمن لكرى في لجمع لا بالاصطهاد وقمع
 لخرين، وبها من طريق بء شكة من لمرس
 معروفة بالنظام في مطلق محسمة وكما تقول
 فوقه محمود فطام لملك بصره هبه العدر من
 ولأما عيه سجا، لم يكن يرمى لى شتر
 لعموم لسية فحسب وبما كان بها في قراره
 بسه لى تحقيق صلاح خبرى لأحول لبلاد
 لمضطربة ومن ثمه فهو لم يكن رجل سسنة
 فحسب بل كان مصصا جميعا^٣ ويقول عنه
 لشي أيضا «لوزير لكبير نظام لملك عاقل
 سشتر خبر سعب مسشبر، محشمر عامر لمحسن
 بالقراء والمقهاء أشأ لمرسة لكرى س د

لشعبه لهنى فلاحه أرض ووفره بناها ولا
سحب حتى لاسار فكان هب إبحرء سنا في
طور لمر عة ورياده لإسح لكن ما لم يكن في
لحسن، أن أصبحت لإقط عاد هرعن ما حاول
كل منهم أن يكون ليمسه من إقطعه ماره هرعرة
حاولت كل منها، فم بعد، لمتصل عن لسطه
وهو عكس ما كان به، ف ليه سياسة نظام لهما،
وقد أدى هت إلى تمكنا وحده لولة لسلاحة
ولقبامها إلى ماره^٤.

ومن جهة أخرى شجع لوزير حركة نعصر
لمن حيث شئت كثير من لمتاخ ولم رس،
وحف كثر من ألبه ولاذر لعلمة في بعد
وأصفيهان كه كان حتر عدلا أقر دمن ولنظم
في جمع لبالا الحاصلة لسلاحة^٥

ثانياً التنفيذ العملي لسياسة نظام الملك التعليمية:

نقطة أنشئة لوزير نظام لهما لعبت من
لم رس لعلمة في أنحاء كثيرة من لمر و
أز صي لولة لسلوحة، لكن سلكي بالحدث
عن أهم هذه لم رس وأشهرها وهي لعلمة
بع د

- تأسيس نظامية بغداد:

تبأ لسم لعمي لسياسة لوزير نظام لهما
لعلمية بإنشئة لعلمة بعد د، لي سهي
بأوها^٦ عام ١٢٥٩ هـ وفجت لبرمن سة
١٢٦١ هـ ١٦١٠م وسط حنقال كسر^٧، وقد تمق
عن سائها مائي ألم دسار وكب عهي سمة
وأوقف عهي أوقف يكون مصبر بعونها
وسع من أهمام لعلمة لعاسي بها أنه كان

وأخرى بيسابور، وأخرى بطوس وربع في لعم
وأز عن لعلمة لسلاد، وأمنى لحدث وبه
صيه ثققت به لأحول إلى أن ودر لسلطان ألب
أرسلان ثم لآله مكشاه هدر مهالكة عني أنم
ما سعي وحف لطلالم ورفى بالرعاب وني
لوقوف، وحب لكار إلى حاشه وأشار إلى مكشاه
سعن لقواد والأمرء ليري فيهم حتى واني
وشعاعه وظهره ذر ثا لسياسة فم بعد^٨

لعب كان لحركة لمركة لني قايه لوزير
مودة مع لحركة لسياسة، ولاقتصاد
ولعينة ولعلمة لاسور لكسر في لقضاء
عني لمر وفي لستقرار لأوضع في أنحاء مهمة
من لعالم لإسلامي

و كان لوزير بشره سمة عني رسيم لسياسة
لولة ل حبة ولحار حبة سيمو، من حيرة
ومعرفه لنظم لحكم و لمره^٩

ولكي يصمن نصة حطلة الإوار والندقة استعان
بعد من كثار موطني لولة لمخصص ولأكم
وكون منهم ما شئت لمحسن لاسشاري^{١٠}، مهمة
لر علة ما عرص عيه من أمور مهمة وووضع لحوول
لملأته لها ومن ثم مابعة سمة سقة

وكما كان لنظم لهما لمر مهم في لإصلاح
لسمي و لدرى ولعيني وكان له لمر لا نقل
أهمة في محال لإصلاح لمر عي فق، عمل عني
بعده رسم لسياسة لمر علة حبعده تقوم عني لسمي
لأرض ودر دمر دوها حيث رأى أنه من لأصبح
لولة أن يورع لأر صي عني شكل لإقطعه
أوأكباد عني رؤساء لحد، يتم ستمارهم مقابل
نفع صبع من لمال لحركة لولة مع لمر قة

يعني أساسياتها بنسبة ونحو^١ هذه المدرسة بـ لغة
نظام التعليم على أسس وقواعد معروفة لا في
العالم الإسلامي فحسب بل في العالم أجمع

١- أهدافها:

هدف المدرسة لنظامية من شأنها الأولى
ربادة على نشر المذهب السني الشافعي والتضاء
على آثار الأفكار الشيعية التي حسمها لوبيهون
بل من سطرهم على مقروءات الخلافة العباسية
ومن ثم كان لتعليم السني سبيل إلى المذهب
السني وكان يصير لوقفة يؤكد على أن كل من
درس بالمدرسة، ينسب إليها أو يعمل بها حب
أن يكون شافعيًا أصلاً وفرعاً^٢ فهم من جهة
يرسون كسب ولاء لولاة العباسية التي عتبه
عليهم لتعميم مذهبهم ومن جهة أخرى وعلى المدى
للموسط والعيبي، محاصرة المذهب الشيعي وتقييد
مؤيدوه

لقد كان نظام لهذا يرمي بدرجة كبيرة من
وزراء إنشاء له من لنظامية إلى توجيه لرمية
وجهة بحسب مصالحة لولاة وسعت على الاستمرار
والأمن له كان هم نظام لهذا لتأكد في
برامج لدراسة على فهم ليس عامة ومبسطة
له من لنظامية خاصة أصول الدين الإسلامي
لصحة، ولما كان نظام لهذا سبيل شافعيًا،
كان يرى أن يدرس لفقته وأصول المسببة من
أفكار وآراء الشافعية من طريق من شافعي
لرفع ولأصل^٣

ويمكن جملة لا شخص أهـ . في المدارس
لنظامية في لقاط لادة

شتر لمكر لسني لوجه فحسب

لمكر لشيعة ويعمل على تقييد مذهبهم
بحد معين مؤهين لدرج المذهب السني
لشافعي ونشره في أقاليم لمحمدة

بحد كودر سبيل لشاركو في تسيير
دره لروبي لولاة لمحمدة وخاصة في محال
لقصاء

وقد مكث هذه له من من خرج طاز ب
سب لرفعة لمسوي من لدرج و ليداه سبب
في حمدة ونشر المذهب السني لشافعي^٤

٢- أشهر علمائها:

رول لدرج بهبه لدراسة كبر العلماء
و لمتقاء بذكر منهم

أبو لمالي لحوسي، يعرف بإمام لحرمي،
وكان فقيه شافعيًا وعالمًا مبرز في لفقته ولأصول
و لأدب لعل في لدرج و لئالف في بستانور
و لدرج من المؤلفات في أصول الفقه و لفقته
وكانت له حارة في النصوص من لحافظ أبي معمر
لأصمغاني ولما علا من لدرج أقدم في بستانور
حيث شغل بالدرج في لدراسة لنظامية التي
أنشأ له لورير نظام للمك لدرج المذهب
السني وطل لحوسي درس بهبه فغ صيته بين
العلماء، وقصه لطلاب ولدرسون من البلاد
لأخرى وكانت هذه لدرج من أحصى لدرج
حسب لإمام فقيه مع أوح تصحح لعمي وصف
لكن من مؤلفاته

أبو حامد لمر لي عالم كلام وفلسوف
وصوفي وفقته شافعي تبهه في بستانور على
لحوسي، وكان له أبع أكثر في تكوين لمر لي
لقي لمر لي لورير نظام للمك لدرج أكرمه

وكمه لدررس في نظامه ي. د حيث بقي أربع
سود من ٥٨٤ هـ إلى ٥٨٨ هـ

وساكر أنهم أحصوا في محسن دراسة ٣٠٠٠ منهم
ن منهم من أبناء الأمر ولوراء وقد سجدوا على
محاسن دروس العامة، حتى غصه وشهر بين
عمهم بقبح حجة الإسلام لعللي وكان مبرس
في كل لول الكلام وفي ذروة لحاح هبه ألم
حملة من كنه لمشهورة، مثل مقاصد الملامسة
ونهاض الملامسة وخاء عموم ليل

أبو سحر الشير زق هو أبو سجاد برهم
س عني الشير ري شيخ لشفاعة ولد بصرو داد
في فارس سنة ٥٩٢ هـ ، ونعم بها، ثم أسقل منها
إلى نصرة ثم إلى بعد د سنة ٦١٥ هـ ومازل
بها حتى تلبث إليه رئاسة مشهدة لشفاعة في
زمانه وشغل مرسا بالمهرسية بالنظامية بسند
لسة أربع سنوا وكان أول من عمل بالنظامية
كمدرس بوفي بعداد سنة ٥٩٦ هـ ومن أشهر
مؤلفاته لمهذب في لمقه، لسيه في لمقه لعم
في أصول لمقه، طلقاف لمقه

مجا ليل أبو طاهر بن محمد الشير ري
لصبروز دادى لعلب بالمهرسية وصاحب قموس
لمحظ ولصوفي سنة ٨١٧ هـ / ١٤١٤ م

بصاف إلى هؤلاء عمدا كسر من أسلافه
لمرموقس في لمقه لشفاعي ولجوا منهم
أبوصبر لصبا وأبو لقاسم لبوسي وأبوسعد
لبساوردق ولصهورردق وبن لرهان وأبوعقوب
لهمدني وبن لهوري وأبو لحسن عني بن محمد
لطري، وأبو بكر لثنائي وأبو ركباء الحطاب
لسريزي وعني بن محمد لمصحي ومن لمعيسى

محمد لبوسي وبن رفع لثاني لعمرو وبن
شاد وأبو لحسن عني لبني سعادة لمارقي

وكان بمر عمماء لنظامية لسا بمر
بالوسن شسود و ذررة^{٢٥} ، وكان مرمدي هب
للسن بطلق بقير كسر من لآخر م من عمدة
للسن^{٢٦} وكان لأساتذته بغير به، بظن
مرسد^{٢٧} ببق لهم، وبذلك كنب لنظامية أول
مؤسسة بسمية بتقاصي أساسها آخر مقابل
لدررس وكان لكل مبرس عني لأقل مسند.

ولى جانب أعمماء هبة لدررس كنن بوح
عبد من لكبة ولح. م فصلا عن أمين لمكبة
ومسعل ومام لمصني لمدرسة

وقب بعب بمقاد بظام لملأ في كل سنة عني
لدررس وللمقهاء ولعمماء ثلاثمائة ألف لدر
هب بسمه لسلطان مكشاه في هب. الأمر قال له
لوزير فق أخطأ الله تعالى وأعطاني بلا ما لم
بخطه أعمد من حقه، أفلا بوضه عن ذلك في حملة
دسه وحملة كانه ثلاثمائة ألف لدر^{٢٨}

ومما بجز لإشاره إليه هب لصدا أن عبد
طلاب لنظامية كان محبوبا لأن لاسانها إليها
كن مقصير عني لشفاعة، ومن ذمة هب بضم
عن لمصبردة لني كانت مصوحة أمام الجمع
سوء كنو من الحصة أو لشفاعة، أو لمالكة
أو لجانبة، فمن غير المفقول أن تكون عكس
ذلك سها وأن صاحبها هو لخدمة وق بخرج
من لنظامية عاد من لعمماء ليل بالو شهره
كسره وساكر منهم عني بسيل لملال لا لخصر بن
عساكر، ولعل بن ش. لسلام وبن رفع لثاني
لسي لدررس بالنظامية ثم عني معب بها وأبو عني

من مبدؤ لخطبي المعروف بأجل لدى أصح
مدرستها هو لأحر

٣- نظام الدراسة بها:

كتب أبو عبد الله في سنة ١٠٠٠ هـ في
أطال لمقه وأصوله وبعض لغوم المسألة أما
كيفية التدرس فحدث عنها في جسر عبد الله
لمدرسة سنة ٥٠٨ هـ، وحصر درك ووصف كيفية
لقاء المحاضرة من طرف المدرس والأسئلة التي
يوجهها الطلبة قائلًا: «وأول من شهدا مجلسه
مهم الشيخ الإمام رضي الله عنهما لقروني رئيس
لشافعية وفقه لطامة و لمشار إليه بالثق بهم في
لغوم لأصولية، وطسعي أن المدرس كان يحسن
على مكن عز وهو مطلس والطريقة السعة أن
الطلاب يحسون أمانه على شكل نصف حقة،
وب أ لطلاب بالقراءة وكانو يتقوون بالاجتهاد
وعند محروطة مطرقة»

ومما يحز الإشارة إليه في هذا النص أن
لغيرهم لم يكن فقط في المدرس بل كان مشير
في الحقائق العامة المحيطة بل كان لكل فرع
من المعرفة حقه أو حقيقته الخاصة ومن أبرز
الحقائق كتاب حقة المسكن لما جرى فيها من
مناظر د^١ ومحاور د^٢ بينهم ومن أصحاب المل
والحل وكان يحضر في حقة لغويين ولجاء
لكثير، ويقال به كان يحضر حقة في لأمر بي
لكوفي رهاء مائة شخص وكثير ما كانت
بحسب المظن د^٣ في الحاضرين وكتاب هناك
حققة لمقهاء والمحدثين والمصريين والحويين
والشعر و القصص وغيرهم ولم يكن بشرط
لحضور هذه الحقائق أي شرط سوى التمرق

لسمع و د ب لهور والمبطرة

ومما يشد لسانه كثرة لعناء و لمخصصي
في شئ منوه المعرفة، حتى ليروي أن لنصر من
شمل، تنهيت الحسل بن أحمد، حتى عرج عن
لحروج من لنصره إلى حر من و دعه نحو ثلاثة
لا شخص بين محبة ولغوي وحوي وحرز
و. كانت لنصره شملت على هـ العدد الوافر
من لعناء فإنه ما من شئ أن به. د كانت نصم
أصغر د لا

٤- مكتبها:

ألقى بمبنى المدرسة لطامة سنة ١٠٠٠
بالمكتبة عرفة باسم دار الكتب أعطها لوزير
طام لعل همام حاصاً حيث رونها بكل
عرب وبار وقت كتب هو بمسه كتابا في الحديث
أولها عشر طرقة الأولى لها برفقة من شاه عام
١٠١٦ هـ في دار الكتب وطلع فيها كتاب^١ ولف كانت
لمدرسة ومكتبها من لأشياء لقصة لبي سحت
من لحر ب و لمار لدى بعرضت له د عني
لمعول سنة ١٠١٦ هـ ١٠٥٨ هـ ولف صحت لمكتبة
أكثر من عشرة لاو محد^٢ أعسها في لقصة
و لسنة ولعة ولأب وعين الكلام

وقت شغل منصب أمس لمكتبة فيها عماء
لهم شأنهم كان منهم أبو يوسف المصري
يعقوب بن سمان بن د و، لدى كان فقها
وأديبا وشاعرا وخطاطا وعسما توفي جاء
بمه فيروز د أبو مظفر محمد بن أحمد، وهو
أديب مشهور كان كثير الصنيف ولألف يجمع
شخصية قوية وله طموح د أوصه إلى لسطان

وهو يعطى بمرور، فأعجب به وعرف مسوده في
لحقه و لعمري، فوجهه إلى أخصهين وعينه مرسما
بمدرسته، كما سعى لشريف لغوى لبوسى
د ١٨٤٢هـ، لتدريس نظامه بعد ذلك كان بارعا
في لحقه و لحن

وفي بعض الأحيان كان يطام لعملي يكتشف
أساسه أولا فسي له مدرسة باسمه كما كان
لحل مع الشيخ أبي سحابة لشيرزى د ١٢٧١هـ
لدى سى له نظامه بعد ذلك ومع إمام الحرمى
لدى سى له نظامه بيسابور^{٢٢}

وكان نظام لعملي يحظ هؤلاء لعملاء برعنيه
وبهمهم بتأنيده حتى حو ممرلة عى في لبلاد
لدى حو به، وصار لعصهم وحده في بلاط
لستطن كآني بسجده الشيرزى لآني سجنه
لحسمة لعملي في عام ١٢٧٥هـ لبحمل شكوه من
عمى لعر و آني لاصح لمرآي لستطن إلى لستطن
مكشاه ووريره نظام لعملي لآني وأجوب إلى
جمع م لعملي، وجرده سى وس إمام الحرمى
ساطره، بخصرة نظام لعملي، ولما عاد أبو سحابة
للى بعد ذلك أوقف لعملي عى م، وزفقه مده عى
جمع م لعملي بالحسمة

٣- تحديد منهاج الدراسة :

حرص نظام لعملي عى تحديد منهاج لدرسه في
هذه لمدارس وبصريح، لا مما ورد في وثيقة وقفية
نظامه بعد ذلك من أنها وقف عى أصحاب الشافعي
أصلا وفرعا وكلا شرط في لمدارس للى يكون
بها ولو عطا لآني يعط بها وأصا مولى الكتب

وقد قدم لمدارس لنظامه للى كانت تخرج
لعملاء للى سبون مذهب لآني عى لآني

لعملي للأشاعرة، وكان همام لمدارس لنظامه
قد بصره إلى التركيز عى مبادئ أساسية
هما لحقه عى المذهب الشافعي وأصول لعقيدة
عى مذهب أبي الحسن لأشعري^{٢٣} وللى جانب
ذلك كتب تدريس بعض لملود كالحديث و لحنو،
وعمل لعملي و لآني وفي مرحلة أخيره أهدى
لعملي لربصة طريقها إلى لمدارس

وبشيرة من لحرور للى أن وقفية نظام لعملي
لخاصة بمدرسة لآني بخصه عى أن يكون في
للمدرسة لحنو بدرس لعملي، وقام بدرس
لآني في نظامه بعد ذلك أبو ركزي لآني في شارج
لدى لعملي د ١٢٧٥هـ، ثم حصه في لدرسي
عى ب محمد لقصيحي^{٢٤} د ١٢٧٦هـ، ثم أصبح
هـ لكرمي م بخصه لعملي لحنو لعملي
أبو مبصو لحو لآني د ١٢٨٠هـ

لحقه لآني لمدارس لأشعري لسية مؤهبة
لحو حجة الشبهة فكريا، وهم للى نسحو بدرس
لعملي لعملي وسجده مو للى في لرفع
عن عقائدهم وأحو عن لعملي لمعظم أصولهم،
فأصبح بشكل لىاب مهمة في مذهبهم الكلامي،
لقا كتب بخصه لآني لآني عى حوص لعملي
هـ لآني لآني وهم للى نسحو بدرس
للى لآني، للى نظام لعملي وقوف لعملي
في حجاز لعملي لعملي لعملي لآني

للى سعى لآني

ولم يسه لعملي لأشعري كما سعت لمدارس
لنظامه بوفاة نظام لعملي، بل سناه وعمل عى
شبه لآني كالمه لآني بمرور للى
محمود بركي و لستطن صلاح للى لآني

أبو لوفاء بن عقيل د ٥١٣ هـ حيث نُقل عنه أبو
 تضرع بن لحوري قوله: «أن أكثر أعمال الناس
 لا تقع إلا للناس إلا من عصم الله، أي أن معظم
 الناس لا يسعون بأعمالهم وحده الله وإنما يحاولون
 لتقرب به إلى دوى السموات ولحاج طمع في مدح
 لجنة لئلا ينفذ وقد وجد أبو لوفاء أمثال على
 ذلك هي يقال الكثير من أصحاب المذهب إلى
 المذهب لشفاعي بعدما عظم شأن هؤلاء عند
 لحكم، طمع في المال ولحاج

٥- الهيئة التدريسية ودقة تنظيمها:

بعد الهيئة التدريسية على درجة كبره من
 لأهمية وذلك لأن نجاح أي مدرسة مرهون بنجاح
 لمدرسين ومصابيهم في أداء مهامهم وهذه بعض
 الأمور لمصلحة تنظيم الهيئة التدريسية:

٥-١ طرق تعيين الأساتذة وفصلهم

كان حصر أساتذة تسبقهم في القدرات
 يجري وفق تقاليد تشبه أرقى الجامعات الحديثة
 في وقتها لخصر فقد كان نظام العمل بحسب
 معوماتهم خلال التطرف إلى كان يعقد
 في المعاصاة المحصلة، ونقي عنهم أسئلة
 كان قد فكر وأعطاه، فإذا لمس هي أحدهم عنها
 ودعاء وجهه إلى لتسلك لدى يزنه، فالذي
 يكونون أهلاً لتسليم عنهم أساتذة في الحائل
 وأسس لهم مدرسة ومكتبة أو يوفدهم إلى ولاية
 سكنها أشد حاجة وقد حصر الأمر بالنفس
 لحق للمدرسين إلى لجنة لتي حصر لها، فإذا
 كان إلى بعد مثلاً توجّه إلى دار الخلافة من
 أجل لمؤقتة على لتسلي، ثم تجمع عنه طرحة
 ررقاء وأهدة سوداء وتُحمل نه في المدرسة

لمعنى فيها، وبحصر درسه كبار رجال الدولة
 والأساتذة ولشعراء، وحسب سبهي ثقي لخطب
 ولقصائد روحانية وثناء عنه وقد كان أريد
 فصل مدرسين لتسلي من معاصي من قبل ممثل
 نظام لتسلي، وعالماً ما كان أحد أولاده وسرع
 منه لتسلي الرسمي

٥-٢ مراتب المدرسين

قد جرى لتعرف أنه إذا تم تعيين من نو فر
 فيه شروط لتدريس، ثم ولشهره يبقى في منصبه طول
 حياته في مدرسته، إلا لتسلي لأسباب كالوفاء
 مثلاً يوصي به بحجمه من كبار أساتذة أو لتسلي
 من طلابه بعد أن لتسلي النظام في خرجت على
 هي لتسلي نظر لخصوع هذه لتسلي لتسلي
 وردة مؤسستها وقد يتنوب مدرسين على كرسى
 وأحد خليفاتها لتسلي

المدرسين هذه التسمية لا تطبق إلا على
 المختصين بتدريس لتسلي ولقاء لتسلي لا
 لتسلي في لداره سوى لموضع فتقها، فإذا تبع
 لتسلي مرحلة عالية من لشهرة ولتأليف صان
 أساتذة، وحدث على كرسى لتسلي

الثالث وهو لتسلي بالتسليم لتسلي لتسلي
 سابقة على لتسلي، كان مشعولاً لتسلي، داري أو
 قصائدي أو لتسلي أو لتسلي لتسلي في فترة لا يوح
 فيها لتسلي

المعيد بحال لتسلي من بين طلبة
 معيبر، وقد لتسلي بوجده ومهتة أن لتسلي
 لتسلي على لتسلي وأن لتسلي هم في فهمه ومن
 ثم كان من بين هؤلاء لتسلي لتسلي في مكان
 حر ولتسلي يمكن أن لتسلي إلى مدرسة لتسلي

فأبو الحسن لم يرقى كان معيب بالطائفة ثم صار
مدرساً

مرسته العصر وصاحب هذه المدرسة له
اصبورة المظنة في المدرسة، وظهر أن الصبر
هو راسم العصر في لغة أو حديث أو تفسير
أو في أي علم من العلوم أو هو علامة عصره
وعلى سبيل الحرج لكثير من دواعي المدرسة وإليه
ينسب لمولود وأمره وثورته وامتلاء سماعه
وإفادة منه، وليس من الضروري أن يكون في كل
مدرسة عصر فهو لا فائدة ومن حصى حظ المدرسة
وكمثال شهرتها أن يرى ول لسريسيه عصر

٥ ح ا مراتب المتعلمين

لعل أولى درجات التعلم أن تطبق عليه سم
بمئة أو طالب ثم بعد أن يصل إلى المرحلة
العالية في المعرفة يقال له: مثقف ثم يقسم في
أكمل دراسة منهجه وتبقى ملامحه لأشياء لا يستكمل
عمومه يسمى بالصاحب، وقد يعطى كلمة أستاذ
فعله مع وسبها لمؤلفاته بحث شرقة

٥ د الفصول والنحج

ليس هناك من مجرده لقبول في هذه
المدرسة فقد منحها لطالب وهو من الألائل أو
أكثر لأنه لا يقل عن العشرين في العادة، لا يكون
قد قصاها في التعلم بين المسجد والكتاب
فإن دخل حصى لطائفه فليس هناك من
معدة تمنع من سماعه، فقد يحضره وهو في
س لثمانين، وليس هناك وقت محدد للمادة
لبي تصبرقها لرس أو عدد الدروس ليوم
فقد يسمو ساعة أو ساعتين وهناك نص يهك
للمادة منه في تحديد أقل مدة يصل فيها

لطالب مرحلة لاعتماد على نفسه و لاسعفاء عن
لحوس بين سبب أساتذته، إذ ذكر من لجوري في
ثبات مرحسته لأي عبي لم يرقى أحد بالاميد أبي
سبحه لشير ري أنها أربع سنوات

٥ هـ الإحارة أو الشهادة

هي الوثيقة المدرسية وكنن لسماع
لمعاصرات من شروط الحصول عليها لأنها لا
تبي بالقصد من المدرسة ولعرض من التعلم
لم يصحب حصوله، وهذا ما عمل به المنوردي علم
صحة حمل لإحارته ولروية به فقال: ولو حارده
لنطلب لرحلته وقد يسمع لطالب عدة شهاد
من شيوخ مع ليس ولحصول عساه في لعدده
يكون عليه على طلب يتقدم به للمدرسة بعد أن يهي
لرأسه وقد أصبحت هذه الشهادة ضرورة بعد
بشيرة لتجديده

وكنن لإحارته العمل في المدرسة لطائفة
هو أن يبقى لطالب لعم زمان طويلاً فرب وج
في نفسه لشيرة على لصبوري لعم أعى دلا
س برمائه وشيوخه فعقد له حقة من لاعماء
لماقشيه وإحارته وهو ما شفه مناقشة أطروحة
لماحسر أو لذكور ه في وقت الحاضر

٥ و التوظيف وفرص العمل

بعد نجاح لطالب وحصوله على إحارة يوضح
مها أن يشغل لقضاء أو إلقاء أو لسريسي أو
لمطرفة وقد يعطى أكثر من واحدة منها فيكون
قاضياً وممناً ومدرساً في رواج أو أن يكون حراً
فيعمل ليكون محبباً أو منكباً أو عطاء أو حطب في
أحد لمتاح ومن لطلبة ليس أصحو مدرسي
بالطائفة لطالب علاء ليس إرسال الذي قدم

رابعاً تقييم تجربة المدارس النظامية :

وَأُرُوْهُمَا مِنْ لَدُنْهُ لَعَلَّهُمْ فِي عَصْرِ لَوَارِثِينَ
لِمَسْحُوقِي ظُلُمٍ أَمَّا لِمَكِّ هُوَ ذَٰلِكَ ۖ لَأَهْلِيهِمْ هَٰذَا الْخَبْرُ
لِتَقَافِي وَهَٰذَا سَعَةُ الْعَمْرِ ۖ لَمَعْرِفَةٍ مِنْ تَطَوُّرٍ كَثِيرٍ وَهَٰذَا
طَرَأَ عَلَى الْعَمَلِ مِنْ لَدُنْهِ وَتَطَوُّرٍ وَرَدَّاهُ وَرِثَاءُ
لَهُ ۖ وَسَ لِنِظَامِهِ كَانِ مِنَ الْمَحْرُورِ لِعَطْفِهِ
وَأُرُوْهُمَا ظَاهِرَ ذَٰلِكَ لِحَدِيثِهِ وَقَدْ حَقَّقْتُ هَٰذَا
لِمَنْزِلِ مَنْ أَهْبَاهُ الْعَمِيَّةُ وَالرِّيْوِيَّةُ الَّتِي أَقْبَمْتُ
مِنْ أَحْبَابِهِ

کے لیے 11 روپے

لقد ألفت هذه المراسلها مع حج بحريج
جمهورية من أعضاء ورن كات عني ليهاب لسي
لشافي، وروية، لجهار، الحكومي بالموطن
وإحدا من لرمي وخاصة دوثر لقضاء ولحسنة
وإستبالي وهي أهم وطائف الدولة في ذلك
لحسنة في يوم هؤلاء في لعالم الإسلامي حتى
بعور المحرم الإسلامي، وادعو لوجود لسي
هنا.

لَقَدْ تَجَرَّحَ فِي هَذِهِ الْمَدَارِسِ جِيلٌ بِحَقِّهِ عَنِ
سَبِيحَةِ مَعْظَمِ الْأَهْلِ وَالنَّبِيِّ رَسْمُهَا بِطَاهٍ الْمَلِكِ
فَوَحِيدٌ كَثُرَ فِي لِسَانِ تَجَرَّحُو فِيهَا بِرَحُونِ
إِلَى أَقَالِمِ أُخْرَى لِقَوْمِهِ بِبَرَسِ الصِّمَّةِ الشَّافِعِي
وَلِحَبِثِ الشَّرِيفِ وَبَسَّرُو عَقِبَةَ أَهْلِ تَسَاةِ
فِي الْأَمْسَارِ لِي تَقْوِ لَهَا أَوْ يَتَوَلَّوْا مَجَالِسَ
لِقِصَافٍ وَإِفْصَاءٍ أَوْ يَتَوَلَّوْا نَحْصَ الْوُطَائِفِ بِإِدَارَةِ
لَمَهْمَةٍ فِي دَوَائِنِ التَّوَلُّةِ وَبِقِلَافِ السَّيْكِ عَنِ أُنْبِي
بَسَّحُوا الشَّرَّ بِرِيٍّ أَوَّلَ مَدَارِسِ مَعْظَمَةِ نَفْسِ
قَوْلُهُ «تَجَرَّحَ إِلَى حَرَسَانِ فَمَا سَعَتْ دَوْلَةُ قَرْنِهِ
بَلَا وَكَانَ قَاصِدُهَا أَوْ مَضِيهَا أَوْ خَطِيئَتُهَا تَمَسُّدِي أَوْ
مِنْ أَصْحَابِي»

يعرفه ويمكنه، حيلة لطيفة ودرس الفقه ورب
معها به ثم عسى يرسا لبحو والملاحظ في هـ
لنصر كثرة المعاء والمعاء للمخصص، حتى
لنروي أن لنصر من شمل ثمنت الحيل من أحف
حيث عرف عن لجروح من لنصره إلى حر سائر كان
في بولس بجو ثلاثة آلاف شخص من مجده ولغو
وتجوى وأجازى ورد كانت لنصره فق شملت عن
هو له د لوهر من المعاء فإن يعرف كتاب نصم
أصغر ولا

وقد كانت له من أسمى في آلا - لوق
مدرس أحاديث لمذهب تصوف - تدرس مذهب
وحيد، لأن السالك لمذهب لم يترك كتاب
بعثه بعد حاضرة لحدائق من إلى بلاد ما
وراء البحر وهو لرحالة من حبر يكتب في
رحله «أما رأيك في بعض من ينادي بمذهبهم
وصفتهم بها فيها مدرسة لا وهي مختصر لقصير
لسمع عنها وأعظمها وأشهرها التعلية التي
بها مطامع لها ولهنه له من أوقاف عظيمة،
ومقامات وسعة لإيمان على لصفاء ولهم من
بها، ولا جرح في لطلبة»

ورث هذه المدرسة سبعة همال من بولي
أمرها وسجود النقص منهم على أوقافها كما
كانت لحدوث الحريق والغزو أكثر العمل في
ضعف عونت هذه المدرسة وبخاصة أيام ضعف
الحكومة العباسية ودخول المغول بغداد وسرور
أشام وبولي لأعوام ببرست ثارها وطهست
أخبارها ونجى ذلك لمكن أبي كاسم بن شع بن نور
لهم والمعرفة وكان يسوع من تابع لتقافة أبي
كتب في حقه لمجمع شمساني

وقد أسهمت هذه المبررس في إعادة دور منهج السنة في حياة الأمة بقوة وكان من أثر ثارها أنصا تقصى نمود لمكر لشيعي خاصة بعد أن خرجت لمؤلفها لمناهضة له من هذه المبررس وكان الإمام لمر لي عني قعدة للمكرين لسي هاجمو لشعة لاطنية لإسماعيلية، فقد ألفت كتابا عبدة، أشهرها فصائح لاطنية لدى كم بألتمه عام ١٢٨٧هـ من قبل لجنة لمسطهر

هذا وقد بحث له برس لاطنية في نشر مذهب الإمام لشافعي ودخل مناطق جديدة في العراق وفي مشرق الإسلام وفي صندو لاطنية مبعده لساء له برس ومثار لنافس بقدر ما أصبح يهودا حيدس له، وقد مهد له برس لاطنية برثها وزحالتها وعيائها لمسيل أمام نور لسي بركي و لسي بركي لمسيره لتي من أحنها أنشئت لاطنية وسئل في لعل عني سادة الإسلام لصحيح خاصة في لاطني لتي كانت موطد لنمود لشعة، كالشام ومصر وغيرها

لقد هم لرحل بالحنب لمدى ليهه له برس وبحصل عني دعم مادي كبير من ألب أرسلان ومنكشاه وعمل أوقاف ليهه له برس، لتي بشرته في أرحاء الدولة لستوقدة، كما هم بمشاهير لعبد ووصل معهم وأنى بهم لى محسه وكان يحنرهم بالأسنة ويطر للأجودة ومن أعنيه دكاؤه وقدرته عني فهم لمسل لعبد ورأى فيه حيوية وشططا وبنار لعقده الإسلام لصحية أحده وعنه في هذه المبررس وخصص له أوقاف هائلة بحث لا نعمل هذا لعالم بحاج لأى من

أمور لسي وبعث صرع لعجم و لطاء و لندل وهذه من أمور لتي حجت مطومنا لعبد لالة صغمة العسوى وصحة لبح وعجده من لمساهمة في بطور لمجمعه ورقبها

ومن هؤلاء لعبد لسي ووصل معهم بظام لملك مام لحر مير لوسي صاحب كتاب لعاني لشهر وأو سجاد لشير لى لعالم لأصولي ولقصة لشافعي، وكذا الإمام لمر لي بقى فكرة م برس لاطنية هي كتاب لسي لمشروع لمكرى ولمشروع لعقائد لى أهل السنة من لشافعية وهو أصلا تبلة لحة لأمة وحة لولة في بام لمر حدة لأها كتاب أمام مشارع عذرة فكرة وعقائدية وساسة وعسكرة فكن لسي لحة بحجو في لحنب لعسكى ولصاسي ولطلمي ولذرى، لكنهم يحتاجون لركاء لعقائديهم ولحنائهم من حلال لعبد ولعاصر المكرى ولقوة له ولك لمكره كتب فكرة بظام لمد

لقد أى بظام لملك لمبرسه مائج مطوره، بالسنة لى لك العصر بعد لعبد وطلاب لعجم لع د عشتيا فقها وأصوليا من نوع خاص، وكرت له برس في بام لمر حدة عني لحنب لقصائدي وحاب لفاء ولبررس وحاب لبرشاد ولصلى لشهاد والسع

وعموما حسب هذه له برس نتائج من لأهية مكان، د مكتب من لمر حدة عني لعبد ولعاده من لطرز لرفع وأسمرت بالنالي عني بنار وصح لمذهب لسي، ممثلا في لمبرسة لأشعرية لتي دعمها الإمام لمر لي بالمطوى و لى لمسة

وبهذه البحار سجل لوزير نظام لهذا اسمه
في التاريخ السياسي والجمعي الإسلامي بحروف
سب

خامسا نهاية الوزير نظام الملك:

كان لوزير بعد ما تقدم به لغير سعي
بناؤه وأقاربه في دولة أقاليم الدولة وكان
لهؤلاء نفوذ كبير في الدولة. فبعد ذلك من بعد
نظام لهذا نفسه، وكان بعضهم يسيء سجدهم
للسلطة ويسبل نفوذه في ماله الخاصة وهو ما
أعطى الفرصة المعارضي لوزير أن يفسد العلاقة
بينه وبين السلطان. فبعد ذلك من بعد
في ذلك، حتى هم سلطان بخره، لكنه لم يجرؤ
على نصب هذا الأمر. فبعث إليه رسالة يحمل
تهديده ووعده فيه كان من لوزير إلا أن قبل
لمن جئوا له رسالة سلطان «قولوا لسلطان»
في كتب ما عمت أي شريك في الملك. فبعد
فأما ما يستعد الأمر لا يتبرق ورأي أما
بكر حينما قيل أنه فقام بسير أمره وقام
لجو رح عيه من أهله وغيرهم. ثم لم يست
أن قبل الوزير في أصفهان في ١ من رمضان
٥٨٨٥ هـ ١٤ من أكتوبر ١٢٦٤م عنى بحد أوسع
لمرقة المعروفة بالجيشين. الذي تقدم لوزير
وهو في ركاب السلطان في صورة سائل. فيه قنبر
منه أخرج سكت كان بحميه وطعنه طعنه قاتله
وزعم الأعداء بقاتله إلا أنه قال كما يروى بعض
جاءه: «لا تقبلوا قاضي قاضي قد عمود عنه وشهد
وماله وحمله في لورره أحد حصومه وهو تاج
لبي لشير ري لبي عنى ما بول لم يكن خبر
حمل لحر سم

وبعد وفاته بحمسة وثلاثين يوم توفي السلطان
مكشاه في ٢٥ من شوال ٥٨٥ هـ ١٨ من نوفمبر
٩٦٠م لسلطوى صفحة من أكثر صفحات التاريخ
لشوقي تألف ورواه

لقد كان الحسن بن علي بن رشيد لطلوسي
لنصف نظام الملك من أشهر لور في التاريخ
الإسلامي. وقد عاش سبع وسبعين عاما. لقد
كتب أمور الدولة كلها بحب بطرته، وعنى حبه
بمن يخدمه وأعماله خير. ليهما شهرة لسلالة
وتقدمهم. سو في عهد نظام لهذا أم بعده

وبعيل لوزير نظام لهذا ومود. فبعد
لغير من تقصى لعصر انتهى لسلالة لسلطنة
لنبدأ عصر «التقضاء» لسلطنة. ولتصرغ على
السلطة بين ورثة لعرش هذا أدى إلى شتت
مستوفهم وضعف سلطانهم وروول دولتهم بهائ
عاش في هذا العهد. بعد أن حكم منهم ٢٦ سلطانا سحوق
قدموا لخلافة أهل الحامد وجموها من أكثر
من عثر لسلطوط

استنتاج:

لقد كان لوزير نظام لهذا واحد من كبار
لور في الإسلام سداد للإبحار لبي حقيقها
خدمة للإسلام وأهله ولعل أمر ما بحق على
لصعب ليعسى كان بحرية له. رس لسلطنة،
لبي عسره بحرية رتة ستهت في نجر
لأكثر من رجل لفق المكر ولعم، وسب
سلطان طاهر في لرسه عموم لقرن لكريم، عمن
لجيش، لفق لعدو بها وعم لكالام لبي
بما حلال هذه لسلطة وشكل محوط

وزعم ما يمكن أن يقال حول هذه لبحرية. لا أنه

ينقى لصاحبها لمصل في اهتمام بها اهتماما لم يستطع إليه أحدٌ قبله ورتبها بمدة فصلا عما سلكه من جهد كسر لتأسيص وفشر لتعصم لبطامي في أهم ولايات الدولة المستحوقة للإسلام في مصر على لرغم من ضعفه لو صرح وهو حكمة لمذهب لشافعي على حساب بقا لمذهب الأخرى وعلى لرغم من ذلك ساهمت هذه التجربة في تحقيق تناقص حاد بين أمرء المستعصرين وورثتهم شرق وغرب على إقائه لمع زمين طينا لشهرة أو حيا لتعصم أو رعة في نشر لتعصم وبهذه البطام لملاءة لألمة كات بهذه أخرى أكثر ألما نشرل بالمعصرين لبطامة حيث يوقف لعمل بها تمام بل أن بعضه مثل بطامة بعد د حمت في ظروف عامصة وأصبحت أثرى بعد على

المصادر

- ١- نظم نميد تطوسي، ١٤٥٥ هـ ٢٢٤
- ٢- نكامر في تاريخ ٦ ٢٢٦
- ٣- أنظر بحث شول من وجهه نظر المؤرخين
- ٤- نكامر نمصير نمصه
- ٥- نمصير نمصه
- ٦- نمصير نمصه
- ٧- نمصير نمصه
- ٨- حميد شافعية نكرى
- ٩- لمريد من لتعصير أنظر سياتر دامه سير نمويد
- ١٠- نظم النميد ملاهع ورجلات في ذكرى وفاته ١٠ من رمصد ١٤٥٥ هـ
- ١١- سورة حمز لآله ٥٩
- ١٢- نظم النميد في دونه نسلأجه
- ١٣- قو عبد الحكيم في سطبه أ سجوقة من حلال كتد

- ١- سياتر دامه نورير نسلأجه في نظم النميد تطوسي، ٢١٧
- ٢- نظم النميد نمصير نمصه
- ٣- النمصير نمصه
- ٤- النمصير نمصه
- ٥- نظم النميد نمصير نمصه
- ٦- نظم النميد نمصير نمصه
- ٧- نظم النميد نمصير نمصه
- ٨- نظم النميد نمصير نمصه
- ٩- نظم النميد نمصير نمصه
- ١٠- نظم النميد نمصير نمصه
- ١١- نظم النميد نمصير نمصه
- ١٢- نظم النميد نمصير نمصه
- ١٣- نظم النميد نمصير نمصه
- ١٤- نظم النميد نمصير نمصه
- ١٥- نظم النميد نمصير نمصه
- ١٦- نظم النميد نمصير نمصه
- ١٧- نظم النميد نمصير نمصه
- ١٨- نظم النميد نمصير نمصه
- ١٩- نظم النميد نمصير نمصه
- ٢٠- نظم النميد نمصير نمصه
- ٢١- نظم النميد نمصير نمصه
- ٢٢- نظم النميد نمصير نمصه
- ٢٣- نظم النميد نمصير نمصه
- ٢٤- نظم النميد نمصير نمصه
- ٢٥- نظم النميد نمصير نمصه
- ٢٦- نظم النميد نمصير نمصه
- ٢٧- نظم النميد نمصير نمصه
- ٢٨- نظم النميد نمصير نمصه
- ٢٩- نظم النميد نمصير نمصه
- ٣٠- نظم النميد نمصير نمصه
- ٣١- نظم النميد نمصير نمصه
- ٣٢- نظم النميد نمصير نمصه
- ٣٣- نظم النميد نمصير نمصه
- ٣٤- نظم النميد نمصير نمصه
- ٣٥- نظم النميد نمصير نمصه
- ٣٦- نظم النميد نمصير نمصه
- ٣٧- نظم النميد نمصير نمصه
- ٣٨- نظم النميد نمصير نمصه
- ٣٩- نظم النميد نمصير نمصه
- ٤٠- نظم النميد نمصير نمصه
- ٤١- نظم النميد نمصير نمصه
- ٤٢- نظم النميد نمصير نمصه
- ٤٣- نظم النميد نمصير نمصه
- ٤٤- نظم النميد نمصير نمصه
- ٤٥- نظم النميد نمصير نمصه
- ٤٦- نظم النميد نمصير نمصه
- ٤٧- نظم النميد نمصير نمصه
- ٤٨- نظم النميد نمصير نمصه
- ٤٩- نظم النميد نمصير نمصه
- ٥٠- نظم النميد نمصير نمصه
- ٥١- نظم النميد نمصير نمصه
- ٥٢- نظم النميد نمصير نمصه
- ٥٣- نظم النميد نمصير نمصه
- ٥٤- نظم النميد نمصير نمصه
- ٥٥- نظم النميد نمصير نمصه
- ٥٦- نظم النميد نمصير نمصه
- ٥٧- نظم النميد نمصير نمصه
- ٥٨- نظم النميد نمصير نمصه
- ٥٩- نظم النميد نمصير نمصه
- ٦٠- نظم النميد نمصير نمصه
- ٦١- نظم النميد نمصير نمصه
- ٦٢- نظم النميد نمصير نمصه
- ٦٣- نظم النميد نمصير نمصه
- ٦٤- نظم النميد نمصير نمصه
- ٦٥- نظم النميد نمصير نمصه
- ٦٦- نظم النميد نمصير نمصه
- ٦٧- نظم النميد نمصير نمصه
- ٦٨- نظم النميد نمصير نمصه
- ٦٩- نظم النميد نمصير نمصه
- ٧٠- نظم النميد نمصير نمصه
- ٧١- نظم النميد نمصير نمصه
- ٧٢- نظم النميد نمصير نمصه
- ٧٣- نظم النميد نمصير نمصه
- ٧٤- نظم النميد نمصير نمصه
- ٧٥- نظم النميد نمصير نمصه
- ٧٦- نظم النميد نمصير نمصه
- ٧٧- نظم النميد نمصير نمصه
- ٧٨- نظم النميد نمصير نمصه
- ٧٩- نظم النميد نمصير نمصه
- ٨٠- نظم النميد نمصير نمصه
- ٨١- نظم النميد نمصير نمصه
- ٨٢- نظم النميد نمصير نمصه
- ٨٣- نظم النميد نمصير نمصه
- ٨٤- نظم النميد نمصير نمصه
- ٨٥- نظم النميد نمصير نمصه
- ٨٦- نظم النميد نمصير نمصه
- ٨٧- نظم النميد نمصير نمصه
- ٨٨- نظم النميد نمصير نمصه
- ٨٩- نظم النميد نمصير نمصه
- ٩٠- نظم النميد نمصير نمصه
- ٩١- نظم النميد نمصير نمصه
- ٩٢- نظم النميد نمصير نمصه
- ٩٣- نظم النميد نمصير نمصه
- ٩٤- نظم النميد نمصير نمصه
- ٩٥- نظم النميد نمصير نمصه
- ٩٦- نظم النميد نمصير نمصه
- ٩٧- نظم النميد نمصير نمصه
- ٩٨- نظم النميد نمصير نمصه
- ٩٩- نظم النميد نمصير نمصه
- ١٠٠- نظم النميد نمصير نمصه

٤ الحشد بشي من وجهه نظر نموذجي، مؤلف عبد الموقع
203، <http://www.torsane.haq.com/showthread.php>

٥ دراسة سموم ثلاثين دولة إسلامية، مؤلف عبد نجيم،
مؤلف عبد الموقع www.al-aman.com

٦ مدقق الشافعية بكرة، ساح الدين السكي مؤلف عبد الموقع
91، <http://www.qadeem.com/vb/showthread.php?t=...>

٧ سيرة سيرة سير نفوس، نظام نفوس، نظام نفوس، ترجمة
عن الفارسية بواسطة الدكتور I ذو الف من بيروت
د. س. ص

٨ صحوة نهضت لما في حال الف من نهج
محاولة تفسير بنو شيش اسرهيم الف من مؤلف عبد
الموقع <http://www.maukya.ma/listing>

٩ عهد نظام نفوس في دولة إسلامية، نفوس، نفوس
١٠ قو عهد الحكم في سيرة الف سجوة من خلال كثر
سيرة دالة لوزير نسجوة في نظام نفوس، نفوس، نفوس
نفوس، عهد نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس
لإسلامية، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس
١١ = الكثر في التاريخ لأن لاثير دبر صر بيروت ١٩٩٩ هـ
٩٣٩ م ج ٦

١٢ ألف من الإسلام في عصر اندلسي وأثره في تطور
نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس
ميشور، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس

١٣ من ر د نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس
أولموس، موسوعة نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس
<http://www.atarkman.com/makaraat>، 2092005.htm

١٤ نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس

١٥ معجم لأدب، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس

١٦ نظام نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس
١٧ نظام نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس
١٨ نظام نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس

١٩ نظام نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس
من ر نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس
<http://www.islamonline.net/serve/Servlet?c=Article&>

٢٠ نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس
صدر بيروت

٢٤ نفوس، نفوس

٢٥ نفوس، نفوس

٢٦ نفوس، نفوس

٢٧ نفوس، نفوس

٢٨ نفوس، نفوس

٢٩ أصوء عبد نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس
نفوس

٣٠ هو أبو نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس
لأشعر، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس
سيرة ٢٤ هـ، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس
نفوس، نفوس

٣١ نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس

٣٢ معجم لأدب، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس

٣٣ نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس

٣٤ نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس

٣٥ نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس

٣٦ نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس

٣٧ نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس

٣٨ نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس
محاولة تفسير

٣٩ نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس

المصادر والمراجع

أصوء عبد نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس
نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس
لإسلامية، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس

٢٠ نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس
في حصة، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس
نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس
أوبه ٢٠

٢١ نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس
نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس
نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس، نفوس

www.amanarank.com/new_index.php?scid=4&mid

المآذن والقباب التاريخية في المساجد الكبرى بمدينة اسطنبول التركية

حسني عبد الحافظ
للقاهرة مصر

مقدمة

تشكل المآذن والقباب أحد أهم العلامات الدورية، في عمارة المساجد، وقد يصفى المسجد الواحد، أكثر من مئذنة، وقبة، كما هو السائد، في المدن والحوضر الكبرى، في ربوع العالم الإسلامي، ومنها مدينة اسطنبول التركية، التي سزدان حل مساجدها، بالمآذن والقباب، ذات الطراز المعماري العثماني

٨٥٩ م) أن ورد في أمته عامل مَعْدُومَةٌ على لغة لها أسماء بناء خاتم للصورة عام ٥٢٥ هـ / ١١٥٠ م، أمر بناء «مئذنة من الحجر»، تصفها لمؤرخ، وصاح في شرحها، بحث يسمع صوته في أوجاء المئذنة التي تسمع صوته، وزاد سكنها، ولم يذكر ليلاري، أي تفاصيل بشأن هذه المئذنة وتذكر كل من أس دقهة^١ و لمقبري^٢ أن تشييد المآذن ينقل إلى مصر، في عهد مسعدة من محمد، عامل معاوية بن أبي سفيان على مصر حيث أشتى في العام ٥٢٧ هـ / ١١٢٢ م «أربع صوامع، في أركان خاتم عمرو بن لعاص بالسلطط لعرض داره ولم يذكر لمصادر المئذنة أي تفاصيل حول نصيبهم

هذا البحث نُقي لصوء على ماهية المآذن والقباب، وطرورها عبر التاريخ ولخصائص التي تميز طورها مع تركيز على طراز العثماني بشكل خاص ثم تقام نماذج لأشهر المآذن والقباب المرحلة التي تميز بها عماره للمساجد الكبرى في مدينة اسطنبول

المآذن وتطورها التاريخي

المآذن، جمع مئذنة وتعرفت أيضاً بأسماء عديدة منها المبره^١ والصومعة^٢ والمئذنة^٣ والعتار^٤ وهي تشكيل هندسي معماري يتألف مناعه وأفق من دليل لتساقط على بناء مئذنة^٥ مازوه ليلاري^٦ ٢٤٥ هـ

لهبسي لهذه لصومع، وإن كان المَرْخَح أنها
كتب أكثر صحامة ورماعة من لمارة

ويذهب لبعض، إلى أن المادون الأولى لي
بم شتاه في عماره للمباحه هي شكل
مُطَوَّر من أشكال الرقود^{١٠}، عرقاة لي
وجد فيها لمهيسر لسمم ما بلانم فكرة
لانتقال من المادي إلى لروحاني وكتب
بعضه لحيث لا تطل^{١١} قد كُتبت في لعام
١٩٥٩م، أن ما كان يُعتقد بأنه «برج البصر» في
لقصر الأموي قصر الجبر لعرابي وكن «برج
مسعود» في عردة بأفيسس، بها هما مئسرس
لمسح بي

وهي ظل لسماع الميامي لمؤخذ^{١٢}
لإسلامة شرقاً وغرباً فقد نشرت لمسح
لمردة للمادون لي بطور^{١٣} أمكاله يوسوع
طُررها من منطقة لأخرى ومن عصر لأخرى هي
مدي لقرون، لي بردها فيها فيون لعمارة
لإسلامية وبشكل عام، فإن المئسمة للمكمنة
لإشياء، نالها من هذه أحرأ^{١٤} هي

♦ قعدة لمئسمة، أو بيه ومن لرسه لهابل
لإشياء، للمادون لدرجاة سى أنه كُما
ردا لسن لرماعة ودقة كُما حصار إلى
لسوير أقرب

♦ لبرج أو لسمم ونأحت عالت شكلاً حرويت
لحنا، سور حول محور المئسمة^{١٥}، وتطل
عنه توفد صغره للإضاءة وللهوية^{١٦}
وفي بعض المادون يوجد لرجان لأول لصعود
وبانه خارج لمسح ولثني لسرول وبانه
دحل لمسح

♦ لشرفه وهي، لساكن، لسا بصعب، لانه
لمؤد لبرفع لادن وعادة ماتأحت لشرفه
هئة دور لسن خى سمكى لمؤد من
بوحة لى في جمع لجهاب وفي بعض
لمادون ثمة أكثر من شرفه نعو فوق بعضه
لمسونات محسوبة هبسا، وقت تطل
هيه لشرفات بمطالاب نحب من لحيث
لمرحرة^{١٧}

♦ لجوسق وهو الجزء لأعلى من المئسمة وفي
بعض المادون قد نحب أكثر من جوسق كما
هو الحال في مئسمة لجامع لأرهز، بالقاهرة
لماطمة

♦ لالهال وهو شعار المسممين لسا يكون من
معدن أصغر لماع أو من ذهب و^{١٨} نبت
في أعلى لجوسق وفي بعض المادون لتيهه
ك^{١٩} يهياج، لا معه، ربة مئون عيها «لا
له، لا الله» محمد رسول الله

ومن حيث أشهر طُررها لمعدرة فيه يُمكى
نصيف لادن لدرجاة على لحو لثي

■ لطرر لأموى وهو لأقسم ومن أهم سببه
لجاد قعدة شكلاً أقرب إلى لأصلاع
لرُتاعة، لصحمة لهابل، ولسمكة
لحزن، بشكل مَّحَب لسطر وسعد
لشرفاب، لي بصعب، ليها لمؤد، حيث
سروح حول لأربعة شرفاب^{٢٠} ومن أشهر
بمادها، لي مار لبقائمة إلى لادن، مادن
لجامع لأموى في دمشق ولرسوة في بوس
ولحبر لى في أشسمة^{٢١}

■ لطرر لعايسى هو لأكثر نائراً بالعمارة

لقبيمة لجصاره وادى لرفيى^{٢٢} وبخاصة
عماره لرقورد^{٢٣} حيث تسم بالمسقط
لأسطوي لثري، وتقل لشرفه، ويرد
لأصاع، ويكون لسطح لحارجي لمتحدة
أمن وبتكاتف لرحارف ولتسماء

■ لطرز لمارسي ومي أبرز سمائه، وعود
لأقوس لمتحدة، وذا لصمة لربيعة أو
لإشائية^{٢٤}، إضافة إلى أنواع متباينة من
لرحارف، ولسجواد^{٢٥}، ولحطوط^{٢٦}

■ لطرز لعصري، لبي ظهر سمائه
لتميزة بان لعصر لاصطي، ويطور في
لعصري لأيوبي، ولسموكي ولسمة لأبرر
لما، هذ لطرز، لأصلا لمتحدة لبي
بأش شكلاً ش هاء أو مثب^{٢٧} وفي كثير
من لأحيان، بأحد لحواسن شكل لكرهين
لصغير، لمتب إلى قوس من لارتفاع

■ لطرز لهابي وهو لمتب باللسن
لصنع، لبي تسو لأصلاعه، أشبه بأعمدة
لأصقة^{٢٨}، وشرفاته متبده، وعالتي
بردن بالمقربصدة بسعة لشكل^{٢٩} ومي
أشهر بمادجه، متبلة قطب معارة، في دلهي
لبي شتد في عهد أول سلاطين لعماليه
في لهند قطب لرجن ألب^{٣٠}

■ لطرز لعثماني ومي كان لعصر يري بأنه
من، ويطوير لمتب عات لسلأحقه^{٣١}، في
تصميم وهدمية لما، لآ أن لمتبده
وللثقافة لمتب ولهب سة، كتبت تأثره
بكل لطرز، لبي سقبه، بدء من لما،
لأموة حيث لسن ذو لشكل لمرع^{٣٢}

وصولاً إلى لما، لمتبقة التي يعب على
هيكها لشكل لثري أو لمتبوع، و
لشرفات ورد كن لطرز لعثماني قد
أدخل لمرية من لطور لآ أنه برود
بالعبي من لخصائص لعل من أبرهه،
لأصاع لكبر، لبي يرد من لخصبي
متز^{٣٣} في لعب من لما، وكن لشكل
لمتب لمتب بضمجة من لأصا
ولدى تشبي به لشرفه لعودة ويأخذ هيئة
لسهم لاهب نحو لسماء^{٣٤} وتب متبلة
سطينون المقل لرئيسي لطرز لما،
لعثمانيه كما متب بقليل

■ وضافة لما سبق فإن لمتب لما، وذا لطرز
لخاص، لمتب باسم لمتب^{٣٥}، وهي شبه
محروطة، ولسور لسم من لحارج على
بها لمتب لمتب ومن أمتها متبلة ممتب،
سمر، لمتب لمتب، ومتبلة ممتب،
أو ذل شمل سمر^{٣٦}، بالعرف وومتبلة
ممتب لأحمد بن طولون^{٣٧} بالقاهرة

القباب وتطورها التاريخي

لقباب جمع قبة وهي نوع من لأقبة، لبي
لسمم لمتب، وأسط أشكالها «متب كره
مخوف، بقب على أعمده، أو حارة^{٣٨}، ويعب
لغص بأنها «قوس متكرر، متب حول وسطه
» وهي بمتبها لمتبلة هاه، لها قبة كبره
على لصمود، أمام صعت لأحيان لإشائية
كما بمتب متب على مسأخاب أوسع^{٣٩} ومن
لمتب لمتب، فإن لقة لبي بركر على
قبة موره سقل صعت أمتها، إلى لقاعده

عند الغروب، في رمضان وبطل قضاء حتى طلوع المعز ثم طمأنت بعد بدء يوم جسد من أدم لصباح^{١٠} لقد منح همام لمسيهم بضمهم المادى، وهب سبها نوا، روحاني لها، يمتد بالحق لرفع والأصالة^{١١}، حيث ألبس المعماري لمسيهم على عاتقه، «صغرة تطوي أشكل المادى، من خلال إحال لحسد الماسة في وهب سبها بلانهم فكرة لسمي بالنس إلى رحب لسماء ودل من خلال رؤية بصرية أروها المعماري للمشهد حيث أن لسي تقرأ دتمة الماسة من أسفل إلى أعلى^{١٢} وفي هب تعبير واضح على أنها تهل معز الاندفاع وطلاوة، من لوقع لأرضي إلى لسماء، وقد ر د من ككب هب لمعي بعب المعماري بالتحصن من نأثر المادى لسماء لأساسية لحازر لحيث باب كلبا بوضع لسماء وذلك من خلال مسهل سبها أرو ورحارو أدو، لتحقيق لآثر لمطلوب في نص للمشهد^{١٣}

❖ ثالثاً: المادى والقباب قنمة قنمة وخمالة سامة، كوها بوطب العلاقة بين لحوس قاطنة، لب هي بطنها محبولة^{١٤} عني حب لجمال وكب فعل على كسر حمود لسي لكبر في بيت لصلاة^{١٥} ولتحصن من حبة لكل لصحمة لصامة

❖ رابعاً: يؤدى لقباب بشكل جاضر، دور حيوناً في اتصال لإزاره لطيفة إلى قناب سب لصلاة على طريق أشعة لشمس، لب

سعمل عبر لوفد لكثرة، المخططة بركة لقنة^{١٦} وإلى جانب لإزاره، فإن لقباب وطنة هامة أخرى، هي المساهمة بشكل فاعل في حفل هو بيت لصلاة صحناً ومعدلاً بشكل دتم حيث ثبت عملاً أن وجود لقنة قوة سب لصلاة بالمسح سعمل على سحب لهو، لصحن لسي يرتفع إلى أعلى فخرج من لوفد المخططة على لباحة للمشاهدة، أما لوفد لب في لباحة لطيفة، فيدخل منها لهو، لإزار الممشى، مما يسمح لمحال أمام لآثار لهوثة لصحبة لصافة لمراد على جانب المسح، طارده لهو، لضمه^{١٧} إلى لخراج بصدو إلى دلا أضاء أن نصميم لقنة له أثر كبير في توصيل صود لإمام إلى كافة لمسيهم في حبة المسح حيث يترى أنها سعمل على نصميم^{١٨} البصود، العالي، ومكنية سماعة بوصوح في لصعود لصحبة

❖ خامساً: كما أن لقنة شكل تعد روحاني كوها ترمز إلى لكون^{١٩}، بالتسع أفقه وسعدوه هبته وحول لتكمل لمرى ولروحى بين لقنة ولتمنية، قيل أن لقنة كون صغير مقفل حدة لتمنية لعب صبة هب لكون بالمعمارة^{٢٠}

اسطنبول مدينة المآذن والقباب

وبعد دراسة اسطنبول لتركيا، أهم وأكبر لمين في لعالم الإسلامي لب ترحر بالمادى والقباب لارحة، بل لم تكن أكره، وأهمها على لإطلاق حيث أحصي فيها ما يقارب الـ ١٠٠٠

مسح^{٦٦} في الوقت الحاضر، لا نحو أي منها، من مئذنة وقبة أو أكثر، وكان لمؤرخ صولان^{٦٧} في ١٦٥٠م) قد أشار في كتابه لموسوم وصف القسطنطينية^{٦٨}، والذي يُعرف أصلاً بـ «تاريخ صولان»^{٦٩}، إلى أن المئذنة في القرن السابع عشر الميلادي كانت شاهدياً لأفق عبارة عن عانة من المار والقباب وأنه طُبق للإحصاء لرسمي العثماني الخاص بحصر المنشآت العامة والحاضرة، فإن المئذنة وأربعها كن بها «من حومع لسلطبي لكرى»^{٧٠} حامع، ومن حومع لورر^{٧١} لكرى ١,٩٨٥ حامعاً، ولحومع لأخرى في أودع المئذنة ٢,٩٩٠ حامعاً^{٧٢}.

ومن أشهر المآذن والقباب لبريجة، التي ما زالت تزين حومع ومسجد إسطنبول، مآذن وقباب جامع السليمانية، ومسجد الأبرو جامع أب صوف ومسجد السلطان محمد المفتح ومسجد السلطان بيبرس، وجامع شهاب زاده.

١.١: جامع السليمانية

وهو أشهر بني حومع ومساجد إسطنبول وتُنسب إلى السلطان سليمان الأول (سليمان القانوني)^{٧٣}، الذي كلف المعماري لشهر ميان باش^{٧٤}، بصنعه وهندسته وإشرافه على نشطه، في ١٥٥٥م وسهر العمل فيه، بمشاركة آلاف العمال، قرابة تسود تسع حيث تم فساخه عام ١٥٥٧م ٩٦٥هـ.

وفي وصفه، يقول المؤرخ العثماني، أوليا حسبي وهو من مؤرّحي القرن السابع عشر، إن لماء الجامع ثلاثة أبواب، لها ثلاثة أرخنة من المصمم لصعود ولتروك، وهو منبسط بالرخام

أبيض، وباعهم سهل كالمسحاة، وفوقه شائلي هب لماء، من كل جانب، بصوص من القرن لكريم منقوشة بالخط الأبيض، على بلاط لقشاني الأزرق والذهب الموحه لقصبة، أو لباب لشمالى أكبر أبواب الجامع جمعت به من الممرز وليس له بطير على وجه الأرض، في جماله وفي لمهارة لصاة، لبي شحي في طريقه بحه ورخرفة وفي الحامع لغوي منه ثمة أرهاق محوبة ومرخرفة وأصصن مشجرة محمودة ششاً بعصها بعص بمهارة وعنى حاشي هب لماء ميان في عو أربعة طوبى، بحوى على حجر لسكر لمؤدى والمراش وعنى ما ححه سطوة صحفة من الرخام لمصرى لرو لأحمر، لبي لا بطير لصخمها، وزودة برتقه، وعنى قو عب لغو ما.

للمصنوعة في أربعة جهات هب لماء لوحدة من النحاس نقش فيها تاريخ لأف رة لحيدة بالكره كالحرثى لكرى ولرزل ولور و لسن^{٧٥} وتقدّر مساحة روة لصلاة أو صحن الجامع لـ ١١٠٠ متر^{٧٦} عرضاً * ١٩٠ متر طولاً، وهي ذات لمساحة تقرباً لبي بهت عليها الحرم لبحراني^{٧٧} والذي سجع لبحو خمسة آلاف حصل^{٧٨}، وبالجامع نحو ٤ آلاف من لقنابل لرخامة لأثرية، و١٢٨ نافذة كبيرة وصغيرة، مبنية لأشكال وأبعاد ولجامع مُحَقَّقات معمارية، تشمل عنى ١٨ مبنى، ما من مـ رمن عداها ٤ مـ رمن مبرسة طلبة ومبرسة لقائم مقامى، ومبرسة لسيه لبحوم لشرعية، ومبرسة لثاة ومستمى، ومطعم لفقراء، ودار صافه وحقق ومسيل ماء^{٧٩}.

وبحوها، من المذاني المقامة على ربوة تطل على مصفى لقرن لهني^{١٠}، وهذا المجمع الكبير من المذاني، شحاط يسور صحم له ١١ باباً^{١١}

وفي حائه، حول مقبرة لمن المعازي في جامع السيمانية يقول المؤرخ روبرت سنراي، به بكل تأكيد، هو لأروع وأجمل بين كل مساح وحومع مدينة سطبول^{١٢}، به يسو مضمناً بالوصوح، وبسائطه تحجب عملاً عميقاً ونطاقه ترسنته له حياء، بطنق وثقت مع تركيب الجهار له حتى لأكر بكثير مما في أب صوبه^{١٣} وتصف تربرد لوس^{١٤}، في جامع السيمانية، الذي شتت بعد قرن، من فتح سطبول تصور هكل بائه، وطريقة زخرفته مدى لأثر سابع لتقسب لإسلامي الأولى، وأصالة حدته ال بية ولجالية هي جوهريه، وبمرها هي ن واحده^{١٥}

٢.١: مادن وقباب جامع السيمانية

أما المادن والقباب، في جامع السيمانية فحدت عنها ولا حرج، فهي من أعمال أروعه ومن لسطم ولصمم لها هي أرتعه المادن مضمعة^{١٦} وعددها أربعة، موزعة على أركان لجامع المتناس لأمامين أقل طولا وكل منهما شرفه^{١٧}، ولجمنين أعلى طولا ١٧م^{١٨} لكل منهما ثلاث شرفات^{١٩}، يصف إلى أقصها نحو بوسطه لروح من ٢٠ زوجة ولعاد المادن ولشرفات مائولا بمرمر لانه حيث أي عاد المادن بمرمر إلى درجت لسلطان سمنق لقنوبي، من لسلطان لعماني من فح لقسطنطينة سما عاد لشرفه ل عشر

في المادن لأربعة مضمعة بشرف إلى ترسه من لسلطان لاول لعمانية، من شتتها^{٢٠} ونجمع في هذه المادن كل الحصائص الهندسة ولمنة التي يصردها لطرار لعماني^{٢١}، وسو لصفحة ليد علة لمعمارية، لى سمنق بشتا، حيث يحج بشكل رائع في لوفس ولنسق، من مقنيس أجراء هذه المادن، وبكونتها المعمارية^{٢٢}

أما قباب لسمانية فعددها ثمانية وعشرين قبة أكبرها لقبة لمركبة التي تقع فوق وسط بيت لصلالة وهي تنسب على أربعة أعمدة ضخمة بأحد هيئة أقدام لصل^{٢٣} مبركزه قرب لحد من طول كل قطر فيها نحو ٥,٥م، بيها ورد لعمود لوحده نحو ٦ طبا وترتفع عن مستوى سطح لأرض نحو ٥,٧ متر وهذه لقبة التي بصل محيطها لسطولي إلى نحو ٢٦ ٢٧ متر^{٢٤} نحو على ٢٤ نافذة بأقواس من مسطرة^{٢٥} لمرير لصوء، إلى دوا لصلالة وقد أشرف على تصميم هذه لوفس، كبير حرفي لمهية وتسمى سزخوس إبراهيم^{٢٦}، ولزيادة ساعه من ساحة لمدخل أصف لها نصف قبة درصاع ٤٠ متر^{٢٧}، ولتريد من لوسعة أصف لمنطقة حول لقبة لمركبة حيث ركة بصفحة تعي حو بها أنشئت خمس قباب بعب سمنق بشتا، أي بقصي على الترابه في تصميمها، فم جمعها سمائكة بل بكر أسود هب ميا حياء غير مألوف، يتخص في لبدال بين قبة صغيرة، وأخرى أكبر منها، حسب لمساحة التي تعطيها لقبة^{٢٨} ليعكس عليها لأصواء، ليعطي سطر بيعة، ومن لمدخل، فإن

لقباب لا تُحطَّها لغير تحمل بقوشها ووسع
حطوطها لغير حصنها أ. أشهر الحطاطين
في التاريخ العثماني وهو أحمد، سمسني ونسبه
حسن شسي

١.٢: مسجد السلطان أحمد المسجد الأزرق

وهو ساقس لسمندرة وروعة وجهلاً ونسب
إلى سلطان أحمد الأول ١٦٢٢ - ١٦٦١ م^١
لدى تولى الخلافة العثمانية عقب وفاة مراد
الثالث أما سبب معرفة البعض له باسم المسجد
الأزرق، فذلك لكونه يبدو لساظرين عازقاً في
الرقة من لاجل^٢، ساحة عكاس لأصواء
على جدره وكن المعماري محمد، ألبى عبد
المؤمن^٣، هو لدى وضع تصميماته وأثره
على هندسته وشبهه بدءاً من العام ١٦٠٨ هـ
١٦٠٩ م، وقد ستمر لعمله في مدينة سمسني
حيث أفسح عام ١٠٢٤ هـ ١٦١١ م، في قبل
وفاته سلطان معام وحب

وهو يقع إلى الجنوب من مسجد أنا صوف،
شرقي حسان لسنده لبريطي لقم وخط
للمسجد سور من ثلاثة جهات^٤ وفي سور جهته
أبواب ثلاثة منها يؤدي إلى فناء المسجد
الأوسط أوسعها وهو من لرونر وثنان يؤديان
إلى قاعة لصلاة لهما عتبة رخامية مرمرة
وثمة مكان فسح لوضوء مبصاة^٥، تطل على
الفناء لكنر مجهول على سلة أعيرة رخامية
مخرقة بقوش عتبة في لزوعة

أما في ت. حل فإن المسجد تخب شكلاً
مستطلاً أقرب إلى المربع حيث يصل طول
صنعه لأكثر ٧٢ متر صمد طول لصنع لأصغر

٦٥ متر وقد عطلت لجر ن د ١٠٤٢ قطعة من
للاط لحرقي لفتح لغيرم نورمها صمد أكثر
من حصص حصصاً^٦، منها قصاصم زهور
لنولب، والتقربل ولصروع لسنده ونحط
بالمسجد، مجموعة من أبنية المصحفة، منها
مدرسة لسمندرة لآب تي ومسنشلي كبر، ودر
لهجرة لطعام وسيل ماء، ومحلات تدرج
تسجل في لصور على شؤون لسمندرة

٢.٢: مادن وقباب مسجد السلطان أحمد

وبصرف مسجد لسلطان أحمد، بأنه لأكثر
حنوء لمارن، في عموم لنيار، لركبة، حيث
يوجد به سب مادن وتروي كن لبارج أن
لسلطان أحمد كان قد تعرض لسف من قبل
كثير من لعماء، بسبب هذه لمارن لسب ذلك
في ذلك يشبه^٧ بعد، لمارن، في المسجد
لأمرام لعمارة المكرهه وقد تدرج لسلطان
أحمد هذه، لاتبقي، حتى أسرع لعمول بناء مثله
سابعة، في المسجد لجر م حتى يحبط بمره
وعن شأنه، ورد في لعمول فأمر بكساء لكفة
بصمغ من ذهب، وركب على سطح لكفة
من لمارن ذهب، وأحاط أعيرة لجرم بعتق
مبصاة، وأنص على ترسم جمع قباب للمسجد
لجر م وعمدها ب ب ٢٦٠ قبة^٨

ومدن مسجد، السلطان أحمد، نورع على لجر
لآب

أربعة في روبا قاعة لصلاة، بمعدل
مبصاة لكل رودة وثمة عشرة ثلاث لكل
مبصاة

ثلاث في روسي صحن للمسجد، لكل

وحدة شرفان فقط

وكغيرها من مبان الطراز العثماني ذات
لقطة لمحروطة فيز مارد مسحة. لسطان
أحمد بنو في لمصاء على هيئة سهم صدى
أو قمر، رصاص مرقى حاد.

أما من قديم المسجد، فهي لوميط، ثمة
قبة كبيرة يصل قطرها إلى نحو ٣٣,٥ متر،
وترتفع إلى نحو ٢٣ متر^{١٠}، وبكنى على أربعة
أكاف صحنه من لعرىب على هيئة
أرجل لصل ولهد. لأكاف صحن من لرحام
برخرفها مقرنصاء^{١١}، وبصل قطر الكف
لوحا منها نحو خمسة أمتار وهي سم حول
خبرن لمسح وهذه لقبة لصحنه ولصحنه
مخاطة بأربع قباب نصفية. نصفى على دحل
روو لصلاه إحسان بالانطلاق والسيادية
ولرحنة^{١٢}.

صافه إلى عشر دلقب لصحنه. التي
لعطى سطح المسجد، بكل منها بوفد، تسمح
بالهوية ولصاة مجموعة ٢٦ نافذة^{١٣}
محلل بالرجاح لهور، ثم فصصها صفر
نق مكامل^{١٤}، ومورعة على خمس صموه
من ليوثا. محمولة على ٢٦ عمود من
لعرىب^{١٥}، وهي بزمده من جمال عمدة
لمسجد، وبيع هبسه

١.٣: جامع ايا صوفيا

وهو في لأصل كن كنيسة، بنت في عهد
الإمبراطور لبريطي حستين الأول، بين عامي
٥٢٢ و ٥٣٧ م. وقت شرب في بضمهم، وهبسة
بشها، دمن كدر لهدسمن لهدريين لجرى

سم استعاؤهم من روما، و لسكرنة وكانت
لكانر ثمة ق. تعرضت عبر مرة لانهار بعض
أحر منها بعل هر دأرصاة عسمة صرحت
مسلقة لقرى لهدى، منها بلرل وقع عام
٥٥٨ م. فصررت منه لقبة لأصاة هدم ها مها،
وباء قبة أخرى مكانها.

ولهدل لإنشائي، لأنا صوفيا، مسطبل
لشكل سمع طوله ٧٦ متر، من لشرو إلى لعرىب
وعرضه ٧٢ متر، من لشهل إلى لحوث^{١٦}
وفي دحل لمدى ثمة ممرات معقودة بأزراع
طابقى لحبط بالصحن لرئيسي مربعة
برحارف حمنة من لستصاء^{١٧}.

وهيما فحب لقسطنطينة على نلقاذ
محمد أمانح^{١٨}، جوث لكاسر ثمة إلى مسجد،
وكبى دلا ممدت، عام ٨٥٧ هـ ١٤٥٣ م،
لعرىب أن لقلب لهدا لهدا وترسمات شى بعض
أخر الله لالهة، خاصة قسها لشهرة
و دلوب^{١٩}، وكب لمدى لمتحة، ولهدلير،
لتي لم يكن بالمكان بمر نحو ثلها أو لبقوش
ولكباب ولرسوم لموجوده عسها، حتى وقت
لظهرة^{٢٠}، بطر لهدم وجود بوفد كافه

وفي وصبة المسجد أبا صوفيا، بقول
لهورج سمنن بن خيل بن بطرس حاوش،
في كنه لموسوم لحنة لسة في ذريح
لقسطنطينة^{٢١} به مسى عظيم، طوله مثن
وبسع وسون قدم، وعرضه مثن وثلاثة وأربعون
قدما، أبو به من نجاس أصمر مقوش^{٢٢}، وفي
دحه مائة وسعون عمود. جهلا من لجر
لسماتي ولرحام، على كل منها تاج، قد ع

عن أخته الهندي لكثرة ما حصل فيه من
تغيير بوثمة ممشى نصف عمه سلاله خروا في
عملة، وفوق المسر، مرفوع سحى لسطان
مجهز لمانح^{٢١}

٢.٣: مادن وقباب جامع ايا صوفيا

ولجمع أنا صوفيا أربعة مادن، يعود لسنه
في ثقب هـ، إلى أو آخر عصر محمد الفاتح
ثبات على طرفي وجهه لقبة^{٢٢} وتبين إلى
لحم ولا تزال هذه المادن أربعة تحيط
بحمال نصبتها وروعة هندسه^{٢٣}

أما لثبات، فيأتي على رأسها لقبة مركزية
لي تقع فوق وسط المسى ويعود تاريخها إلى
ما قبل تحول أيا صوفيا لمسجد، وهي تقع على
سطح لأرض، نحو ٥٦ متر أم قطرها نحو ٢٩
متر أي أقل بقليل من قطري لقبة مركزية،
في مسجد السلطان أحمد^{٢٤} إلى شرقها
وعربها ثمة نصبي قس، منها من جهتها
لشماله ولجنوبه ثمة قوسى مقوصرين^{٢٥}
مبنيين على منحني صحنى وطلوقا لوحده
جهة^{٢٦} تحرقها بوقد وهي ترتكز على قاعدة
مرتفعة تحمل عقود منمرحة هي العدة في
المادة، وشاقلة لهندة هي نفس الوقت^{٢٧}

٢.٤: مسجد السلطان محمد الفاتح (مسجد المحمدية)

وهو من أقدم مساجد سطنبول، حيث يعود
تاريخه إلى بداية فتح المدينة، وكان محمد
الفاتح، قد كلف بنصبه وهب منه للمعماري
سنان^{٢٨} وسجرو شيبه المصرة ما بين
عامي ٨٦٠ هـ / ١٤٦٢م و٨٧٣ هـ / ١٤٦٧م، وترز لرز

معرض له لمدينة عام ١٧٦٦م، بصرر لمسح
شكل كسر فعب، بناؤه في العام ثالي^{٢٩}
تكتف من لسطان مرد لثالث ونرد
خبر به بالكثافة التي ما تزال واضحة بشكل
دقيق^{٣٠}، وسعيد لأروقة وفي ثقب لأعمده
ودعامات لتجمل ل حسة سحنه عناصر
وحداث عبيد ه منها لحرث ولرخام
الأحمر والأحمر، مهد أثري بعد ألون لرحام
وصنحات لقود، وأصاف لعدا حمالا، ر ثغا،
ولم تقتصر دور المسح على أداء لصوب
لحمس ولحمال بالمناسبات لسبة وكفي
بل كان في وقت من الأوقات أحد أبرز المراكز
لعمية لس في مدينة سطنبول وحده ولكن
أنصا في عموم لإمر طورية لعمية

٢.٤: مادن وقباب مسجد السلطان محمد الفاتح (مسجد المحمدية)

ولا تعرف تحريق لموصفا لصة
والهندسة للمادن ولثبات لأصدة في مسح
لسطان محمد الفاتح، كونها قد همت، إثر
لرزل لى أثرتا ليه سفت وركاب بعض
لعمائر الأثرية، كسرى إليها دسرها أحد
ب عاب للمعماري لشهر سنان التي لا تحسم
كثير من عاتقه لأخرى وركاب لإشارة قد
رترت على لقبة لرئاسة التي لعب بأنها كانت
أكبر من قباب مسجد سطنبول قاطبة في
بدا لصره

أما المادن ولثبات لموجوده ثل والتي
يعود تاريخ بنائها إلى عهد لسطان مرد
لثالث، فهي مبنان حشنة^{٣١} على هيئة

مخروطاً، يصق شئاً قشياً، كما يرمع عني
يصل إلى الشرفة الأولى ثم يرتفع على نفس
الطريقة إلى الشرفة لالة ثم يصعد كالسهم
لمطلق نحو السماء وثمة قبة مكررة كبره
بوسط سطح المسحبقطر ٦٦ متر، محاطة
بأنصاف أربعة قباب^{٢٢} وتحتها أربعة من
الأعمدة لرحمة^{٢٣}، لي سورج عنها نقل
لقبة وأنصافه

١.٥ : مسجد السلطان بايزيد الثاني

وكان لسلطان مايريد الثاني^{٢١} وهو ابن
 لسلطان محمد السامح قد كلف المهدي بن خير
 بن يعقوب شاه بن سلطان شاه بإنشاء مسجد
 كبير^{٢٢} يحل فيه وعين مائة نحو خمس
 سووف من سنة ٨٨٦ إلى ٨٩١ هـ، الموافق ١٥٠٤
 إلى ١٥٠٥ م^{٢٣} ثم تشييد المسجد وبنى يصفى
 على رأس قائمة مسجد السلاسل الكبرى
 التي لم تعمر لرممها وإصلاح ملامحه
 الأصلية^{٢٤} وهو من أبرز سماته الفسيفساء
 مسجدة المقرصان في سحن الأعف^{٢٥}،
 وسووف ألوان الرخام في عقودها أما أبرز سماته
 لشمسية والمهسية، فتمثل في اسع روقه
 الأوسط^{٢٦} الذي بهد على حاسبه لمريد بن
 لأروقه، وتحت قاعدة الصلاة وفناء لافورة
 لمكشوف هبة مريضة مسنويين^{٢٧}، ويشمل
 قاعدة الصلاة على وحدة مركزية، تتصل بها،
 من الشمال والجنوب، وحدان تقارب كل منهما
 مساحة لوحية لمركزية سما بها من لشرو
 إلى الغرب حناحن^{٢٨}، ويحيط بالماء أربع
 وعشرون بكة ولمسح. ثلاثة من حل رئيسية
 في مسقف كل صحن من الأضلاع الثلاثة وتقع

فإن هـ المسجد يتكوّن من ٤ ممرّين متكمّسين
 متماثلين أحدهما مكشوف لصحن خارجي
 توسطه مصناه ثمانية لزوّب و لأحر مسقوف
 وهو قاعة الصلاة لصحن لـ حـي^{١٥}
 ويظهر حولها المسجد من الخارج وكأن
 لوحة منها، نبي لبي في حمها ويرتكز على
 قعها حتى لب و هـ المسجد وكنها هـ
 ممرّح وظهرت بهه إنشاء لصحة لقوة
 كأسوب أكثر بطوّر وثمة مجموعة من الهاني
 المتحققة بالمسجد من بينها مدرسة ومطعم
 حربي ودار لرعاية الأساق، ومسيل ماء او عرفة

٢.٦: مادن وقباب مسجد شاه زادة

وثمة مئذنة للمسجد بعد ركنه لمحوري
 لصحن تتق من و جهة مطلة لقبة، من الخارج
 ويرسم كل وحدة نصف ز هـ من ولكل هـ
 مطوّقان لمؤن، وقد أضمل لهما من هـ
 عيها، قدرًا كبيرًا من الوضوح في الترخفة
 ولماصيل المعمارية^{١٦}، يقول روسر منر
 «وأي ترشاقة، لبي لا يظهر لها حتى در
 في الهندس، المروني بشرفيس و لثوف
 لعمدة و لأروقة الحافة العلوية، لبي شكل
 رخرفة رهة، إلى الحويلة دون أن تصح هـ
 لأثر المعماري لصحة، ثقيل لوقع»^{١٧}

ويعطي لصحن الرئيسي الأوسط قبة قطرها
 نحو ١٨,٥ متر^{١٨} وأربعة أضواء قباب في
 أركانها لأربعة^{١٩} وست هـ لمطوية كهـ
 على بعد من مئذنة لأضلاع عـ قعها^{٢٠}
 وأسطولة ومصنعة، في آخرها لعا وعى
 أربعة أقواس كبيرة تُطلم مجالا حـ

يميز بتفاصيل ر سحة ومحددة أما لأحجام
 الحرجة، لمرطقة بشكل شير لإعجاب، فهي
 يؤلف كلاً منها سكة، صافاة إلى ست عشر قبة،
 بعدو لأروقة و لأرجح لأسطولة، لزوّب^{٢١}
 و لبي نمثل وطنصه في موزنة سطوة لأقواس

خاتمة

إن تصميم وهبسة المادن و لقات من أهم
 لمون، لبي ربطت رسالت وثيقة بالعمارة
 الإسلامية وبخاصة عمارة المساجد، وقد شهدت
 لعنة من لبطوير ولأب ع حتى ألسى طائفة
 كبيرة من المعماريين المسلمين، إن العصر
 لوسط حتى صاروا تصنف ضمن طرر متعددة
 أقدمها لطرر ز لأمون، وأحدثها لطرر لعمني،
 وهـ لأخر تحسب بكل مقومها وخصائصه
 لامية ولهتبية، في المادن و لقات لارضية
 لبي لمران هـ للمسجد الكري، في مدينة
 مطوقون لرككة^{٢٢}

الهوامش

- ١- موسى ز حسين المسبح ص ٤١ سنة ٤٠٠م
- ٢- تعرفه نفا ٢٧ المجلس نوصي شفافة و نصي
 و لارب - توكيد - يناير ١٩٨١م
- ٣- نهوسوعة نحره (ويكيبيديا) ح ٤ - حرف نعيم
 ص ٢٢٤
- ٤- سديم، د هـ به جيب نزيح المساجد شهيرة
 ص ٨٩ ناصره سون نزيح
- ٥- عكشة د ثروت نعيم نجهة في نماره لأسلامية
 ص ٢٨ نطعة لأوب - دار شرق ناصره ٤١٤ هـ
 م ٩٩٤
- ٦- موسى سديم ص ١٢
- ٧- نفا عن موسى سديم ص ١٢٤
- ٨- نصة ص ١٤

٨- هو صارم الدين إبراهيم بن محمد بن أيمن العلاني، من أشهر مؤلفاته (الجوهر الثمين).

في سيرة الخلفاء والملوك والسلاطين).

٩- هو تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر بن محمد، من أشهر مؤلفاته (المواعظ والاعتبار بذكر الخطيئة والآثار) و(السلوك لمعرفة دول الملوك).

١٠- هو مسلمة بن محمد بن الصامت الأنصاري الخزرجي، توفي بالإسكندرية، في شهر ذو القعدة، سنة ٦٢٢ هـ.

١١- مؤنس: سابق - ص ١٦٤.

١٢- غالب، د. عبد الرحيم: موسوعة العمارة الإسلامية - ص ٣٠٩ - الطبعة الأولى - بيروت ١٩٨٨ م.

١٣- عكاشة: سابق - ص ١٢٨.

١٤- نفسه - ص ١٢٨.

١٥- سالم: سابق - ص ١٨٥.

١٦- مؤنس: سابق - ص ١٦٤.

١٧- سالم: سابق - ص ١٨٥.

١٨- نفسه - ص ١٨٦.

١٩- نفسه - ص ١٨٦.

٢٠- البديوي، د. مصطفى حسن: لطائف الإشارات في أمثال المأذن والمنازل - ص ٣٣ - الواجب المصيب للإنتاج والتوزيع والنشر - الطبعة الأولى - القاهرة ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م.

٢١- سالم: سابق - ص ١٨٤، والبديوي: سابق ص ٣٣.

٢٢- البديوي: سابق - ص ٣٣.

٢٣- سالم: سابق - ص ١٨٤، والبديوي: سابق ص ٣٣.

٢٤- عثمان، د. محمد عبد الفتاح (وآخرون): موسوعة الشروق - المجلد الأول - باب فنون ملونة - المساجد - ص ٢١٢ - الناشر دار الشروق - القاهرة ١٩٩٤، والبديوي: سابق - ص ٣٣.

٢٥- سالم: سابق - ص ١٨٤، وعثمان: سابق - باب فنون ملونة - ص ٢١٢.

٢٦- عثمان: سابق - باب فنون ملونة ص ٢١٢.

٢٧- شاخنت، جوزيف (وآخر): تراث الإسلام - ترجمة د. محمد زهير السمنهوري (وآخرون) - الجزء الأول - ص ٢١٤ - سلسلة عالم المعرفة - العدد ٨ - المجلس

الوطني للثقافة والفنون والآداب - الكويت ١٩٨٥ م.

٢٨- عثمان: سابق - ص ٢١٢.

٢٩- مؤنس: سابق - ص ١٦٨، وسالم: سابق - ص ١٨٤.

٣٠- البديوي: سابق - ص ٣٣.

٣١- نفسه - ص ٢٢.

٣٢- مؤنس: سابق - ص ١١٧.

٣٣- سالم: سابق - ص ١٨٥.

٣٤- نفسه - ص ١٨٥.

٣٥- نفسه - ص ١٨٥.

٣٦- عكاشة: سابق - ص ١٢٦.

٣٧- الموسوعة الحرة - ج ٤ - حرف القاف - ص ٣٩١.

٣٨- نفسه - ص ٣٩٢.

٣٩- نفسه - ص ٣٩٢.

٤٠- نفسه - ص ٣٩٢.

٤١- لويون، غوستاف: حضارة العرب - ص ٥٢٠ - ترجمة / عادل زعيتر - مطابع عيسى الليالي الحلبي وشركاه - القاهرة ١٩٦٩ م.

٤٢- الموسوعة الحرة - سابق - ص ٣٩٢.

٤٣- نفسه - ص ٣٩٢.

٤٤- نفسه - ص ٣٩٢.

٤٥- لويون: سابق - ص ٥٢٧.

٤٦- نفسه - ص ٥٢٨.

٤٧- مائتران، روبرت: تاريخ الدولة العثمانية - ترجمة بشير السباعي - الجزء الثاني - ص ٣٧٧ - دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع - الطبعة الأولى - القاهرة ١٩٩٣ م.

٤٨- الموسوعة العربية العالمية - الجزء الأول حرف الباء - يانثيون - ص ١١١ - الرياض ١٤٢٤ هـ.

٤٩- الموسوعة الحرة - سابق - ص ٣٩٢.

٥٠- نفسه - ص ٣٩٢.

٥١- سالم: سابق - ص ٢٢٢.

٥٢- الموسوعة العربية العالمية - حرف القاف - هبة.

٥٣- نفسه - حرف القاف - هبة.

٥٤- سالم: سابق - ص ١٨٥.

٥٥- وريزي، د. يحيى: العمارة الإسلامية والبيئة (الروافد

التي شكّلت التعمير الإسلامي) - ص ١٤٤ - سلسلة عالم المعرفة - العدد ٢٠٤ - المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب - الكويت يونيو ٢٠٠٤ م.

٥٦- غالب: سابق - ص ٢٢٢.

٥٧- حمودة، يحيى مصطفى: التشكيل المعماري ص ٥٦ دلو المعارف القاهرة ١٩٧٢ م.

٥٨- نصر، محمد علي: جماليات الكتابات العربية في العمارة الإسلامية ص ١٠٦ (رسالة دكتوراه) - جامعة حلوان - كلية التربية الفنية - قسم التصميمات والزخرفة - القاهرة ٢٠٠١ م.

٥٩- اليسوي: سابق - ص ٤١.

٦٠- سالم: سابق - ص ٢٢٤.

٦١- نفسه - ص ٢٢٤.

٦٢- نفسه - ص ٢٢٤.

٦٣- نفسه - ص ٢٢٥.

٦٤- نصر: سابق - ص ١٠٢، وعكاشة: سابق - ص ٢٣٩.

٦٥- عكاشة: سابق - ص ٢٣٩.

٦٦- الموسوعة العربية العالمية - حرف الألف - إسطنبول.

٦٧- لويس، يرنارد: إسطنبول وحضارة الخلافة الإسلامية - ترجمة د. سيد رضوان علي - ص ١٢٤٢ - النبل الممودة للنشر والتوزيع الطبعة الثانية - جدة ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٢ م.

٦٨- هو السلطان سليمان الأول، الملقب بالقانوني، ولد عام ١٤٩٥ م. وهو ابن السلطان سليم الأول. ابن السلطان يازيد الثاني، ورتبته العاشر، بين سلاطين آل عثمان.. وهو أحد أشهر السلاطين العثمانيين، حكم الإمبراطورية العثمانية، لمدة ٤٦ عامًا، بدءًا من عام ١٥٢٠ م. وفي عهده ازدهرت الكثير من المجالات، العلمية، والمعمارية.

والعسكرية، شهد له بالعدل والتقوى والورع، تسخّر القرآن الكريم بخط يده ٨ مرات، فاد بنفسه ١٢ حملة عسكرية، منها عشر حملات في أوروبا، وثلاثة في آسيا..

تضاعفت في عهده، مساحة الإمبراطورية العثمانية، حيث امتدت إلى شمال إفريقيا، والمجر، وبنينا وبلغراد..

اشتهر بقوانينه، وتخطيطاته، التي حملت اسم (قانون تامة / سلطان سليمان). أي دستور السلطان سليمان، وظلت هذه القوانين مطبقة، حتى القرن التاسع عشر الميلادي.. عُرف لدى الأتراك بلقب سليمان القانوني.

وعُبد الأوروبيين سليمان العظيم.. مات أثناء حصار مدينة سيكتولر، بالمجر، في ٥ سبتمبر ١٥٦٦ م.

٦٩- هو سنان أغا (١٤٨٩ - ١٥٨٨ م). أشهر معماري العهد العثماني، يل من أشهر معماري الحضارة الإسلامية فاطمية. قال عنه ه.كلوك، العالم النمساوي، وأستاذ تاريخ العمارة في جامعة فيينا، «إن سنان يتفوق كثيرًا على مايكل أنجلو، صاحب أكبر اسم فني في تاريخ الحضارة الأوروبية.. واعترافاً بإنجازاته، أطلق اسمه على أكاديمية الفنون في إسطنبول، بدءًا من العام ١٩٨٢ م (في الذكرى المئوية لتأسيسها)». أخصيت المنشآت، التي صممها، في عموم الإمبراطورية العثمانية، فكانت ٢٦٤ مبنى، من بينها جامع شاه زادة، وجامع السليمانية في إسطنبول، وجامع السليمانية بأدرنة، من أشهر نماذمه المعماري يوسف، الذي استبداه يابو شاه، إلى الهند، فيني في دلهي، العديد من المنشآت التاريخية.

٧٠- لويس: سابق - ص ١٤٠.

٧١- موقع إسلام أون لاين، على شبكة الإنترنت.

٧٢- سالم: سابق - ص ١٥٢.

٧٣- نفسه - ص ١٥٥.

٧٤- هو مصطفى ألبوسفور.

٧٥- سالم: سابق - ص ١٥٥.

٧٦- مائتران: سابق - ص ٢٨٢.

٧٧- لويس: سابق - ص ١٢٨.

٧٨- مائتران: سابق - ص ٢٨٤.

٧٩- موقع إسلام أون لاين - سابق، وسالم: سابق - ص ١٥٤. ولويس: سابق - ص ١٢٩.

٨٠- سالم: سابق - ص ١٥٤.

٨١- لويس: سابق - ص ١٢٩، وسالم: سابق - ص ١٥٤.

٨٢- مائتران: سابق - ص ٢٨٢.

٨٣- عكاشة: سابق - ص ٢٣٩.

٨٤- سالم: سابق - ص ١٥٢.

٨٥- نفسه - ص ١٥٢.

٨٦- موقع إسلام أون لاين - سابق.

٨٧- سالم: سابق - ص ١٥٢.

٨٨- مؤنس، د. حسين: موسوعة عالم الإسلام - ص ٢٢١ -

الزهراء للإعلام العربي - القاهرة يناير ١٩٧٣ م.

٨٩- موقع الإسلام أون لاين سابق.

٩٠- سالم: سابق - ص ١٥٤.

٩١- تولي الحكم بعد وفاة السلطان مراد الثالث عام ١٦٠٣ م، وظل في الحكم إلى العام ١٦١٧ م. عُني ببناء المساجد، ودور العلم.

٩٢- يوسف، شريف: المدخل لتاريخ العمارة العربية الإسلامية ونظورها - ص ١٦٢ - دار الجاحظ، بالتعاون مع وزارة الثقافة والإعلام بقداد مارس ١٩٨٠ م. وسالم: سابق - ص ١٠٥.

٩٣- أجب الموسيقي، في صياحه، حتى ألقنها. وأتقن معها فن التطعيم بالصدف، وبلغ فيه درجة عالية من المهارة، مما كان له أثر واضح، في رقة أعماله، وجمالها، وتناسقها.

٩٤- يوسف: سابق - ص ١٦٣.

٩٥- سالم: سابق - ص ١٠٩.

٩٦- نفسه - ص ١٠٨.

٩٧- يوسف: سابق - ص ١٦٤. وسالم: سابق - ص ١٠٤.

٩٨- سالم: سابق - ص ٦٠٥.

٩٩- نفسه - ص ٦٠٥.

١٠٠- الموسوعة العربية العالمية حرف العين - باب الفماثر في الطراز العثماني، وماتثران: سابق - ص ٢٨٨. وسالم: سابق - ص ١٠٧.

١٠١- سالم: نفسه - ص ١٠٧.

١٠٢- ماتثران: سابق - ص ٢٨٨.

١٠٣- سالم: سابق - ص ٦٠٧.

١٠٤- الموسوعة العربية العالمية - حرف الهيم - مسجد السلطان أحمد، وسالم: سابق - ص ١٠٧.

١٠٥- الموسوعة العربية العالمية - حرف الميم.

١٠٦- سالم: سابق - ص ١٠٧.

١٠٧- نفسه - ص ١٠٨.

١٠٨- نفسه - ص ١٠٨.

١٠٩- نفسه - ص ١٠٩.

١١٠- ماتثران: سابق - ص ٢٧٧.

١١١- الموسوعة العربية العالمية حرف الميم مسجد أيا صوفيا.

١١٢- ماتثران: سابق - ص ٢٧٨.

١١٣- محمد القانع، أو محمد الثاني، وهو السلطان العثماني السابع، من سلسلة آل عثمان، يُلقب بالقانع، كونه فتح القسطنطينية، كما يُلقب بأبي الخير، ولد عام ٨٢٣ هـ / ١٤٢٢ م، تولى السلطنة عام ٨٥٥ هـ، وظل يحكم قراية الـ ٢٠ سنة، (للمزيد عن حياته وإنجازاته، أنظر / الصلابي، د. علي محمد: قانع القسطنطينية وعوامل التهوؤ في عصره - دار الإيمان للنشر والتوزيع - الإسكندرية ٢٠٠٦ م).

١١٤- يوسف: سابق - ص ١٥٧.

١١٥- نفسه - ص ١٥٨.

١١٦- نفسه - ص ١٥٨.

١١٧- جاويش، سليمان بن خليل بن بطرس: التحفة السنية في تاريخ القسطنطينية الجزء الأول - ص ٢١ - المكتبة العمومية بيروت ١٩٨٧ م.

١١٨- جدير بالإنارة، أن مسجد أيا صوفيا، كان قد تحول، مع بداية عهد مصطفى كمال، مؤسس تركيا العبيدة، إلى متحف، يتضمن الكثير من الأثر الإسلامية والمسيحية معاً، في حوار صامت بين أصحاب الديانتين السابقتين، كان هذا التحول تحديداً عام ١٩٣٥ م.

١١٩- يوسف: سابق - ص ١٥٩.

١٢٠- نفسه - ص ١٥٩.

١٢١- نفسه - ص ١٥٩. وسالم: سابق - ص. وماتثران: سابق - ص ٢٧٨.

١٢٢- ماتثران: سابق - ص ٢٧٨.

١٢٣- مؤنس: المساجد - سابق - ص ٨٩، وماتثران: سابق - ص ٢٧٨.

١٢٤- مؤنس: سابق - ص ٩٠.

١٢٥- ماتثران: سابق - ص ٢٨١.

١٢٦- مؤنس: المساجد - سابق - ص ٩١، والحافظ، محمد حيان: الجوامع التركية نجوم آل عثمان التي لم تأفل - مجلة المعرفة - العدد ٩٠ - ص ٧٢ - شهرية - تصدر في الرياض.

١٢٧- ماتثران: سابق - ص ٢٨٠.

١٢٨- عكاشة: سابق - ص ١٦٢.

١٢٩- الحافظ: سابق - ص ٩١.

١٣٠- نفسه - ص ٩٢.

١٣١- هو يازيد الثاني، ابن محمد الفاتح، تقلد الحكم. بعد وفاة أبيه، وإقامة أول صلاة في مسجد يازيد الثاني، حكاية طريقة، مقادها: أن المؤذن عندما تادي للصلاة، تحبذ المصلين، فيمن يكون إماماً لهم، فلاترح أحدهم أن يكون الإمام، ممن لم تفته صلاة طوال حياته، وكان ذلك من تصيب السلطان يازيد، الذي كان التوحيد بينهم، لم تفته صلاة طوال حياته.. وما يذكر عن يازيد الثاني، الذي كان كثير الغزوات، والجهاد في سبيل الله، أنه كان يحرص على جمع الغبار، الذي يطلق بملايسه، أثناء فترات غزوه، وجهاده، ويضعه في قارورة، وفي إحدى المرات، وأثناء قيامه بجمع الغبار، لوضعه في القارورة، قالت له زوجته (كوليهار): لما تفعل هذا يا مولاي؟ وما فائدة هذا الغبار، الذي تجمعه؟ قال: أنتي سأوصي يا كوليهار، بعمل طابوقة، من هذا الغبار، وأن توضع تحت رأسي، في قبري، عند وفاتي، ألا تعلمين يا كوليهار، أن الله يصون من الثلث، يوم القيامة، جسد من جاهد في سبيله، وبالفعل نُفذت الوصية، حيث جُمع الغبار، وعُمل منه طابوقة، وضعت تحت رأس السلطان الورع، عندما توفي سنة ٩١٨هـ / ١٥١٢م، وإلى جانب جهاده، وغزواته، يشهد التاريخ للسلطان يازيد، أنه كان يُعني بإقامة العماير والمنشآت التعليمية والنيحية، فَرَصَدَ له ٦٥١ منشأة في آسيا، وأوروبا، أمر بإقامتها ما بين عامي ٨٨٦هـ / ١٤٨٦م، و٩١٨هـ / ١٥١٢م، منها ٢٤٨ مسجداً، و٤٥ مدرسة ومكتبة، و٧٣ منشأة للكتّاب، و٣٦ زاوية وتكية وخانقاه، و٢ أسواق كبرى، ٥٤ فراوان سراري (فندق للمسافرين)، و٨٤ حماماً، و١٦ سبيلاً، و٨ جسور، و٧

قلاع، ودار لصناعة البارود (بارود خانه)، ودار لسك العملة (ضرب خانه)، ومن هذه المنشآت مجتمعه، ما يزال ٢٢٩ منشأة قائمة إلى الآن.

١٣٢- مؤنس: المساجد - سابق - ص ٩١، وماتران: سابق ص ٣٧٩.

١٣٣- يوسف: سابق - ١٦١.

١٣٤- موقع إسلام أون لاين - سابق،

١٣٥- عكاشة: سابق - ص ١٢٢.

١٣٦- مؤنس: المساجد - سابق - ص ٩١.

١٣٧- عكاشة: سابق - ص ١٢٤.

١٣٨- نفسه ص ١٢٤.

١٣٩- نفسه - ص ١٢٤.

١٤٠- مؤنس: المساجد - سابق - ص ٩٢.

١٤١- موقع إسلام أون لاين - سابق،

١٤٢- عكاشة: سابق - ص ١٢٤.

١٤٣- نفسه - ص ١٢٤.

١٤٤- نفسه - ص ١٢٤.

١٤٥- نفسه - ص ١٢٤.

١٤٦- ماتران: سابق - ص ٢٨٢.

١٤٧- نفسه - ص ٢٨٢.

١٤٨- نفسه - ص ٢٨٢.

١٤٩- عكاشة: سابق - ص ١٢٨.

١٥٠- ماتران: سابق - ص ٢٨٢.

١٥١- نفسه - ص ٢٨٢.